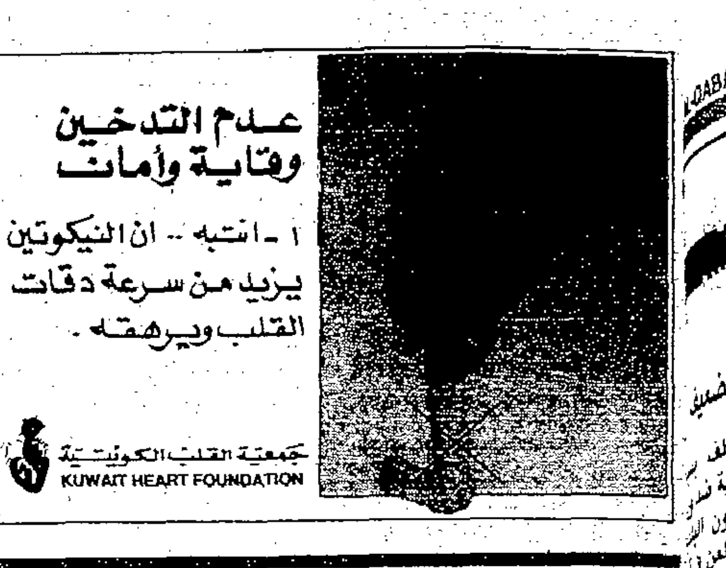




Monday, 14 May 1990, 5th Year, No. 1634

الاثنين ١٩ شوال ١٤١٠هـ ـ ١٤ مايو (ايار) ١٩٩٠م السنة الخامسة ـ العدد ١٦٣٤



ورقة عمل امام قمة بغداد:

استخدام سلاح النفط والرساميل والمطالبة بسحب الاساطيل الاجنبية

■ صدام وجّه الدعوات والملك فهد يحضر القمة

العواصم ـ الوكالات ـ توجه مبعوثون رئاسيون عراقيون الى العواصم العربية امس حاملين دعوات الرئيس صدام حسين الى زعمائها لحضور القمة الطارئة في ٢٨ مايو الحالي، واعلن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية طارق عزيز بعد عودته من جدة الليلة قبل الماضية ان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز سيحضر القمة. واعلن دبلوماسي فلسطيني ان المؤتمر هو لاعادة الخيار العسكري العربي ولاعادة الاستراتيجية العربية.

وفي اطار تسليم الرسائل، وصل وزير الداخلية العراقي سمير عبدالوهاب الى البحرين في نطاق مهمة تشمل الكويت وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات كما وصل وزير الاوقاف والشؤون الدينية السيد عبدالله فاضل الى تونس، وتوجه وزير المواصلات محمد حمزة الى طرابلس ونواكشوط ثم الجزائر فالمغرب.

وكانت «وكالة الانباء العراقية» قد نقلت عن السيد عزيز قوله بعد عودته من جدة ان الملك فهد «اكد اهتمامه البالغ بالمؤتمر ومشاركته فيه والحرص على نجاحه لخدمة مصالح الامة العربية».

ونسبت وكالة انباء الخليج الى مصادر دبلوماسية عربية وثيقة الاطلاع ان الاتصالات التي تجرى الان في العواصم العربية ما زالت تتطلع الى امكانية تحقيق الاجماع على المشاركة في هذا المؤتمر وتجاوز الغياب السوري المحتمل.

وقالت هذه المصادر ان الايام المتبقية من الآن وحتى انعقاد المؤتمر كافية لتنقل العديد من المبعوثين والمسؤولين العرب حاملين وجهات النظر التي من شانها ان تضيق من فجوة الخلاف في وجهات النظر وبالتالي، تدفع بالعناصر الخيرة في الوطن العربي لان تلعب دورها في تامين حضور ومشاركة الجميع.

وقالت الوكالة ان الدوائر السياسية المعنية في العراق بدأت العمل على بلورة الافكار والمواقف المختلفة في اطار مقترحات يمكن طرحها على وزراء الخارجية العرب المقرر ان يجتمعوا في الثاني والعشرين من هذا الشهر بغية صياغتها في جدول الاعمال الذي سيطرح على القمة.

وتشير المعلومات المتوفرة الى ان في مقدمة الافكار التي تحظى بالاهتمام البالغ هي صياغة اسلوب التحرك العربي لفترة ما بعد القمة لمواجهة التهديدات الاسرائيلية وهجرة يهود الاتحاد السوفيتي الى الاراضي العربية المحتلة.

ولم تستبعد المصادر الدبلوماسية العربية ان تاخذ المقترحات المطروحة على بساط البحث من قبل وزراء الخارجية العرب توجهات المؤتمر الشعبي العربي الذي اختتم اجتماعاته في بغداد قبل ثلاثة ايام باصدار بيان يدعو الى استخدام النفط العربي كسلاح وسحب الرساميل العربية من الولايات المتحدة والغرب والدعوة لاخلاء الخليج العربي من التواجد العسكري الاجنبي.

ويتوقع المحللون السياسيون في بغداد ان يخرج القادة العرب بعد قمتهم الطارئة بقرارات تتسم بالعملية والحسم في آن واحد بحيث تؤكد على اهمية أن يسود العالم السلام وان تتوثق العلاقات بين مختلف دول العالم وفق المصالح المشتركة. كما تؤكد على الاستعداد الكامل للمواجهة اذا ما استمرت المخططات الدولية الكبرى على تجاهل المصالح العربية وحقوقها الثابتة.

● في عمان قال السفير الفلسطيني السيد الطيب عبدالرحيم ان عقد مؤتمر القمة العربي الاستثنائي في بغداد هو من اجل اعادة الخيار العسكري لهذه الامة مرة اخرى مثلما هو لاعادة الاستراتيجية السياسية والتفكير العربي من خلال هذا الخيار.

واضاف ان هذه القمة ليست من اجل العراق فقط بل من اجل الحفاظ على الامن القومي العربي باعتبار ما يصيب العراق يصيب الاجزاء الاخرى من الوطن العربي.

تفاصيل جديدة عن رسالة صدام الى رفسنجاني

مفاوضات عراقية إيرانية مباشرة في يونيو

■ عزيز يلتقي دي كويلار اليوم في روما

بغداد ـ من عصام فاهم:

يتوقع ان يعقد وزير الخارجية العراقي طارق عزيز في روما اليوم اجتماعا مع الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار يكون مكرسا لبحث الاجواء المناسبة لاستئناف مفاوضات السلام العراقية ـ الايرانية.

مصادر دبلوماسية عربية توقعت ان تستانف مفاوضات السلام بين طهران وبغداد في النصف الاول من شهر يونيو المقبل.

وقالت هذه المصادر لـ القبس انها تشعر بالتفاؤل في ان تحقق الجولة المقبلة من المفاوضات العراقية الايرانية تقدما ملموسا على طريق تحقيق اتفاقية سلام شامل بين البلدين خاصة بعد ان بعث الرئيس العراقي صدام حسين برسالة سلام الى الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني في اواخر ابريل الماضي عبر طرف ثالث غير المنظمة الدولية عبر فيها عن استعداد العراق لبدء مرحلة جديدة من المفاوضات بين البلدين التي لم تحقق طيلة حوالي السنتين الماضيتين شيئا ملموسا منذ تاريخ وقف اطلاق النار في ٢٠ اغسطس ١٩٨٨.

واضافت المصادر الدبلوماسية العربية لـ القبس ان رسالة السلام التي بعثها الرئيس صدام حسين الى القيادة الايرانية ستمثل عامل الدفع الرئيسي في الجولة المقبلة من المفاوضات بين البلدين التي من المتوقع ان تكون مباشرة هذه المرة.

وبينت هذه المصادر ان رسالة السلام الجديدة للرئيس العراقي تضمنت مقترحات جديدة لدفع مفاوضات السلام اهمها لقاء مباشر بين وزيري خارجية البلدين ومن ثم بين الرئيسين العراقي والايراني سواء في بغداد او طهران او في مكة المكرمة الامر الذي اذا ما تحقق يعني ايضا تحقيق تحسن في العلاقات الخليجية الايرانية وخاصة السعودية ـ الايرانية.

(البقية على الصفحة ٢)

مطلوب ميثاق جديد للجامعة لاتخاذ القرار بالاكثرية

الشيخ زايد: الى متى يبقى العرب على هذا الوضع المحزن!!

■ يتحدثون عن الهجرة.. والاهم من يدعم اسرائيل.. فتضامنوا



ولي عهد اليابان ناروهيتو يرحب بالشيخ زايد لدى وصوله الى مطار طوكيو (رويتر)

كين ـ طوكيو ـ القبس:

دعا الشيخ زايد بن سلطان ال ...يان رئيس دولة الامارات العربية ...تحدة القادة العرب الى تحمل ...سؤولية التاريخية ومعالجة ...قضايا العربية الملحة بكل صراحة ...ستعادة ما فقدته الامة العربية من ...رها وشهامتها وتراثها ومصالحها ...مينة مؤكدا ان ذلك لن يتأتى الا ...تحرك العربي الفوري وبالتكاتف ...تضامن وتوحيد الموقف، وبدون ذلك ...نستطيع الوصول الى حل لقضايانا.

...يوصف الشيخ زايد الواقع العربي ...اهن بانه محزن، وقال ان الشعوب ...ربية ستلومنا على وضعنا الراهن، ...لينا ان نتكاتف ونتآزر ونقف وقفة ...ل واحد لكي يدرك الداعم والمؤيد ...رائيل وزن وثقل العرب.

...قال الشيخ زايد في حديث صريح مع ...قراء العرب في بكين في ختام زيارته ...ين امس ان الامة الاسلامية بحجمها ...وتنتظر من العرب على الدوام ...يق الواضح والافضل حتى تسير ...نهجهم وتساندهم، ولكن العالم الاسلامي لم يجد موقفا للعرب ولا طريقا يتمسكون به ويسيرون عليه حتى يتآزر معهم، ولهذا لا لوم على العالم الاسلامي ولكن اللوم يقع علينا نحن العرب.

واضاف رئيس دولة الامارات متسائلا: نحن اليوم كامة عربية مسلمة هل يعقل ان نرضى بشرذمة من الاسرائيليين تقف في قلب العرب وتفعل ما تريد؟ هذا امر غريب، واذا كان الكثيرون يتحدثون عن الهجرة اليهودية السوفيتية الى فلسطين المحتلة، فان الاهم من ذلك هو من يدعم اسرائيل ويساندها، وهذا هو الامر الخطير الذي يواجه العرب الان ويضعهم في محنة.

واضاف الشيخ زايد قائلا: ليت من يدعم اسرائيل ان ينظر الى العدالة ويوازنها او على الاقل يوازن مصلحته مع العالم العربي ومصالح شعبه، ولكي يقيم الداعم لاسرائيل العدالة ويوازن مصلحته ويعرف خسارته فعلينا ان نتكاتف ونتآزر ونوحد الكلمة

(البقية على الصفحة ٢)

الخلافات حول الحقائب

شامير يواجه صعوبات لتشكيل الحكومة الجديدة

القدس المحتلة ـ الوكالات ـ قال مصدر سياسي هنا امس ان زعيم تكتل الليكود الاسرائيلي اسحق شامير يواجه صعوبات في تشكيل حكومة جديدة قبل نهاية الاسبوع.

واضاف المصدر ان هذه الصعوبات قد تضطر شامير الى تاجيل تقديم الحكومة الى الكنيست «البرلمان» والى حصوله على تكليف جديد من الرئيس الاسرائيلي حاييم هيرتزوغ بعد انتهاء التكليف الاول يوم الجمعة المقبل.

ويسعى شامير الى تشكيل حكومة من اليمين المتطرف والاحزاب الدينية وهو يحظى بدعم ٦١ نائبا من نواب الكنيست الـ ١٢٠. وقال المصدر ان المشكلة تكمن في توزيع الحقائب الوزارية على مختلف الاحزاب. واشار المصدر الى ترشيح اريل شارون لمنصب وزير الدفاع يلقى مقاومة جدية وان ترشيح وزير الاسكان الحالي ديفيد ليفي لمنصب وزير الخارجية يفتقر الى الاجماع.

الجلبي وناظر اكدا التزام بلديهما باتفاق جنيف

الرياض ـ القبس: تختتم اليوم في الرياض اجتماعات الدورة الخامسة للجنة السعودية العراقية التي يترأسها عن الجانب السعودي وزير التجارة الدكتور سليمان السليم فيما يترأسها عن الجانب العراقي وزير النفط عصام الجلبي ...

واشار الوزير السعودي الى ان من اهم الايجابيات التي تسهل عمل اللجنة هو ما فرضته الظروف الطبيعية والجغرافية من تشابه لكافة متطلبات التنمية في البلدين مما يهيىء مناخا مواتيا لتبادل الخبرات والعمل المشترك وتلبية احتياجات كل طرف من تجارب وامكانات الطرف الاخر.. ويذكر ان صادرات السعودية الى العراق قد ارتفعت من ٧٢,٢ مليون ريال عام ٨٠ الى ٣٧٨,٣ مليون ريال عام ٨٨.

من جهة اخرى اكد وزير البترول السعودي هشام ناظر ان بلاده ملتزمة تماما بما اتفق عليه اعضاء الاوبك في اجتماعهم الاخير..

وقال ردا على اسئلة الصحافيين قبيل استقباله لوزير النفط العراقي انه يامل ان يلتزم المنتجون بمستوى الاسعار الذي تم التوصل اليه..

وقال موضحا ان المملكة حاولت وبذلت جهودا لتدعيم اسعار النفط مشيرا الى ان السوق البترولية قد استجابت وبدأت الاسعار ترتفع وقال ان هذه المرحلة تعتبر مرحلة صعبة للسوق الا ان المؤمل ان يعم الاستقرار الاوساط البترولية اذا تم الالتزام.

بدوره صرح وزير البترول العراقي عصام الجلبي للصحافيين قائلا انه تابع مع نظيره السعودي النتائج التي اتخذت ومدى الالتزام في تنفيذ قرارات جنيف.

واوضح الجلبي ان هناك التزاما بتنفيذ اتفاقات اوبك بين السعودية والعراق واملنا ان يلتزم الجميع بالاسعار المقررة.. وقال وزير النفط العراقي انه يامل ان لا يصب السوق البترولية اي انهيار في الاسعار خاصة وان الرغبة لدى جميع الدول البترولية في الحفاظ على مستوى الاسعار والانتاج مؤكدا ان دول الاوبك عليها ان تلتزم اولا حتى يتم الضغط بعد ذلك على الدول التي هي خارج اوبك.

وكان الوزيران قد عقدا اجتماعا مغلقا بمكتب هشام ناظر تطرق الحديث فيه الى التعاون بين البلدين في المجالات المشتركة وسبل تطويرها.

بالشيفرة

سمع مسؤولون عرب «كلاما غريبا» من رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني حول خفايا تزويد العماد ميشال عون بالاسلحة عبر الخطوط السورية!

قيادة الداخل تدعو لاجتماع المجلس الوطني

رصاص اسرائيلي جديد ضد الانتفاضة

الارض المحتلة ـ الوكالات ـ بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي باستخدام رصاص معدني جديد ضد ثوار الحجارة في قطاع غزة المحتل في الوقت الذي دعت فيه القيادة الوطنية الموحدة للانتفاضة المجلس الوطني الفلسطيني للاجتماع. وفي بلدة قلقيلية بالضفة الغربية اصاب مستوطن اسرائيلي المواطن سميح ابوشيخ «١٤ سنة» برصاصتين في عنقه بعد تعرض سيارة المستوطن للرشق بالحجارة. وفي شوفة القريبة من عنبتا بالضفة فرق الجيش الاسرائيلي اعتصاما للفلسطينيين بالقوة كانوا يحتجون على اقتلاع قوات الاحتلال لاشجار البلدة بحجة اسباب أمنية. وفي غزة استمر حظر التجول لليوم الثالث على التوالي على بلدة بيت حانون وكذلك الجزء الاوسط من المدينة نفسها.

● طالع ص ٣ ●

● تدريب اسرائيلي على كيفية مواجهة ثوار الحجارة (رويتر)

الصحافة مستقلة وحرة

دمج اعلام اليمنين

صنعاء ـ واخ ـ تم في صنعاء عاصمة الوحدة امس التوقيع على مشروع قانون الصحافة والمطبوعات للجمهورية اليمنية والذي يحتوي على ١١٧ مادة.

وذكر راديو صنعاء ان هذا المشروع يؤكد في مبادئه العامة على حرية المعرفة والفكر والثقافة والتعبير كحق من حقوق المواطنين في الاعراب عن فكرهم بالقول او الكتابة او التصويت او الرسم او باية وسيلة اخرى من وسائل التعبير.

كما يؤكد القانون ان الصحافة مستقلة تمارس رسالتها بحرية لخدمة المجتمع وتقويم الرأي العام والتعبير عن اتجاهاته كما ينص على حقوق الصحافيين والمبدعين وتوفير الضمانات القانونية اللازمة لممارسة المهنة الصحفية.

وقد تضمن القانون حق اصدار الصحف والمجلات للمواطنين وللاحزاب السياسية المعترف بها والمنظمات الجماهيرية والوزارات والمؤسسات التي يقتضي عملها ذلك.

كما تم التوقيع كذلك على مشروع القانون الخاص بانشاء المؤسسة العامة اليمنية للاذاعة والتلفزيون وقد اقر دمج المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون بجميع مقوماتهما في المؤسسة العامة اليمنية للاذاعة والتلفزيون.

وقد وقع على مشروع القانون وزير الاعلام والثقافة في الشطر الشمالي من اليمن حسن احمد اللوزي فيما وقعه عن جانب الشطر الجنوبي وزير الثقافة والاعلام الدكتور محمد احمد هيثم.

في القاهرة رحب مجلس الشورى بالوحدة اليمنية ووصفها بانها ليست فقط املا عربيا للوحدة وانما ايضا عودة الاصل لكيان موحد.

بن علي يبدأ

زيارته لاميركا اليوم

واشنطن ـ واخ ـ يبدأ الرئيس التونسي زين العابدين بن علي اليوم زيارة رسمية للولايات المتحدة تستمر حتى السابع عشر من الشهر الحالي.

وتعتبر هذه الزيارة هي اول زيارة يقوم بها للولايات المتحدة رئيس بلدان المغرب العربي في عهد الرئيس جورج بوش.

ويذكر ان الرئيس التونسي هو الرئيس الحالي لاتحاد المغرب العربي الذي انشىء في فبراير ١٩٨٩م.

وسيجتمع الرئيس بن علي مع الرئيس الاميركي جورج بوش كما سيجتمع مع نائب الرئيس دان كويل ويتحادث مع وزير الدفاع ريتشارد تشيني ووزير المالية نيكولاس برايدي بالاضافة الى ذلك سيتحادث مع مدير الوكالة الاميركية للتنمية الدولية ومع عدد من زعماء الكونغرس وكبار المسؤولين في البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

وسيصل الرئيس بن علي الى قاعدة اندروز الجوية التابعة للقوات الجوية القريبة من العاصمة بعد ظهر اليوم الاثنين ١٤ مايو.

وقال السفير التونسي في واشنطن عبدالعزيز الحمزاوي في مؤتمر صحفي ان الرئيس بن علي سوف يكون مصحوبا بوفد يضم ثلاثة من اعضاء الحكومة هم وزير الشؤون الخارجية السيد اسماعيل خليل ومدير مكتب الرئيس السيد محمد الجري وكاتب الدولة للصناعة والتجارة السيد المولدي الزواوي.

الجزائر: دعوة كل المواطنين للمشاركة بمسيرة الخميس

الجزائر ـ ق.ن.أ ـ دعت جبهة التحرير الوطني ـ الحزب الحاكم في الجزائر ـ كل المواطنين للمشاركة في المسيرة التي ستنظم يوم الخميس المقبل بالجزائر العاصمة.

واوضحت الجبهة في بيان اصدرته بهذا الشان ان هذه المسيرة تهدف الى «تاكيد الاخوة والتضامن والحوار وروح التسامح التي شكلت القيم الاخلاقية الراسخة لجماهير الشعب الجزائري طوال مسيرته النضالية المجيدة والتركيز على ضرورة تامين استقلال الجزائر والسيادة الوطنية والدفاع عن الثوابت الوطنية للبلاد».

كما تسعى المسيرة الى التركيز على ضرورة احترام المؤسسات الدستورية ودعم المسار الديمقراطي وترسيخ الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحماية المكتسبات الشعبية.

وكان حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري قد اجل تنظيم هذه المسيرة بعد ان تزامن موعدها السابق مع المسيرة السلمية التي قامت بها الجبهة الاسلامية للانقاذ يوم ٢٠ ابريل الماضي.

ويذكر ان مسيرات وطنية مماثلة جرت يوم الخميس والجمعة الماضيين بالجزائر العاصمة من اجل حماية الديمقراطية واستنكارا لسلسلة الاعتداءات على مقابر الشهداء.

بينغ العجوز ظهر مع الرئيس المصري

مبارك يلتقي غورباتشوف اليوم



● العجوز يعانق مبارك (رويتر)

بيونغ يانغ ـ الوكالات ـ وصل الرئيس المصري حسني مبارك الى بيونغ يانغ امس في زيارة رسمية لكوريا الشمالية يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الكوريين تتعلق بقضايا ذات اهتمام مشترك.

وكان الرئيس الكوري الشمالي كيم ايل سونغ في مقدمة مستقبلي الرئيس مبارك في المطار.

ويختتم الرئيس مبارك زيارته لبيونغ يانغ اليوم الاثنين ويتوجه الى الاتحاد السوفيتي في محطته الثالثة في جولة يقوم بها حاليا حيث يلتقي الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

في بكين بدد الزعيم الصيني العجوز دينغ هيساو بينغ اشاعات واسعة عن وفاته عندما اجتمع مع الرئيس مبارك في اول لقاء علني له منذ نحو ٣ اشهر.

وظهر الزعيم العجوز البالغ من العمر (٨٥ عاما) في صورة لوكالة انباء الصين الجديدة وقد بدا نشطا ومبتسما عندما صافح مبارك امام حشود المصورين.

وتبادل الرئيس مبارك والزعيم الصيني كلمات الترحيب واكدا على عمق الصداقة التي تربط بين البلدين وابديا سعادتهما بهذا اللقاء.

واوضح الزعيم الصيني اهتمام بلاده البالغ بالدور السياسي المصري على الصعيد الدولي وفي منطقة الشرق الاوسط وعلى الساحة الافريقية.

واعرب عن اقتناعه «بضرورة تضامن العرب مع مصر لحل القضايا العربية لان حل مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن ان يتم بعيدا عن مصر التي هي اكبر بلد عربي والتي ضحت بالكثير في سبيل القضايا العربية».

وابلغ الرئيس المصري مبارك الصحافيين قبل مغادرته بكين ان زيارته للصين كانت ممتازة وحققت نتائج مثمرة في جميع المجالات.

وحول زيارته لموسكو قال انها تعتبر اول زيارة يقوم بها رئيس مصري للاتحاد السوفيتي منذ ١٨ عاما مما

(البقية على الصفحة ٢)

اليوم في القبس

الانتحار

بقلم: محمد حسنين هيكل

زوجة سوكارنو عميلة للمخابرات الاميركية!

جونسون لابنة عبدالناصر

يا صغيرتي الحلوة قولي لابيك انني لا ارغب بقتل احد!

● ص ٧ ـ ٨ ●

التمن PRICE

Country	Price	Currency	البلد
AUSTRIA	25.00	S	النمسا
BAHRAIN	150.00	Fils	البحرين
BELGIUM	70.00	BFr	بلجيكا
CANADA	2.25	C$	كندا
CYPRUS	55.00	cent	قبرص
EGYPT	50.00	pt	مصر
FRANCE	10.00	Fr	فرنسا
GABON	800.00	CFA Fr	الغابون
GERMANY	4.00	DM	المانيا
GREECE	250.00	Dr	اليونان
IRAQ	300.00	fils	العراق
ITALY	2500.00	L	ايطاليا
JORDAN	100.00	fils	الاردن
LUXEMBOURG	70.00	Fr	لوكسمبورغ
MAURITANIA	200.00	om	موريتانيا
MOROCCO	2.00	DH	المغرب
NETHERLANDS	4.50	Hfl	هولندا
OMAN	150.00	Baiza	عمان
PORTUGAL	265.00	ESC	البرتغال
QATAR	2.00	QR	قطر
SAUDI ARABIA	2.00	SR	السعودية
SENEGAL	750.00	CSF Fr	السنغال
SPAIN	265.00	Pta	اسبانيا
SWEDEN	10.00	SKr	السويد
SWITZERLAND	3.00	SFr	سويسرا
SYRIA	1.00	SL	سوريا
TUNISIA	400.00	mils	تونس
TURKEY	1400.00	LT	تركيا
UAE	1.50	DH	الامارات المتحدة
UK	60.00	Pence	بريطانيا
USA	1.25	US$	امريكا

DISTRIBUTORS
N. M. P. P. PARIS
RENOWN MAGAZINES LTD
LONDON

توتر في «الشرقية» بعد معركة الليل
القوات: عون يتودد لسوريا

بيروت - الوكالات - سادت حالة من التوتر الشديد بيروت الشرقية امس بعد معركة استمرت طوال الليل بين جيش العماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» ادت الى مقتل ١١ شخصا وجرح ٤٥ اخرين. وقالت مصادر امنية ان القتال الذي بدأ في المساء واستمر حتى ساعة مبكرة من صباح امس هدأ بعد الشروق ولم تتردد سوى اصداء نيران القنص قرب خطوط التماس.

واضافت ان العماد عون اغلق لليوم الخامس على التوالي المعابر بين المناطق التي يتقاسم السيطرة عليها مع «القوات اللبنانية» واشارت الى ان عون يفرض حصارا بحريا شاملا على «المنطقة الشرقية» وان له اليد الطولى في الصراع لان مواقع القوات تحت رحمة مدفعيته.

القوات اللبنانية اتهمت عون بالتودد الى سوريا وذكرت بان القوات تتبع اليوم سياسة الانفتاح على الدول العربية.

وكانت اذاعة عون قد اتهمت يوم الجمعة ولاول مرة «القوات اللبنانية» باقامة علاقات مع اسرائيل.

واعتبر مصدر مسؤول في «القوات» في بيان بثته اذاعاتها ان «العماد عون قبل شهرين وعندما كان يتودد الى اسرائيل اتهم القوات اللبنانية باقامة علاقات مع سوريا، واليوم عندما بدأ يتودد الى سوريا بدأ يتهم القوات بعلاقاتها باسرائيل».

واضاف المصدر ان «قيادة القوات الحالية هي التي اعتمدت الخيار الثالث من خلال انفتاحها على العالم العربي واصبحت تقيم علاقات وثيقة تعتز بها مع مختلف الدول العربية».

وانتقد البيان ايضا «التقلبات السياسية» في مواقف العماد عون التي «انعكست على المسيحيين» بحيث اساءت الى «مصداقيتهم السياسية».

في جنوب لبنان، واصلت طائرات حربية اسرائيلية طلعاتها الاستكشافية فوق اقليم التفاح وشرق صيدا والمخيمات الفلسطينية.

غينشر يحذر من سباق جديد للاسلحة
كول في برلين الشرقية اليوم لبحث مسودة الوحدة

بون - برلين - الوكالات - يبدأ المستشار الالماني الغربي هيلموت كول زيارة الى برلين الشرقية اليوم لاجراء مباحثات مع رئيس الوزراء الالماني الشرقي لوتار دي ميزير. فيما اعلنت حكومة بون ان «الدولتين» اتفقتا على مسودة معاهدة لتوحيد انظمتهما الاقتصادية والنقدية في بداية يوليو المقبل.

وقال متحدث باسم الحكومة في بيان انه بعد اسابيع من المفاوضات بشأن المعاهدة التي تعد الخطوة الاولى المهمة نحو الوحدة السياسية الكاملة توصل خبراء الى اتفاق في بون قبيل منتصف الليلة الماضية.

واضاف المتحدث قوله ان مشروع المعاهدة سيقدم الان الى الحكومتين كلتيهما للموافقة عليه هذا الاسبوع.

ويلتقي وزيرا مالية المانيا الشرقية والغربية اليوم للاتفاق على كيفية تمويل عملية تحويل الاقتصاد الماركسي الذي تديره الدولة لالمانيا الشرقية الى اقتصاد على غرار النظام الغربي.

وذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان كول ودي ميزير سيحثان خلال هذا اللقاء الاول بين رئيسي حكومتي الدولتين الالمانيتين في المانيا الشرقية مشروع - اتفاقية الوحدة - بين الجانبين المتوقع اقرارها في اول يوليو المقبل.

وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريتش غينشر رفض اقتراحا يقضي بنصب اسلحة نووية تطلق من الجو من المانيا بعد توحيدها.

وقال غينشر لصحيفة اكسبريس التي تصدر في كولونيا «ليس ما نحتاج اليه اسلحة جديدة فالضروري حقا هو ازالة الاسلحة النووية قصيرة المدى والمدفعية النووية».

وكان مانفريد فويرنر الامين العام لحلف شمال الاطلسي الذي كان من قبل وزيرا للدفاع في المانيا الغربية قد قال انه يجب على المانيا الموحدة ان تسمح بنشر صواريخ نووية جديدة تطلق من الجو في اراضيها.

وقال غينشر في الحديث مع الصحيفة «اني احذر من سباق تسلح نووي جديد».

واضاف قوله «هذا سيكون خطرا على الوحدة الالمانية والاوروبية». ودعا بدلا من ذلك الى انشاء نظام امني اوروبي جديد.

مطلوب ميثاق جديد للجامعة لاتخاذ

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وعندها سيدرك الداعم لاسرائيل كذلك العرب وثقلهم.

وتطرق الشيخ زايد الى التطورات الاخيرة في اوروبا الشرقية، وقال ان ما جرى في اوروبا ربما ينبهنا كعرب ويوقظنا من نومنا الطويل ومن تغافلنا عن قوتنا وقدرتنا، فتقارب الاوروبيين شرقيين وغربيين لم يأت عن كتاب واحد يؤمنون به بينما يجمعنا نحن القرآن الكريم ويلزمنا كامة مسلمة ان نقف وقفة رجل واحد.

وتساءل الشيخ زايد قائلا: الى متى نبقى على هذا الوضع، فلبنان حل به ما حل وتشكلت لاجله لجنة ثلاثية عليا من خادم الحرمين الشريفين والعاهل المغربي والرئيس الجزائري حيث بذلوا جميعا ما بوسعهم ولم يقصروا.. ولكن العرب جميعا لم يدعموا هذه اللجنة في مهمتها ولهذا بقي الوضع في لبنان على ما هو عليه حتى الان. وكذلك فلسطين يجري فيها قتل الاطفال وسفك لدماء النساء والرجال العزل من السلاح بينما يقف الغرب كله واميركا موقف المتفرج ازاء ذلك ويدعون انهم دول الديمقراطية.. فهل الديمقراطية هي قتل النساء والاطفال والرجال العزل.

وقال رئيس دولة الامارات ان اللقاء العربي المنتظر ضروري ومهم لنتبادل فيه الرأي مع اخواننا، ونحن العرب لا ينقصنا شيء: لا قوة ولا عدة ولا عتاد ولا رهط ولا استعداد.. ينقصنا فقط الترابط والموقف الواحد مع بعضنا البعض ومساندة اشقائنا الصغير قبل الكبير.. وهذا هو المخرج من واقعنا المحزن.

وطالب الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الجامعة العربية بوضع ميثاق جديد لاتخاذ القرار العربي بالاكثرية وليس بالاجماع لان فيه خير الجميع ويستند على مبدأ الشورى في الرأي. ومن الصعب استمرار العمل بالميثاق الحالي لان طرفا واحدا يستطيع بموجبه فرض رأيه على بقية اخوانه وهذا لا يجوز، فالافضل الاخذ برأي الاكثرية لتنظيم العلاقات العربية ودعم الموقف العربي.

ومن جهة اخرى فقد وصل الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الى طوكيو امس الاحد في زيارة رسمية لليابان تستغرق اربعة ايام في نطاق جولته الاسيوية الحالية حيث سيجري محادثات سياسية مهمة مع امبراطور اليابان اكيهيتو ورئيس وزرائها توشيكي كايفو حول القضايا العربية والدولية.

وقد دعا الشيخ زايد اليابان عشية وصوله طوكيو بان تواكب القوة الاقتصادية لليابان قيامها بدور سياسي يعزز المصالح المشتركة بينها وبين دول الخليج العربية. وان على اليابان ان تلعب دورا اكثر فعالية للاسهام في دفع جهود التسوية السلمية في المنطقة وعدم الاكتفاء بدورها كشريك تجاري واقتصادي مع دول المنطقة.

واعرب في حديث لتلفزيون اليابان عن امله في ان تتطور العلاقات بين دول الخليج وايران الى الافضل مؤكدا على ضرورة ان يستتب الامن والسلام في المنطقة، ودعا الى تكثيف الجهود لدفع عملية السلام بين العراق وايران حتى يعم الاستقرار والرخاء المنطقة باسرها.

وطالب الشيخ زايد في حديثه الدول الكبرى وخاصة الحكومة الاميركية بان تتحمل مسؤولياتها كدولة كبرى لتحقيق العدالة من اجل حل قضية الشعب الفلسطيني واستعادة حقوقه. كما دعا اسرائيل الى التخلي عن تعنتها وابداء مرونة والا تستمر في تجاهل الحق والعدل بدعم من اميركا.

٣٠٠ دبابة اميركية مستعملة لتايلند

بانكوك - ق.ن.ا - ذكر في بانكوك امس ان الجيش التايلندي سيحصل على ثلاثمائة دبابة مستعملة من الولايات المتحدة الاميركية ومن المتوقع وصولها في نهاية العام الحالي.

ونقلت وكالة الانباء التايلندية عن كرابرايون رئيس الاركان التايلندي تصريحه بان الدبابات المستعملة تتالف من الطرازين (١م ٤٨) و(١م ٦٠).

وقال كرابرايون انه على الرغم من ان معظم هذه الدبابات كانت بالخدمة لمدة تصل الى عشر سنوات الا ان الصيانة والامدادات وقطع الغيار لا تمثل مشكلة لانها تعتبر نسبيا طرازات جديدة.

رصاص «هوائي» ضد مظاهرة في روتردام

امستردام - رويتر - اطلقت الشرطة الهولندية امس الاول الرصاص في الهواء لتفريق نحو ٥٠ محتجا القوا حجارة على القنصلية التركية في روتردام.

وقال متحدث باسم الشرطة انه لا احد اصيب بسوء في الحادث الذي اطلق فيه المحتجون طلقتين من مسدس هواء على المبنى. والقي القبض على اربعة رجال.

وقالت وكالة الانباء الهولندية ان متحدثا باسم المحتجين قال في مكالمة تليفونية ان هذا العمل احتجاج على ما زعمه من معاملة وحشية قابلت بها الشرطة التركية حشدا من المتظاهرين في استانبول في الاول من مايو.

٣٠٠ مفاعل نووي في العالم

باريس - واع - اكدت دراسة نشرت في باريس انه يوجد في العالم حاليا ٣٥٠ مفاعلا نوويا مرشحة للازدياد خلال السنوات العشر المقبلة بحيث يتجاوز عددها ٩٠٠ مفاعل نووي في نهاية القرن الحالي.

واشارت هذه الدراسة الى ان ازدياد عدد المفاعلات النووية ينجم عنها زيادة في المخاطر والكوارث والامراض التي ستعانيها البشرية ولا تعرف نتائجها على وجه التحديد على بيئة الكوكب الارضي.

وحذرت هذه الدراسة من المخاطر التي يمكن ان تسببها هذه المفاعلات على الانسان والمزروعات والحياة بسبب عدم امتلاك غالبية الدول التي تمتلك مفاعلات نووية اية معدات او تجهيزات تسمح لها بمعالجة خطر انفجار المفاعل او حدوث كارثة نووية كبرى.

بينغ العجوز ظهر

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

يعطيها اهمية كبيرة بالنسبة للدولتين وكذلك لان الاتحاد السوفيتي دولة عظمى وتربطنا بها علاقات قديمة وجيدة.

واستهدفت زيارة الرئيس مبارك لبكين التي استغرقت ثلاثة ايام دعم وتطوير وتوسيع نطاق التعاون بين مصر والصين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وتنشيط حركة التبادل التجاري بين البلدين.

وذكرت تقارير صحفية في القاهرة ان الصين وافقت على تخفيف اعباء ديونها على مصر.

ولم تشر التقارير الصحفية الى نتائج مفاوضات الجانبين حول رغبة مصر في تاجيل سداد الديون الصينية القديمة البالغة ٧٠ مليون دولار الى ١٠ سنوات اخرى.

في موسكو سيجري مبارك ٣ جولات من المباحثات مع الرئيس ميخائيل غورباتشوف حيث يعقد اللقاء الاول بينهما عقب وصول الرئيس مبارك مساء اليوم الاثنين ثم يعقد الزعيمان المصري والسوفيتي جلسة محادثات ثنائية منفردة صباح غد الثلاثاء.

ويلتقي الرئيسان مبارك وغورباتشوف للمرة الثالثة بعد غد الاربعاء قبيل مغادرة الرئيس مبارك الى لندن ليستكمل جولته الحالية.

وستتركز محادثات الرئيسين مبارك وغورباتشوف على عدد من القضايا المهمة سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي.

«معبودة الديمقراطية» في تايوان



● سفينة اذاعة المعارضة الصينية «معبودة الديمقراطية» في تايوان (رويتر)

كيلونغ - تايوان - الوكالات - استقبل التايوانيون سفينة اذاعة المعارضين الصينيين «معبودة الديمقراطية» بالاسهم النارية والابتهاج والزهور والورود.

وحصلت «معبودة الديمقراطية» التي انطلقت من لاروشيل بقرب فرنسا قبل ٥٦ يوما على الاذن بالتزود بالوقود والمؤن قبل ان تنطلق من جديد الى المياه الدولية لاذاعة رسائل ومعلومات وموسيقى موجهة للصين الشعبية.

وكان في استقبال السفينة في المرفأ التايواني بالاضافة الى المواطنين يان جياكي احد زعماء المعارضة الصينيين في المنفى.

وتم استئجار «معبودة الديمقراطية» بمبادرة ١٩ صحيفة ومجموعة صحافية والاتحاد من اجل الديمقراطية في الصين الذي يتخذ باريس مقرا له.

تفاصيل جديدة عن رسالة صدام الى رفسنجاني

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

واوضحت المصادر لـ القبس ان رسالة السلام العراقية تضمنت شرحا لدوافع العداء الاميركي البريطاني الاسرائيلي ضد العراق بسبب عدم رغبة هذه الاطراف في رؤية اي تطور علمي او اقتصادي او سياسي يمكن ان تشهده اية دولة عربية، كما تطرقت الرسالة الى تعاظم الخطر الصهيوني بعد الهجرة اليهودية السوفيتية المكثفة الى الاراضي المحتلة واثار ذلك الحالية والمستقبلية على الامن والاستقرار والتنمية والنهوض في العالمين العربي والاسلامي الامر الذي يتطلب توحيد الجبهة العربية الاسلامية في مواجهة الخطر الصهيوني المدعوم من الولايات المتحدة الاميركية ودول الغرب عموما.

وقالت المصادر ان رسالة الرئيس صدام حسين تضمنت دعوة ايران للعمل مع العراق في انهاء حالة اللاحرب واللاسلم بينهما لتشكل الخطوة الاولى على طريق تكتيل الجهود العربية والاسلامية لمواجهة اخطر الصهيوني.

وكشفت المصادر الدبلوماسية العربية لـ القبس ان رسالة السلام العراقية الجديدة تضمنت حرص العراق على المفاوضات المباشرة وعلى قاعدة اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥.

وقالت المصادر لـ القبس ان رغبة العراق في دفع المفاوضات بين البلدين خاصة بعد ان لمست كل من بغداد وطهران رغبة الدول الكبرى لابقاء حالة اللاسلم واللاحرب بينهما قائمة لاطول فترة ممكنة وقد تم لمس ذلك من خلال مواقف هذه الدول في مجلس الامن الدولي وفي تلكؤ الامانة العامة للامم المتحدة بدفع الامور والمواقف بين طهران وبغداد نحو المفاوضات المباشرة، وبعد ان بات واضحا ان دور الوساطة السوفيتية الذي اقترحته موسكو لم يتعد مرحلة الاقتراح حتى وبعد ان اعربت بغداد وطهران بترحيبهما بهذا الاقتراح الا ان موسكو ظلت في مكانها ولم تتخذ اية خطوة ايجابية تتضمن تنفيذا لاقتراحها.

واشارت المصادر الى ان رسالة السلام العراقية للقيادة الايرانية كانت تريد اخراج المفاوضات العراقية - الايرانية من ايدي الدول الكبرى، ويبدو ان طهران قد عبرت عن الرغبة ذاتها حيث بعثت القيادة الايرانية برسالة جوابية لبغداد، وهي رسالة على العموم ايجابية وهي تحظى الان بالدراسة والاهتمام من قبل القيادة العراقية.

وتوقعت مصادر القبس ان يقوم وزير الخارجية العراقي بابلاغ دي كويلار بمضمون الرسالة العراقية والرد الايراني عليها والطلب من الامانة العامة للتحرك لتحديد موعد للقاء المباشر بين وزيري خارجية العراق وايران تحت رعاية الامانة العامة للامم المتحدة وعلى ضوء التطورات التي اوجبتها رسالة السلام العراقية واتخاذ الترتيبات اللازمة لتنفيذ بنود القرار الدولي ٥٩٨ خاصة فيما يتعلق بانهاء مسألة الاسرى من الجانبين واطلاق اسرهم خاصة وان هذه المسألة من المسائل الانسانية التي يجب الا تكون خاضعة للمفاوضات السياسية.

في باريس، دعا مندوب العراق الدائم لدى اليونسكو الدكتور عزيز الحاج الى نزع كافة اسلحة الدمار الشامل النووية والكيماوية والبيولوجية من منطقة الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة ومؤسساتها.

وقال في كلمة امام الدورة ١٣٤ للمجلس التنفيذي لليونسكو المعقودة حاليا في باريس: «انه ليس من العدالة وخدمة قضية السلام ان تغض الطرف بعض القوى الدولية عن الاسلحة النووية المسلطة ضد امن العرب فضلا عن الاسلحة الكيماوية والبيولوجية وان تسعى الى سلاح العرب الدفاعي والتشهير والتاليب ضد كل دولة عربية تريد امتلاك التكنولوجيا الحديثة».

واضاف ان «سلاحنا هو للدفاع عن امتنا وسيادتنا ووجودنا وسلاح الطرف الاخر.. كما برهنت الاحداث هو دوما من اجل الاحتلال والعدوان».

وقال ان العراق من دعاة السلام ولكن اذا ما اعتدي عليه فسيدافع بحزم عن نفسه.

ودعا مندوب العراق الى احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط مشيرا الى الاخطار التي تهدد الامن في المنطقة جراء توطين مليون مهاجر يهودي في فلسطين المحتلة، كما دعا الى قبول دولة فلسطين عضوا في الامم المتحدة من اجل استكمال ما وصفه بعالمية منظمة الامم المتحدة.

وكانت الدورة الحالية للمجلس التنفيذي قد افتتحت الاربعاء الماضي وتستمر حتى الجمعة المقبلة لمناقشة عدة مواضيع من بينها التقرير الاداري والمالي لليونسكو واوضاع المؤسسات التعليمية في الاراضي المحتلة واحتياجات هذه المؤسسات لوسائل استمرارها في مهمتها بالاضافة الى مشروع الثقافة العربية ومواضيع اخرى.

«الاخوان» في الأردن يقاطعون مسيرة السلام

عمان - أ ب - قرر «الاخوان المسلمون» في الاردن عدم المشاركة في مسيرة السلام الى نهر الاردن المقرر ان تبدأ اليوم ويشترك فيها ٢٠ الف شخص.

وقال ناطق باسم جماعة «الاخوان المسلمون» امس «لن نشترك في المسيرة لاننا نرى ان شعاراتها لا تتمشى ومبادئنا». واضاف «اننا ندعو الى الجهاد المقدس لتحرير كل فلسطين» فكيف نستطيع الموافقة على المشاركة في المسيرة التي تدعو الى اقامة دولة فلسطينية بجانب الكيان الصهيوني!..

منظمة مصرية طالبت غورباتشوف بوقف الهجرة

القاهرة - رويتر - اعلنت المنظمة المصرية لحقوق الانسان امس انها بعثت برسالة الى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف طالبته فيها بوقف الهجرة الجماعية لليهود السوفيت الى اسرائيل.

وقالت المنظمة في بيان لها ان رئيسها محمد ابراهيم كامل سلم الرسالة الى فاسيلي توشمانوف السكرتير الاول للسفارة السوفيتية بالقاهرة.

وقالت المنظمة انها ارفقت بالرسالة مذكرة تحليلية حول «انتهاك هجرة اليهود السوفيت لمبادئ حقوق الانسان».

كمبالا: مداهمة مكتب الهيئة الاسلامية الخيرية واعتقال ٤ موظفين

كمبالا - رويتر - داهمت قوات اوغندية مكتب الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية وفتشته واعتقلت اربعة من موظفي المكتب.

ويذكر ان المنظمة هيئة كويتية ومقرها الرئيسي في الكويت.

وقال مصدر في مكتب الهيئة ان القوات الاوغندية اعتقلت المدير الاقليمي للهيئة احمد التام في احدى الثكنات ولم تتم اية اجراءات قانونية لتقديمه للمحاكمة في حالة ثبوت اية تهمة ضده.

واستولى الجنود على وثائق المكتب وابلغوا موظفي المكتب ان تفتيشهم للمكتب له علاقة باعتقال وزير الثقافة الاوغندي موسى علي الشهر الماضي والذي ينتظر تقديمه للمحاكمة.

وقالت المصادر ان المعتقلين الاربعة من جنسيات عربية لكنها لم تحدد من اية دول عربية.

ولم تعلق الحكومة الاوغندية على الحادث.

بسبب المعارك
الوف التشاديين لجأوا الى السودان

الخرطوم - أ ف ب - اعلن المفوض السوداني للاجئين اللواء عبدالرحمن سر الختم امس ان نحو عشرة الاف تشادي اجتازوا اخيرا الحدود السودانية التشادية للجوء الى دارفور «غرب السودان» بسبب تصاعد حدة المعارك بين القوات الحكومية وقوات المعارضة التشادية.

واتهم المجلس العسكري الحاكم القوات الحكومية التشادية امس الاول السبت بخطف عدد غير محدد من المواطنين السودانيين والليبيين خلال «هجوم على الاراضي السودانية».

كابول: ١٨ قتيلا و٦ جرحى ضحايا المعارك

كابول - أ ف ب - قالت مصادر رسمية امس في كابول ان المعارك بين القوات الحكومية والمجاهدين الافغان اوقعت ١٨ قتيلا وستة جرحى في الثماني والاربعين ساعة الماضية.

وقتل اربعة مدنيين يوم السبت وجرح ستة اخرون في العاصمة الافغانية على اثر قصف بالقذائف من جانب المجاهدين. وشنت القوات الحكومية غارات جوية انتقامية على مواقع المقاومة في اعالي بغمان القريبة من كابول. وقالت المصادر نفسها ان ١٤ متمردا قتلوا في هذه الغارات.

وذكرت مصادر دبلوماسية غربية في كابول ان مطار كابول اغلق لبضع ساعات بسبب القصف يوم السبت.

السعودية جددت تأييدها للوحدة اليمنية

الرياض - الوكالات - نفى مصدر سعودي مسؤول ما نشرته صحيفة «الاندبندنت البريطانية» في عددها الصادر يوم امس الاول واكد موقف السعودية الداعم والمؤيد للوحدة بين شطري اليمن التي ستعلن اواخر الشهر الحالي.

وقال المصدر في حديثه الذي نقلته وكالة الانباء السعودية بان «المملكة العربية السعودية هي اول دولة عربية بادرت الى مباركة قيام الوحدة اليمنية».

وكان العاهل السعودي الملك فهد بن عبدالعزيز اعرب عن مساندة بلاده المطلقة للوحدة بين اليمنين الشمالي والجنوبي وذلك اثناء لقائه في شباط/ فبراير الماضي في حفر الباطن في شمال شرقي السعودية مع الرئيس اليمني الشمالي العقيد علي عبدالله صالح.

وقال المتحدث أن «المملكة تجدد موقفها المعلن والمؤيد لقيام الوحدة بين شطري اليمن لما في ذلك من دعم التلاحم العربي المؤدي الى اجماع الكلمة على كل ما يخدم قضايا الامة العربية ويحقق تضامنها المأمول لخير شعوبها».

واكد المتحدث ان ما قالته الصحيفة البريطانية من ان السعودية تمد شيوخ القبائل اليمنية على النقاط الحدودية بالمال لتخريب الوحدة اليمنية هو خبر مختلق جملة وتفصيلا.

ونفى المتحدث ايضا «المزاعم المؤسفة» الصادرة عن بعض وسائل الاعلام والتي افادت ان السعودية «تمد شيوخ القبائل على النقاط الحدودية بالمال لتخريب الوحدة اليمنية».

صدام وماركوفيتش بحثا تطوير العلاقات الثنائية

بغداد - واخ - اجتمع الرئيس العراقي صدام حسين امس مع رئيس وزراء يوغسلافيا انته ماركوفيتش الذي يزور العراق حاليا على رأس وفد رفيع المستوى.

وذكرت مصادر يوغسلافية في بغداد ان الحديث بين الرئيس العراقي ورئيس وزراء يوغسلافيا تناول العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في مختلف المجالات.

كما تناول الوضع الدولي ودور حركة عدم الانحياز في مواجهة المتغيرات الدولية.

وكان ماركوفيتش قد اجتمع قبل ذلك مع النائب الاول لرئيس الوزراء طه ياسين رمضان وبحث معه في اطر التعاون الثنائي ومجالات توسيع هذه العلاقات في ضوء التعاون الوثيق خلال السنوات الماضية.

وكان رئيس وزراء يوغسلافيا قد وصل بغداد ظهر امس الاول على رأس وفد رسمي في زيارة تستغرق اربعة ايام بمناسبة عقد اجتماعات اللجنة العراقية اليوغسلافية المشتركة.

وعلم من مصادر عراقية موثوقة ان السيد رمضان اكد لضيفه اليوغسلافي على ان العلاقات بين بغداد وبلغراد ليست مهمة لمصلحة البلدين فحسب بل هي مهمة بالنسبة لعموم الساحة الدولية وحركة عدم الانحياز بشكل خاص.

وشدد على ضرورة ان تضطلع الدولتان في تنفيذ دورهما الفاعل في العلاقات الدولية وتجنب محاولات الاوساط الاستعمارية لوضع العصي امام هذا التعاون بهدف ابقاء سيطرتها وهيمنتها على دول العالم الثالث ودول عدم الانحياز.

ميتيران يلتقي غورباتشوف الشهر الحالي
رئيسا الدولة والحزب في منغوليا يزوران موسكو

موسكو - الوكالات - وصل الرئيس المنغولي بونسالماغين اجيربان ورئيس اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي غومبوجافين اجيريات الى هنا امس في زيارة للاتحاد السوفيتي تستغرق عدة ايام.

وسيعقد المسؤولان المنغوليان خلال الزيارة مباحثات مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف وعدد من اعضاء القيادة السوفيتية تتناول علاقات التعاون الثنائية والمتغيرات الجارية في كلا البلدين وتطورات الاوضاع في اوروبا الشرقية وقارة اسيا اضافة الى بحث عدد من القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

ومن جهة ثانية يبدأ الرئيس الاميركي فرانسوا ميتران في ٢٥ مايو الجاري زيارة عمل قصيرة الى موسكو يجتمع خلالها مع الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف.

وذكرت مصادر فرنسية ان اجتماع القمة بين ميتران وغورباتشوف سيتناول العديد من الموضوعات الدولية المهمة في مقدمتها التطورات في اوروبا الشرقية وتاثيرها على علاقات الشرق والغرب والوحدة الالمانية ومستقبل الدولة الالمانية الموحدة في حلف شمالي الاطلسي والتغييرات الداخلية الجارية في الاتحاد السوفيتي وفي مقدمتها المشكلة الليتوانية.

ويذكر ان اخر لقاء بين الزعيمين الفرنسي والسوفيتي قد تم في كييف نهاية العام الماضي.

في انذار جديد
الهند تطلب من باكستان وقف تدخلها بكشمير

جامو - الهند - ا ف ب - افادت وكالة الانباء الهندية ان وزير الداخلية الهندي انذر يوم السبت اسلام اباد بوجوب وقف تدخلها في كشمير محذرا اياها من ان الهند قد ترد «بطريقة مناسبة في حال اتخذت باكستان قرارا مجنونا بالهجوم عليها».

واطلق مفتي محمد سعيد هذا التحذير لباكستان التي تتهمها نيودلهي بدعم نشاطات المسلمين الانفصاليين في جامو وكشمير وذلك امام حشد جماهيري في المناطق الحدودية من هذه الولاية الواقعة شمالي الهند.

وفي اسلام اباد اعلن ناطق رسمي ان وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان سيرأس مجلسا وطنيا لجامو وكشمير مكلفا نشر قضية مسلمي كشمير في الساحة الدولية.

واضافت المصادر الرسمية التي نقلت النبأ ان رئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو ستبدأ الثلاثاء المقبل جولة في الشرق الاوسط وافريقيا الشمالية وتطلق «هجوما دبلوماسيا» حول قضية كشمير بهذه المناسبة».

عشية محادثات القواعد
مقتل جنديين اميركيين في الفلبين

انجيليز - الفلبين - رويتر - قالت الشرطة الفلبينية ان اشخاصا يشتبه في انهم ثوار شيوعيون قتلوا بالرصاص اثنين من القوات الجوية الاميركية خارج قاعدة كلارك الجوية امس الاحد عشية بدء محادثات فلبينية اميركية حول مستقبل القواعد العسكرية الاميركية في البلاد.

«قيادة الداخل» تدعو المجلس الوطني الفلسطيني للاجتماع

رصاص اسرائيلي جديد ضد الانتفاضة

بدأت قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ ايام باستخدام نوع جديد من الرصاص المعدني في عدة مناطق من قطاع غزة المحتل وذلك في المواجهات مع ثوار الحجارة.

وقالت المصادر ان هذا النوع الجديد من الرصاص يطلق من بندقية على شكل عبوة يتفرع منها ٨ - ١٢ عيارا معدنيا ويختلف عن النوع القديم بعدم وجود غلاف بلاستيكي يحيط بالرصاصة كما ان النوع الجديد اصغر حجما.

واشارت الى انه قد اصيب شاب فلسطيني بهذا النوع من الطلقات في مخيم البريج اثر اطلاقها عليه عن بعد مائة متر تقريبا.

وفرضت قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي فجر امس حظر التجول على شارع عمر المختار في مدينة غزة من حي الشجاعية وحتى ميدان فلسطين في اعقاب صدامات وقعت هناك ليلة امس الاول وتم خلالها مهاجمة جنود وعربات الاحتلال بالزجاجات والحجارة.

من جهة ثانية قال راديو الجيش الاسرائيلي ان المستوطنين اليهود اقاموا مهرجانا حاشدا في قلب مدينة الخليل احياء لذكرى ستة من الصهاينة قتلوا نتيجة الهجوم الذي شنه رجال المقاومة الفلسطينية على مبنى الدبويا في المدينة قبل عشر سنوات. وحضر هذا المهرجان عدد كبير من المستوطنين في الخليل وكريات اربع.

وقال الراديو ان المشاركين في المهرجان طالبوا رئيس الوزراء اسحق شامير بالاصغاء الى انذاراتهم بخطورة الوضع وتعيين وزير دفاع يعمل على قمع الانتفاضة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وافادت انباء ان سلطات العدو تواصل عمليات هدم المنازل العربية في البلدة القديمة من الخليل بحجة انها تشكل خطرا على المستوطنين اليهود المقيمين هناك واشارت الى ان هدف عمليات الهدم هو توسيع مدى الاستيطان اليهودي في قلب المدينة القديمة.

واضافت ان الجرافات الاسرائيلية مستمرة في اعمال الحفر وتسوية أراض في منطقة بيت لحم تقع قرب مستعمرة افرات ويمتلكها مواطنون فلسطينيون من قرية وادي رحال.

وافادت كذلك ان السلطات العسكرية الاسرائيلية استدعت أحد مواطني قرية علار قضاء طولكرم وابلغته بقرار اصدره قائد المنطقة الوسطى بمصادرة ارضه الواقعة في سهل علار لاقامة مقر للادارة المدنية الصهيونية في المنطقة.

ودعت القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية المجلس الوطني الفلسطيني للاجتماع لمواجهة «التهديدات الفاشية التي يطلقها اليمين الاسرائيلي المتطرف» و«الهجرة اليهودية المكثفة الى فلسطين».

وفي بيانها السادس والخمسين الذي وزع امس في الضفة الغربية وقطاع غزة طلبت القيادة الموحدة للانتفاضة من منظمة التحرير الفلسطينية دعوة المجلس الوطني الفلسطيني للاجتماع والقيام ببحث شامل للوضع في ضوء هذه التطورات الجديدة.

واعربت القيادة الموحدة ايضا عن تاييدها لعقد القمة العربية بغية التصدي لسياسة الولايات المتحدة المعادية للعراق ومواجهة التحدي الذي تطرحه مسالة الاستيطان اليهودي في الاراضي المحتلة.

ودعا البيان السكان الى التظاهر في الخامس عشر من ايار/ مايو الجاري احتجاجا على «التآمر الانكليزي الصهيوني» الذي ادى الى انشاء دولة اسرائيل قبل ٤٢ عاما وفي ٢١ الجاري للدفاع عن الطابع العربي للقدس ودعا القوميون الفلسطينيون الى الاضراب العام خلال هذين اليومين.

وتبدأ من عمان اليوم الاثنين المسيرة الشعبية التي تنظمها النقابات المهنية الاردنية تحت شعار «حق الانسان الفلسطيني في العودة الى فلسطين» متجهة الى جسر الملك حسين على نهر الاردن وبوابة العبور للاراضي المحتلة.

ويشارك في المسيرة الاف المواطنين الاردنيين واعضاء النقابات العربية المهنية. وممثلو النقابات الاردنية.. وعدد من المبعدين الفلسطينيين واعضاء من مجلس الاعيان والنواب الاردنيين وعدد من سكان المخيمات الفلسطينية.

ويتضمن برنامج المسيرة الانطلاق بالسيارات من مختلف المدن الاردنية تجاه منطقة الجسر حيث يقام مهرجان خطابي يتم في ختامه اصدار بيان يتضمن الدعوة لدعم الانتفاضة واستنكار الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة. وياتي تنظيم هذه المسيرة تضامنا مع مواطني الاراضي المحتلة وتاييدا لانتفاضتهم واستنكارا للممارسات الاسرائيلية وذلك عشية الذكرى السنوية لاغتصاب فلسطين التي توافق ١٥ مايو من كل عام.

اعدت خطة لاستيعابهم

تل ابيب تتوقع وصول ١٥٠ الف يهودي سوفيتي هذا العام

القدس المحتلة - الوكالات - قالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزارة المالية الاسرائيلية تتوقع وصول ١٥٠ الف يهودي سوفيتي الى اسرائيل هذا العام وهو عدد يبلغ اربعة امثال العدد الذي وضعت على اساسه ميزانية عام ١٩٩٠.

واكدت وزارة المالية التقرير الذي قدم الى رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير اطلع على التقديرات الجديدة في اجتماع مجلس الوزارة الاسرائيلي امس .. واضافت الاذاعة الاسرائيلية انه تم اعداد خطة لاستيعاب القادمين الجدد وبناء عشرات الالاف من المساكن والشقق بتكاليف تقدر بحوالي ١,٣ مليار دولار. وكان المبلغ الاصلي الذي اعتمد منذ شهرين قد حدد على اساس توقعات بان عدد اليهود الذين سيصلون الى اسرائيل هذا العام يبلغ ٤٠ الف يهودي، لكن مسؤولا في الوكالة اليهودية . قال ان ٣٣ الف يهودي سوفيتي وصلوا في الاشهر الاربعة الاولى وحدها بينما توقع المنشق السوفيتي السابق ناتان شارانسكي ان يصل ٢٥٠ الف يهودي سوفيتي الى اسرائيل هذا العام وان يصل نصف مليون عام ١٩٩١ .

« فوخن بريسة » النمساوية :

اسرائيل متدهورة سياسيا واجتماعيا

فيينا - كونا - قالت مجلة «فوخن بريسه» النمساوية في عددها الاخير ان وضع اسرائيل المتدهور سياسيا واجتماعيا لا يدعو الى الاحتفال في ظروف طبيعية بمرور ٤٢ عاما على تاسيس الدولة اليهودية».

واضافت في تقرير لها عن الوضع الراهن في الكيان الاسرائيلي ان تطورات عديدة سلبية من شانها ان تعكر في الواقع صفو الاحتفال بهذه المناسبة.

واشارت المجلة في هذا السياق الى انتفاضة اطفال الحجارة المستمرة ضد الجيش المدجج بالسلاح والازمة الحكومية المستفحلة وسيطرة «حاخام» اميركي يبلغ ٩٦ عاما من العمر في نيويورك يرفع اصبعه ليقول «لا» فتسقط الحكومة في تل ابيب على الرغم من ان هذا «الحاخام» لم ير فلسطين المحتلة ولا اسرائيل في عمره.

واكدت الصحيفة ان هذا الوضع ليس طبيعيا ومن شانه ان يهدد الكيان الاسرائيلي.

كما اكدت تقارير صحفية اخرى نشرت من تل ابيب وواشنطن هنا ان ازمة العلاقات الراهنة بين الولايات المتحدة واسرائيل حقيقية وان الرئيس جورج بوش بدأ بالفعل يزعج اليهود والاسرائيليين».

ووصفت صحيفة «زالتسبورغر ناخرشتن» حسنة الاطلاع والواسعة الانتشار هذه الازمة «بانها من اخطر الازمات التي مرت بها العلاقات الاميركية الاسرائيلية على الرغم من الطابع المميز والخاص لتلك العلاقات».

وذكر تقرير نشر في النشرة المشتركة لوكالات انباء الكتلة الشرقية ان سفارات الكيان الاسرائيلي في مختلف العواصم الاوروبية الغربية ودول عديدة في العالم بعثت مؤخرا بتقارير لوزارة الخارجية الاسرائيلية اطلقت فيها «صيحات الانذار» من ان اسرائيل لا تتمتع حاليا بسمعة طيبة في الاوساط الدبلوماسية والسياسية على الرغم من عودة العلاقات مع دول اوروبا الشرقية وان ممارسات القمع ضد اطفال الحجارة في الانتفاضة الباسلة قد لطخت بشكل متزايد سمعة الكيان الاسرائيلي».

واضاف التقرير الذي اعد في بلغراد ان توطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة واعتداء اليهود مؤخرا على ممثلي الكنيسة المسيحية في القدس المحتلة قد الحق اضرارا دبلوماسية وسياسية اضافية بالكيان الاسرائيلي».

واكد أن المرحلة الدبلوماسية والسياسية الحرجة التي تمر بها اسرائيل قد تجسدت في الازمة الحالية في العلاقات بين تل ابيب وواشنطن وتردد الولايات المتحدة في منح اسرائيل قرضا بقيمة ٤٠٠ مليون دولار لبناء مستوطنات جديدة لتوطين اليهود السوفيت في الاراضي المحتلة فضلا عن تعالي اصوات عديدة في واشنطن تطالب في الآونة الاخيرة بالضغط على اسرائيل للاستجابة لنداء السلام الفلسطيني والعربي.

ووصفت صحيفة «كرونن» النمساوية «الموجة المعادية للسامية واليهود الجديدة في اوروبا وخاصة نبش قبور يهود في فرنسا» بعملية استفزازية منظمة تهدف الى نشر الخوف والرعب بين اليهود مؤكدة ان «العديد من اليهود السوفيت يهاجرون الى اسرائيل الان بدافع الخوف» ونتيجة لتلك الاعمال الاستفزازية كالتي حدثت في فرنسا ضد مقبرة يهودية وذلك في تلميح من الصحيفة الى ان منظمات صهيونية هي التي تكمن خلف عملية نبش قبور اليهود أو رسم شارة الصليب المعقوف النازية عليها.

العدد يتضاعف سنويا

٢٠٠ الف اسرائيلي يتعاطون المخدرات

عمان - كونا - اكد رئيس لجنة مكافحة المخدرات في اسرائيل بيني اراد ان حوالي ٢٠٠ الف اسرائيلي يتعاطون المخدرات بشكل أو بآخر أو بصورة دائمة وان ٣٠ الفا من هؤلاء فقط معروفون لدى الشرطة.

ونسب التلفزيون الاسرائيلي لاراد قوله ان الطلب على المخدرات في اسرائيل يتضاعف مرة كل عام وان عددا كبيرا ممن يتعاطون المخدرات يتحولون من الانواع الخفيفة منها الى الانواع الثقيلة.

وكان اراد يتحدث مخاطبا المؤتمر الدولي لمكافحة المخدرات المنعقد في تل ابيب.

عرفات دعا بن علي للقيام بدور «المترجم» للمنظمة في واشنطن

تونس - الوكالات - طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان يقوم بدور «المترجم» لمنظمة التحرير لدى الولايات المتحدة .

وصرح عرفات بعد اجتماع مع الرئيس التونسي الذي سيبدأ غدا زيارة لواشنطن انه ابلغ الرئيس بن علي بافكار منظمة التحرير الفلسطينية في مختلف الموضوعات المطروحة حاليا على الساحتين العربية والدولية لكي يناقشها مع الرئيس الاميركي جورج بوش.. واضاف عرفات ان الرئيس التونسي هو «خير مترجم لمنظمة التحرير الفلسطينية وللشعب الفلسطيني». وقال عرفات انه اطلع الرئيس التونسي ايضا على كل التفصيلات المتعلقة بالقمة العربية الطارئة المقرر عقدها في ٢٨ مايو الحالي .

مسؤول يوناني في عمان لشرح رفع العلاقات مع تل ابيب

عمان - الوكالات : وصل مبعوث يوناني الى هنا امس في اطار جولة في المنطقة تهدف الى اطلاع الدول العربية على خطط بلاده لرفع مستوى علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل، وكان المبعوث اليوناني وهو الامين العام لوزارة الخارجية بانايوديس ايكونومو قد زار السعودية ومصر والعراق وسيزور سوريا في وقت لاحق.

وقال مسؤول في السفارة اليونانية في عمان «لدينا حكومة جديدة في اليونان ونسعى للاحتفاظ بعلاقات طيبة مع الدول العربية».

واضاف ان «رفع مستوى العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل هو احد المواضيع التي سيناقشها ايكونومو هنا مثلما ناقشها في دول اخرى في اطار جولته».

وتعتزم اليونان التي تشيد الدول العربية بموقفها المؤيد للعرب والفلسطينيين اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل وفقا لما تعهد به رئيس الوزراء الجديد قسطنطين ميتسوتاكيس.

ويعادل مستوى التمثيل الاسرائيلي في اثينا في الوقت الحاضر تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية وحثت فصائل مختلفة في المنظمة السيد ميتسوتاكيس على عدم اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع اسرائيل.

بعد تخريب مقبرة «كاربنترا» بفرنسا تلطيخ مقابر اليهود في حيفا

القدس المحتلة - باريس - الوكالات : قالت الاذاعة الاسرائيلية ان شعارات معادية للسامية واسرائيل كتبت على ٢٠٠ قبر في مقبرتين لليهود في مدينة حيفا الساحلية «بشمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨».

واضافت ان هذه الشعارات التي كتبت بالطلاء تدعو المسلمين الى قتل اليهود واقامة دولة فلسطين مكان اسرائيل، كما كتبت شعارات مماثلة على اسماء قرى عربية دمرت خلال حرب عام ٤٨ وعلى نصب تذكاري للجنود الذين قتلوا عام ٤٨ وعلى نصب تذكاري لليهود الذين ماتوا في مخيمات اللاجئين في قبرص بعد ان ابعدتهم السلطات البريطانية من فلسطين قبل مايو عام ٤٨.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان هذه الشعارات كتبت بالعبرية. واضافت انه تم تعزيز القوات الاسرائيلية في حيفا لمنع وقوع صدامات بين العرب واليهود.

رئيس الكنيست الاسرائيلي دوف شيلانسكي وجه نداء الى رئيس الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ في فرنسا للعمل من اجل مواجهة ما اسماه بانبعاث «داء العداء للسامية» بعد تخريب مقبرة يهودية في جنوب فرنسا. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن شيلانسكي قوله «ان اقصى العداء للسامية ترفع رأسها من جديد في اوروبا وفي فرنسا البلد الذي حقق للعالم ربيع الشعوب». ودعا شيلانسكي الفرنسيين الى ان يقودوا حركة اوروبية مناهضة للعداء للسامية.

اما النائبة غيئولا كوهين فقد طالبت في برقية بعثت بها الى الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران باغلاق ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في باريس بتهمة التحريض على العداء للسامية، لكن النائب الاسرائيلي اليساري يوسي ساريد قال ان اليمين الاسرائيلي المتطرف يستغل هذا الموضوع لصالحه. السلطات الفرنسية اعلنت انها اعتقلت ثلاثة اشخاص من «النازية الجديدة» للاشتباه بعلاقتهم بتخريب مقبرة كاربنترا اليهودية في جنوب فرنسا.

وحدها تحصل عليها تل ابيب تتفحص «أباتشي» الاميركية

عمان - ذكرت مصادر عسكرية صهيونية ان سلاح الجو الاسرائيلي سيقوم بفحص دقيق لجميع العيوب التي ظهرت في الطائرة العمودية اميركية الصنع من طراز «اباتشي» والتي تعتبر افضل طائرة من نوعها في العالم ولم يتم بيعها خارج الولايات المتحدة الا لاسرائيل.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي نقلا عن هذه المصادر انه رغم العيوب التي ظهرت في الطائرة اثناء الغزو الاميركي لبنما فان الجيش الاسرائيلي لم يعدل عن قراره بشراء هذه الطائرات وسوف يستكمل الصفقة التي تبلغ قيمتها ٣٥٠ مليون دولار تدفع من المعونة العسكرية الاميركية المقررة لمساعدة العدو.

ومن المتوقع ان تصل الطائرة الاولى من هذا النوع الى اسرائيل في شهر سبتمبر من هذا العام.

الصراع العربي الصهيوني صراع وجود وليس صراع حدود

القوميون الوحدويون الديمقراطيون يطالبون بتحرير الجماهير العربية من القهر

عمان - كونا - اكد القوميون الوحدويون الديمقراطيون في الاردن رفضهم لكل مشاريع التسوية والاستسلام وانه لا بديل عن التحرير الشامل لكل التراب العربي في فلسطين والاجزاء السليبة من الوطن العربي.

جاء ذلك في بيان سياسي بمناسبة الذكرى الثانية والاربعين لاغتصاب فلسطين اصدره هذا التجمع وتلقاه مكتب وكالة الانباء الكويتية هنا امس.

وقال البيان ان ذكرى اقامة الكيان الصهيوني على ارض فلسطين العربية تاتي في وقت تشهد فيه الامة العربية على كل ساحاتها متغيرات واحداثا خطيرة تهدد حاضر الامة العربية ومستقبلها حيث تميزت هذه المرحلة بالتراجع (العربي الرسمي) عن العمل على تحقيق اهداف الامة في الحرية والتقدم والوحدة وصون حقوق الوطن والمواطن من خلال تراجع جميع الانظمة والمنظمات عن مواقفها تجاه الكيان الصهيوني والقضية الفلسطينية من خلال التهالك على مشاريع التسوية والاستسلام المطروحة لتصفية القضية الفلسطينية والاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني على الارض العربية مؤكدا انه «لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضات مع اعداء الامة العربية».

واشاد البيان بانتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الصهيوني لتأكيد حقه في كامل فلسطين العربية ردا على حالة التراجع والاستسلام التي تمارسها الانظمة والتنظيمات والمنظمات المختلفة التي تسعى جاهدة وبكل الوسائل الى استغلال هذه الانتفاضة العظيمة وتجييرها لصالح مشاريع التسوية والاستسلام من خلال محاصرة الانتفاضة الشعبية ومنع تقديم الدعم الحقيقي لها وهو الدعم العسكري والسياسي والمادي.

وطالب البيان باحياء الجبهة الشرقية دعما للانتفاضة وبالتخلي عن الخيار السياسي والعودة الى الخيار العسكري لتحرير «كامل التراب العربي الفلسطيني».

واوضح البيان حقائق الصراع العربي - الصهيوني وهي «انه صراع وجود وليس صراع حدود وان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة وان ولادة الكيان الصهيوني هي نتيجة للتجزئة والاقليمية العربية التي تحمي الكيان الصهيوني وان التجزئة والاقليمية هما امضى سلاحين في يد الاعداء».

وشدد البيان على ان تحرير الجماهير العربية في الوطن العربي من شتى صنوف الاستغلال والاستعباد والقهر والتخلف شرط اساسي من شروط بناء المجتمع العربي التقدمي القادر على المواجهة وتحقيق الاهداف القومية.

وبيت حي وفي «الضاحية»

الشرع: مواقف غربية تعرقل جهودنا لاطلاق الرهائن

دمشق - لندن - الوكالات - قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان الجهود السورية لاطلاق سراح مزيد من الرهائن الاجانب المحتجزين في لبنان لم تتوقف الا ان هناك صعوبات تحيط بهذا الامر بسبب مواقف وتصريحات صدرت عن بعض العواصم الغربية .

وكان الشرع يتحدث لدى اجتماعه مع ديكلان تونولي سفير ايرلندا بدمشق حيث تسلم منه رسالة موجهة اليه من جيرارد كولنز وزير خارجية ايرلندا تضمنت الاشادة بالجهود السورية والايرانية لاطلاق سراح الرهائن المحتجزين في لبنان ولا سيما الرهينتين الاميركيين روبرت بولهيل وفرانك ريد .

وقال مصدر رسمي ان الرسالة تضمنت ايضا الاعراب عن امل الحكومة الايرلندية باطلاق سراح الرهينة الايرلندي بريان كينان .

وقال المصدر ان السيد الشرع اكد من جانبه ان الجهود السورية لم تتوقف وشرح الصعوبات المحيطة بعملية اطلاق سراح الرهائن وما رافقها من مواقف وتصريحات معرقلة صدرت عن بعض العواصم الغربية المعنية في اعقاب الافراج عن الرهينتين الاميركيين .

واضاف المصدر انه جرى خلال هذا اللقاء التاكيد على ضرورة استخدام مقياس انساني واحد للافراج عن جميع الرهائن .

في لندن قالت صحيفة «ميل اون صنداي» ان الرهينة البريطاني تيري ويت لا يزال على قيد الحياة وفي صحة جيدة بعد اكثر من ثلاث سنوات من اختطافه في لبنان .

ونقلت الصحيفة عن السيد اكرم شهيب المتحدث باسم الحزب التقدمي الاشتراكي في لبنان قوله ان ويت مبعوث كنيسة انكلترا محتجز وحده في الضاحية الجنوبية ببيروت .. وقالت الصحيفة ان السيد شهيب على اتصال بحزب الله .

خلفا للعطية الخاطر وزيرا جديدا لخارجية قطر

الدوحة - واخ - اعلن في الدوحة امس عن تعيين مبارك علي الخاطر وزيرا للخارجية خلفا لعبدالله خليفة العطية.

وذكرت وكالة الانباء القطرية ان امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني اصدر امس امرا اميريا بذلك.

وكان الخاطر يشغل منصب وزير الكهرباء والماء.

كما اصدر امير دولة قطر امرا بتكليف الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني وزير الشؤون البلدية والزراعة بالاضافة الى مهام منصبه القيام باعمال وزير الكهرباء والماء طوال مدة خلو ذلك المنصب.

حمروش: المظاهرات تمت بهدوء

مسيرة الحزب الحاكم في الجزائر الخميس

الجزائر - الوكالات - وجهت جبهة التحرير الوطني في الجزائر «الحزب الحاكم» بدورها نداء للمشاركة في مسيرة في العاصمة يوم الخميس الموافق ١٧ مايو الجاري.

وقد تصدر هذا النداء امس الاحد الصفحة الاولى لصحيفتين يوميتين اصبحتا ملكا لجبهة التحرير الوطني وهما «المجاهد» و«الشعب».

وكانت الجبهة قد دعت الى مسيرة اولى كانت ستنظم في الجزائر العاصمة في ٢٠ ابريل الماضي ثم الغتها. وفي اليوم نفسه نظمت مسيرة لجبهة الانقاذ الاسلامية في الجزائر العاصمة ضمت اكثر من ١٠٠ الف شخص.

ويوم الخميس الماضي سار حوالي ١٥٠ الف ديمقراطي من اربعة احزاب من اليسار والوسط في العاصمة وكان معهم العديد من اعضاء الاتحادات والنقابات.

وكررت جبهة التحرير الوطني في ندائها امس شعاراتها التقليدية. وجدير بالذكر ان الجبهة تواجه اليوم منافسة من حوالي عشرين حزبا سياسيا.

وستكون جبهة الانقاذ الاسلامية خصمها الرئيسي في الانتخابات المحلية في ١٢ يونيو المقبل وهي اول انتخابات تخوضها احزاب متعددة في الجزائر منذ استقلالها سنة ١٩٦٢.

مولود حمروش رئيس وزراء الجزائر قال في حديث لصحيفة «الصباح» التونسية الصادرة امس ان الاستقرار في الجزائر واقع ملموس تؤكده المسيرات والمظاهرات الاجتماعية والسياسية التي تمت في هدوء دون زعزعة نظام الدولة.

واضاف ان التحقيقات مستمرة حول بعض مظاهر العنف التي حدثت مشيرا الى ان الذين نبشوا قبور بعض الشهداء هم مراهقون عاطلون عن العمل وغير منظمين.

واكد رئيس وزراء الجزائر ان حكومته تدعم كل من يقف الشعب ثقافة اسلامية علمية تحد من انتشار التطرف والانحراف تحت شعارات اسلامية موضحا ان حكومته ضد توظيف الدين لخدمة اغراض حزبية وسياسية ضيقة للوصول الى السلطة.

وقال انه لا ضرورة للحديث عن الخطر الدائم لانه بمجرد القضاء على اسباب تهميش الشباب وضياعه سنتخلص من التطرف.

وتوقع استمرار حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم حزبا للغالبية بالرغم من الانتقادات الموجهة له بسبب ممارسته الحكم وحده ٢٨ عاما.

وحول التحرك السياسي لبن بيللا قال انه ليس من المقبول ديمقراطيا الموافقة على مشاورات الكواليس حول مستقبل البلاد بعيدا عن صناديق الاقتراع.

حالتا ايدز في الاردن

عمان - كونا - ذكرت انباء صحفية في عمان ان السلطات الاردنية قامت بترحيل طالبين في الجامعة الاردنية بسبب اصابتهما بمرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز».

واشارت الانباء الى ان طالبا من سلطنة عمان واخر من الصين الشعبية مصابان بهذا المرض ويحملان فيروس الايدز عن طريق نقل الدم.

ونفت مصادر مسؤولة وجود أي طالب اردني في الجامعة الاردنية يحمل الاصابة بالمرض.

رسالة من القذافي للحسن الثاني

الرباط - أ.ف.ب - اعلن مصدر رسمي ان عاهل المغرب الملك الحسن الثاني استقبل مساء امس الاول في الرباط مبعوثا ليبيا سلمه رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي.

ونقل الرسالة التي لم يفصح عن مضمونها امين مكتب الاخوة الليبي السفير في الرباط محمد ابوالقاسم الزوي في حضور وزير الخارجية المغربي عبداللطيف الفيلالي.

محادثات عسكرية مصرية - اميركية

القاهرة - أ.ش.أ - التقى الفريق اول يوسف صبري ابوطالب القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والانتاج الحربي بمكتبه امس مع وفد عسكري من كلية التصنيع الحربي التابعة لجامعة الدفاع الوطني الاميركية الذي يزور مصر حاليا.

وتناول اللقاء بحث تاثير المتغيرات العالمية على الاوضاع في منطقة الشرق الاوسط والعلاقات المصرية الاميركية وسبل تحقيق السلام في المنطقة وتلبية الصناعات المصرية لاحتياجات القوات المسلحة في التصنيع الحربي.

كما تطرق الحديث الى مبادرة الرئيس حسني مبارك الخاصة بجعل منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار الشامل وسبل تشجيع الاستثمار المصري والاجنبي في مجال الصناعات الضرورية للتنمية الاقتصادية والانتاج الحربي.

جاوارا في عمان لبحث التعاون العربي - الافريقي

عمان - أ.ش.أ - كونا - وصل الى عمان صباح امس الرئيس داود جاوارا رئيس جمهورية غامبيا في زيارة رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الملك حسين عاهل الاردن.

وكان الملك حسين في مقدمة مستقبلي الرئيس جاوارا بالمطار.

وتناولت مباحثات الرئيس جاوارا والملك حسين تطورات الوضع في الشرق الاوسط وبعض القضايا الافريقية المطروحة حاليا وسبل تعزيز التعاون العربي الافريقي لما فيه مصلحة الشعوب العربية والافريقية وسبل تعزيز التعاون على صعيد دول منظمة المؤتمر الاسلامي الى جانب بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.

الخرطوم طالبت نجامينا بالافراج عن «الرهائن»

البشير: محاولات تقويض السلطة مستمرة

الخرطوم - الوكالات - نفى الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان مجددا وجود اي علاقة بين نظامه وبين الجبهة الاسلامية واتهم زعماء الاحزاب السياسية بالاستمرار في محاولاتهم الرامية للنيل من استقرار البلاد وتقويض حكومته، وطالبت الخرطوم نجامينا بالافراج عن رهائن سودانيين وليبيين اختطفتهم من داخل الاراضي السودانية مؤخرا.

ونقلت وكالة الانباء السودانية امس عن الفريق البشير قوله امام ضباط وجنود القوات المسلحة بمنطقة الخرطوم بحري العسكرية «ان زعماء الاحزاب المنحلة سيستمرون في محاولتهم الرامية للنيل من ثورة الانقاذ.

وكان الفريق البشير يلمح بذلك الى المحاولة الانقلابية التي اعلنتها حكومته في الشهر الماضي وتم بعدها اعدام ٢٨ ضابطا.

وقال الفريق البشير من جهة اخرى «ان الثورة لا علاقة لها باي حزب من الاحزاب المنحلة» في تلميح واضح الى الجبهة الوطنية الاسلامية (اصولية) التي حلها المجلس العسكري كغيرها من التنظيمات السياسية الاخرى في البلاد.

واضاف ان الثورة «فتحت الباب على مصراعيه لكل وطني وامين ومخلص يخدم وطنه بغض النظر عن الانتماءات الحزبية السابقة».

من جهة طالبت الحكومة السودانية امس الحكومة التشادية بالافراج عن عدد لم تحدده من الرعايا السودانيين والليبيين قالت ان نجامينا اختطفتهم مؤخرا من داخل الاراضي السودانية.

وافاد بيان لوزارة الخارجية السودانية ان هؤلاء الرعايا السودانيين والليبيين «خطفوا اثناء هجوم شنته قوات الحكومة التشادية على الاراضي السودانية واباحت لنفسها خلاله كل انواع النهب».

ولم يوضح البيان تاريخ وقوع هذا الحادث لكنه اكد ان الاشخاص الذين خطفوا كانوا يقومون برحلة عمل عادية بين واحة الكفرة في ليبيا وهليط في منطقة دارفور غرب السودان.

ودعت الخارجية السودانية الحكومة التشادية الى اطلاق سراح المختطفين وتامين سلامة وصولهم الى السلطات المحلية في دارفور مع ممتلكاتهم وتعويض السودانيين عن الخسائر التي لحقت بهم من جراء العدوان.

واكد البيان مجددا حرص السودان على الاحتفاظ بعلاقات حسن جوار مع تشاد والعمل من اجل المصالحة الوطنية التشادية.

حل نقابة السكك الحديدية «المعينة»

الخرطوم - ا ف ب - حل المجلس العسكري في السودان لجنة تسيير نقابة السكك الحديدية التي عينها بنفسه.

وذكرت الاذاعة السودانية ان هذا القرار اعلنه العميد عثمان احمد حسن عضو مجلس الثورة ورئيس اللجنة السياسية خلال تجمع شعبي في مدينة عطبرة حيث مقر الادارة العامة للسكك الحديدية في السودان.

متجهة الى الشرق الاوسط

ايطاليا صادرت ٧٥ طنا من معدات لصناعة مدفع عملاق

روما - د ب أ - قال مسؤولون ايطاليون امس ان الشرطة صادرت خمسة وسبعين طنا من المعدات يعتقد انه سيتم استخدامها في تصنيع مدفع عملاق في العراق.

وقالت الشرطة انه تم امس الاول مصادرة اربع حاويات تضم قطعا من الصلب في ميناء نابولي بينما كانت على وشك انزالها على متن شاحنة متجهة الى الشرق الاوسط.

وقالت الشرطة انه تم ايضا مصادرة مواد اخرى من مسبك فوسين للمعادن في منطقة نيرتي بالقرب من روما ومن مستودع في مدينة بريسيا الشمالية.

ووصفت البيانات الصادرة عن الجمارك هذه المواد بانها قطع من الصلب تستخدم في خطوط انابيب البترول الا ان متحدثا باسم الشرطة قال ان هذه القطع كانت ستستخدم في تصنيع مدفع عملاق قادر على اطلاق قذائف لمسافة ٣٠٠ كيلومتر.

وقد بدأت الشرطة في اجراء التحقيقات قبل ثلاثة اسابيع بعد مصادرة شاحنة في اليونان كانت متجهة الى العراق وهي تحمل انابيب من الصلب قيل انها جزء من مدفع عملاق.

وكانت المزاعم الخاصة بان العراق يحاول بناء مثل هذا المدفع قد ترددت لاول مرة في بريطانيا خلال الشهر الماضي بعد ان حجز مسؤولو الجمارك هناك معدات قيل انها جزء من هذا المدفع.

ونفى العراق هذه المزاعم وقال ان هذه المعدات كانت ستستخدم في صناعة البترول.

الحكومة تحمل ملوك الكوكايين المسؤولية

كولومبيا: ٢٢٣ قتيلا وجريحا بانفجار ٣ سيارات ملغومة

بوغوتا - الوكالات - انفجرت ٣ سيارات ملغومة خلال ساعات في بوغوتا ومدينة كالي مما ادى الى مقتل ٢٣ شخصا وجرح ٢٠٠ آخرين. وقال عمدة بوغوتا اندريس باسترانا ان سيارتين انفجرتا في منطقتين تجاريتين في العاصمة مما تسبب في مقتل ٦ اشخاص وجرح ١٨٠ آخرين. وانفجرت سيارة ثالثة بعد ٥ ساعات وقتلت ٧ اشخاص وجرحت ٢٥ آخرين في كالي الواقعة على بعد ٣٢٠ كيلومترا جنوب غرب بوغوتا.

واعتبرت السلطات حمى الانفجارات هذه بانها تجدد للحرب بين أكبر عصابتين للكوكايين في كولومبيا.

وتتقاتل العصابتان منذ سنين من اجل السيطرة على اسواق الكوكايين المربحة في الولايات المتحدة الاميركية.

والقت الشرطة اللوم في انفجاري بوغوتا على ملوك المخدرات الذين يشنون حربا على الدولة منذ تسعة اشهر.

تضامنا مع قتلى «تيان أن مين»

بوش يعلن ١٣ مايو يوما لحقوق الانسان

واشنطن - الوكالات - وقع الرئيس الاميركي جورج بوش على قرار يعلن يوم امس الاحد ١٣ من مايو يوما لاعلان حقوق الانسان وذلك تضامنا مع الذين قتلوا في ساحة «تيان ان مين» في بكين العام الماضي.

ودعا بوش بكين الى التجاوب بروح ايجابية للحركات المطالبة باصلاحات سياسية في الصين.

ودعا الاعلان الاميركيين الى اعتبار الاحد ١٣ مايو يوما لذكرى اولئك الذين سقطوا في ساحة بكين عندما فضت القوات الصينية اعمال الشغب هناك.

وكان الرئيس الاميركي قد اعلن برنامجا جديدا من اربع نقاط لتعزيز «التطوع الديمقراطي» في اوروبا الشرقية.

وتضمن البرنامج مكتبة لتنسيق برامج المساعدات المقدمة من الشركات الاميركية الخاصة التي ترغب في مساعدة دول اوروبا الشرقية.

كما يشمل ائتمانات من بنك التصدير والاستيراد الاميركي لبولندا وارسال فرق لمراقبة الانتخابات في رومانيا وبلغاريا.

ونسب راديو صوت اميركا الى الرئيس بوش قوله ان الولايات المتحدة ستسعى الى توسيع دور مؤتمر دول الـ ٣٥ للامن والتعاون في اوروبا.

من جهة ثانية قالت تقارير صحفية في واشنطن امس ان القوات المسلحة الاميركية اعدت تخفيضات طويلة الامد تتجاوز التخفيضات التي اقترحها وزير الدفاع الاميركي ديك تشيني.

وذكرت صحيفتا «نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» عن وثائق حصلت عليها ان الاقتراحات تدعو الى اجراء تخفيضات حادة في السفن الحربية وفي الوحدات العاملة في سلاح الطيران والجيش.

واضافت ان التخفيضات هي جزء من مراجعة تقوم بها وزارة الدفاع الاميركية لخطط الانفاق في ضوء تلاشي التهديد العسكري الذي تشكله دول حلف وارسو للغرب.

واشنطن تؤيد حق تقرير المصير لجمهوريات البلطيق

موسكو - الوكالات - قال الرئيس الاميركي جورج بوش ان الولايات المتحدة ملتزمة بتاييد حق تقرير المصير لجمهوريات البلطيق السوفيتية وهي ليتوانيا ولاتفيا واستونيا مشيرا الى ان الولايات المتحدة تدرك تطلعات مواطني هذه الدول.

واضاف بوش في تصريح اذاعه راديو صوت اميركا امس ان «الاتحاد السوفيتي الذي التزم بسياسة الانفتاح والاصلاح سيستفيد في نهاية الامر من قارة اوروبية حرة وغير مجزأة حيث ان الديمقراطية لا يمكن ان تمثل تهديدا لاي جبهة على الاطلاق».

ويذكر ان زعماء ليتوانيا ولاتفيا واستونيا قد اجتمعوا في تالين امس الاول واتفقوا على احياء مجلس دول البلطيق الذي انشىء في الثلاثينات والغي في الحرب العالمية الثانية واتفقوا كذلك على تنسيق مواقفهم لمواجهة الحصار الاقتصادي الذي تفرضه موسكو ضدهم بسبب اعلانهم استقلال جمهورياتهم عن الاتحاد السوفيتي. واعرب الزعماء الثلاثة عن استعدادهم للحوار الجماعي والفردي مع موسكو.

على صعيد اخر، اعلن نيكولاي ريجيكوف رئيس الوزراء السوفيتي ان برنامج الحكومة لتطبيق نظام الاقتصاد الحر المنظم في الاتحاد السوفيتي سيعرض على البرلمان في الحادي والعشرين من شهر مايو الحالي ثم يطرح على الرأي العام لمناقشته.

واكد ريجيكوف في حديث تلفزيوني الليلة قبل الماضية اوردته وكالة «ادن» الالمانية الشرقية امس ان برنامج الاصلاح يقضي بوجود فترة انتقالية تمتد عدة اعوام لتطبيق اساليب اقتصاد السوق وهو ما يتضمن زيادة اسعار المواد الغذائية والاستهلاكية.

وفي الوقت نفسه اشار ريجيكوف الى ان الاصلاحات ستخلق فرص عمل عديدة.. وتعهد بان تقدم حكومته معونات اجتماعية للطبقات الاجتماعية الفقيرة لمواجهة الاسعار الجديدة.

سلطات مدغشقر تنفي حدوث انقلاب

نيروبي - الوكالات - ذكرت مصادر جديرة بالثقة تم الاتصال بها هاتفيا من نيروبي ان اذاعة مدغشقر نفت امس وقوع انقلاب في الصباح وذلك في بيان لرئيس الوزراء فيكتور راماهابرا .

وياتي هذا التكذيب بعد مرور خمس ساعات عن سيطرة مجموعة مجهولة على مبنى الاذاعة في العاصمة انتاناناريفو قبيل الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي واعلانها الاطاحة بنظام الرئيس ديدييه راتسيراكا .

واضافت الاذاعة نقلا عن المصادر نفسها ان الهدوء يسود كل انحاء البلاد .

وتؤكد مصادر في العاصمة ان هذا البيان لم يتم اذاعته على الموجة المعتادة للاذاعة الوطنية واوردت احتمال ان يكون مبنى الاذاعة لا يزال واقعا بين ايدي المتمردين .

ومما يذكر ان الجيش حاصر مبنى الاذاعة بعد الاعلان عن وقوع انقلاب.. ولم يعرف حتى الان مصير الرجال الذين نجحوا في السيطرة على محطة الاذاعة. وتقول المصادر نفسها ان عددهم ربما يكون اثنى عشر رجلا .

وقد تجمع حوالي خمسة الاف شخص في الصباح حول الاذاعة.. وتعتقد بعض المصادر ان ذلك ربما يكون تلبية لنداء مساندة وجهه المتمردون. وتعتقد مصادر اخرى ان تدفق هذا الحشد ربما يكون من قبيل الفضول .

وكانت مدغشقر التي تقع على بعد نحو ٥٠٠ كيلو متر الى الشرق من موزمبيق الواقعة في منطقة الجنوب الافريقي - كانت مستعمرة فرنسية حتى حصلت على استقلالها في عام ١٩٦٠ .

وساطة ايطالية لانهاء حرب الصومال

روما - واخ - اعربت ايطاليا عن استعدادها القيام بالوساطة بين حكومة الرئيس الصومالي محمد سياد بري ومقاتلي الجبهة الوطنية لتحرير الصومال بهدف التوصل الى حل سلمي للنزاع بينهما.

وقالت الوكيلة المساعدة لوزارة الخارجية الايطالية سوزان انيالي في تصريح عقب عودتها من مقديشو اورده راديو روما صباح امس بان ايطاليا ستشرع بمناقشة المساعدات الاقتصادية مع الحكومة الصومالية عند التطبيق الفعلي لنظام التعددية الحزبية في الصومال.

هكذا من الأصل

صباح الأحمد شرح للمجلس نتائج مهمته في نيويورك

مجلس الوزراء اطلع على الرسائل المتبادلة بين الأمير وعدد من الزعماء

■ احاطة المجلس بالخطط الاسكانية الجديدة المتعلقة بنوعية ومساحة الوحدات وتقليص فترة الانتظار

عقد مجلس الوزراء صباح امس اجتماعه الاسبوعي برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ان المجلس استهل اعماله بالاطلاع على الرسالة التي بعث بها سمو الامير الى اخيه الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة والتي تعلقت بسبل تطوير العلاقات الثنائية والروابط الاخوية المتينة بين البلدين الشقيقين والقضايا المهمة المطروحة على الساحتين العربية والاسلامية.

كما اطلع المجلس على الرسالة التي تلقاها سموه من اخيه الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية الشقيقة حول الدعوة التي وجهها رئيس دولة فلسطين الشقيقة ياسر عرفات لعقد مؤتمر قمة استثنائي في بغداد لبحث التهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي.

ثم اطلع المجلس على الرسالة التي تلقاها سمو الامير من اخيه الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في جمهورية السودان الشقيقة، وتعلقت الرسالة باعلان مشروع التكامل بين السودان والجماهيرية العربية الليبية وقد اشاد المجلس بهذه الخطوة الايجابية معربا عن امله في ان تسهم في تعزيز التضامن العربي وخدمة قضايا الامة العربية.

وقال الراشد ان المجلس اطلع ايضا على الرسالتين اللتين بعث بهما سمو الامير الى رئيسة وزراء الباكستان السيدة بنازير بوتو والى رئيس وزراء الهند فيشوانات براتاب سنج، وتتعلق الرسالتان بقضية جامو وكشمير وتدهور العلاقات بين الباكستان والهند ودعوة سموه قيادتي البلدين لتسخير جهودهما لمعالجة هذا الموضوع بصورة سلمية والعمل على تجنب ما يترتب على تصعيده من انعكاسات سلبية على شعبي البلدين الصديقين وعلى المنطقة بوجه عام.

● سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

نتائج زيارة الامير محمد بن الحسن

كما اطلع سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء المجلس على النتائج الطيبة للزيارة الاخوية التي قام بها للبلاد سمو الامير محمد بن الحسن ولي عهد المملكة المغربية الشقيقة والوفد المرافق له، واحاط سموه المجلس بفحوى المحادثات البناءة التي تمت بين الجانبين الكويتي والمغربي والتي اتسمت بروح الود والاخوة والرغبة الصادقة لتعميق العلاقات بين البلدين الشقيقين والتي تناولت كافة أوجه التعاون بينهما الى جانب الاوضاع العربية الراهنة وقد عبر المجلس عن ارتياحه وتقديره لهذه الزيارة الناجحة وعن ثقته في ما تشكله من اسهام فعال في تعزيز الروابط الاخوية بين الشعبين الشقيقين.

تقرير من صباح الاحمد

كما اطلع نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر المجلس على نتائج الدورة الاستثنائية الثامنة عشرة للامم المتحدة التي انهت اعمالها في نيويورك مؤخرا حول التعاون الاقتصادي الدولي والتي عقد على هامشها اجتماع لوزراء خارجية دول عدم الانحياز لبحث التطورات الدولية الجارية وانعكاساتها على جهود تحقيق السلام العالمي والتي التقى خلالها بالسكرتير العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار وبحث معه عددا من القضايا الرئيسية المهمة من بينها مفاوضات السلام بين العراق وايران وهجرة اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة والازمة اللبنانية، وشرح للمجلس ايضا فحوى المحادثات التي اجراها في نيويورك مع عدد من وزراء خارجية الدول الشقيقة والصديقة والتي تركزت على القضايا العربية وسبل دعم السلام والاستقرار في المنطقة العربية ومنطقة الخليج العربية بشكل خاص الى جانب المسائل الثنائية.

واطلع المجلس على محضر اجتماع المجلس الاعلى للاسكان واحيط علما بالقرارات التي تضمنها والمتعلقة بالخطط الاسكانية المتعلقة بنوعية ومساحة الوحدات السكنية بما يسهم في ترشيد استخدامات الاراضي المتاحة ومراعاة الخصوصية الكويتية في المسكن، الى جانب السبل الكفيلة بتقليص فترة انتظار للحصول على الرعاية السكنية.

كما اطلع المجلس على محضر الاجتماع رقم (٩/ ٩٠) للجنة شؤون البلدية واستعرض القرارات التي تضمنها وقرر المصادقة عليها.

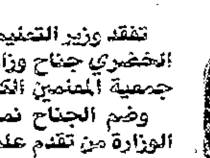
وكذلك استعرض المجلس محضر اجتماع اللجنة الوزارية الدائمة لمتابعة تطبيق اسس وضوابط مساهمة الكويت في المنظمات والهيئات الدولية والاقليمية والاسلامية المتخصصة واعتمد القرارات الواردة فيه.

كما احيط المجلس علما بميثاق التآخي بين محافظة الفروانية ومحافظة الجيزة بجمهورية مصر العربية والذي يستهدف تنمية التعاون المشترك بين المحافظتين في شتى المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية وتبادل الخبرات فيما بينهما وذلك تجسيدا للروابط الاخوية الوثيقة بين البلدين الشقيقين وتعميقا لاواصر الاخوة والود بينهما.

وبحث المجلس عددا من الموضوعات الاخرى واتخذ بشأنها القرارات المناسبة.

د. الشملان والخضري يزوران جناح وزارة الداخلية في معرض المؤتمر التربوي





● د. الشملان والخضري يتفقدان جناح وزارة الداخلية

تفقد وزير التعليم العالي الدكتور علي الشملان ووكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري جناح وزارة الداخلية في معرض المؤتمر التربوي العشرين الذي تقيمه جمعية المعلمين الكويتية.

وضم الجناح نماذج للوسائل التعليمية وما وصلت اليه المناهج في اجهزة الوزارة من تقدم علمي ومستوى رفيع يكفل غرس ركائز الولاء والوحدة الوطنية والرقي بمستوى خريجي كليات ومعاهد الشرطة.

وشملت معروضات الجناح افلام فيديو وملصقات عن التدريب ومسرح الجريمة بكلية الشرطة وما يضمه من وسائل معاصرة، وبعض اعمال المعمل الجنائي ونماذج من الاسلحة المستخدمة واسلحة التدريب.

العدد الاجمالي اصبح ٥٤٤
١٣ مرشحا انسحبوا أمس من انتخابات المجلس الوطني

انسحب يوم امس ١٣ مرشحا من انتخابات المجلس الوطني ليصبح عدد المنسحبين ٢٣ مرشحا منذ اغلاق باب الترشيح يوم الاربعاء الماضي وليصبح مجمل عدد المرشحين حتى يوم امس ٥٤٤ في الدوائر الخمس والعشرين.

وفي ما يلي اسماء المنسحبين ودوائرهم:

هشام ناصر يوسف العبدالجليل الحادية عشرة (الخالدية)، حمدي صالح جابر عايض العتيبي الحادية والعشرون (الاحمدي)، عمير محمد مجرن عمير المطيري الثانية والعشرون (الرقة)، سليمان عبدالله عيسى المطوع السادسة (الفيحاء)، عياد بشيت هجيج عودة الرويعي العشرون (الجهراء)، زيد ذياب غانم مسعود المطيري الخامسة عشرة (الفروانية)، حمود عواض سعد البطحاني العازمي الخامسة والعشرون (ام الهيمان)، سعود ناصر مضيد العازمي الخامسة والعشرون (ام الهيمان)، جهز خالد غازي العتيبي الحادية والعشرون (الاحمدي)، عبدالعزيز علي حسين المجرن الخامسة (القادسية)، عوض زايد سحلول العازمي الحادية والعشرون (الاحمدي)، خالد فالح مصلح فالح البالود الخامسة عشرة (الفروانية)، مزيد زيد حمود سويد الهرشاني الثامنة عشرة (الصليبخات).

لجنة مسلمي افريقيا تناشد نجدة المسلمين المتضررين في ليبيريا



● د. عبدالرحمن السميط

ناشدت لجنة مسلمي افريقيا المسلمين في كل مكان بالمسارعة لنجدة اخوانهم المتضررين في ليبيريا وان يساهم كل من في قلبه رحمة وانسانية في التبرع والاستنكار للمذابح والحملات التعسفية.

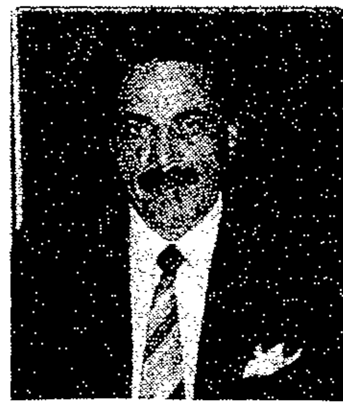
وقال بيان صادر عن اللجنة امس ان اللجنة تلقت بألم بالغ من خلال مجموعة من دعاة الهيئات الاسلامية الدولية في ليبيريا ان عدد القتلى بالرصاص والمذبوحين من المسلمين هناك بلغ ٢٥٠٠ مسلم في حين بلغ عدد المفقودين ٤٠٠٠ شخص.

واشار البيان الى ان عدد اللاجئين الليبيريين الى غينيا بلغ ١٥٠ الف نسمة، في حين بلغ عدد اللاجئين الى ساحل العاج ٦٥ الف نسمة.

واوضح البيان ان عدد المساجد المهجورة والتي لا تقام فيها الصلاة بلغ ١٢٠ مسجدا، في حين ان خسائر المسلمين في المنازل والمتاجر والسيارات لا تقدر بمبالغ، وبلغ عدد المدن والقرى التي هدمت ٢٥ مدينة وقرية كبيرة.

وناشدت اللجنة كل من في قلبه رحمة وانسانية ان يساهم بالتبرع والاستنكار لهذه المذابح والحملات التعسفية الظالمة على الانسانية التي ليس لها اي ذنب سوى انها تؤمن بالله تعالى وبالاسلام دينا لها.

بدعوة من صفوت الشريف السنعوسي يشارك في ندوة الاعلام العربي .. بالقاهرة



● محمد السنعوسي

الكويت ـ كونا ـ يشارك رئيس مجلس الادارة والمدير العام لشركة المشروعات السياحية محمد ناصر السنعوسي في اعمال ندوة الاعلام العربي التي ستعقد في القاهرة الشهر المقبل.

وتبحث الندوة التي ستعقد خلال الفترة من ١٠ ـ ١٣ من الشهر المقبل اضافة الى الاعلام العربي البث المباشر واساليب مواكبة الثورة الالكترونية الاعلامية.

وتأتي مشاركة السنعوسي في الندوة تلبية لدعوة رسمية موجهة له من وزير الاعلام المصري صفوت الشريف.

نشاط دوريات محافظة حولي خلال اسبوع

قامت دوريات محافظة حولي خلال الفترة من ٥ ـ ١١ مايو الجاري بتقديم ٢٨ مساعدة لاشخاص في الطريق العام، وتحرير ١٥٢ مخالفة مرورية واحالة ٦٧ حادثا وقضية لمخفر محافظتي حولي والفروانية، وضبط ستة اشخاص بدون اثبات وخمسة مخالفين لقانون الاقامة والعمل وسيارتين مطلوبتين.

اسبوع التمريض بالكويت .. في يومه الثاني

بحثان .. تونسي ومصري حول مهنة التمريض واستعراض تجربة الكويت في مواجهة «البروسيلا»

● مريم الرقم ونازلي قابيل

واصلت جمعية التمريض الكويتية امس اعمال اسبوع التمريض السادس بالكويت والذي افتتحه امس الاول وزير الصحة العامة الدكتور عبدالرزاق اليوسف العبدالرزاق تحت رعاية سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

وتناولت جلسات العمل امس استعراض بحث حول منزلة الهيئة التمريضية في الجهاز التونسي الصحي قدمته مديرة المدرسة المهنية للصحة العمومية بباجة بتونس نجيبة عمرياني واوضح البحث انظمة تدريس الهيئة التمريضية في الجمهورية التونسية وبرامج الدراسة والتدريب والتكوين المستمر، والقى الضوء على الاهداف النوعية والواجبات المناطة بعهدة الممرضين والممرضات وابرز المكانة التي يحتلها هؤلاء في الجهاز الصحي الحكومي.

ويستعين البحث بعدد من الصور الشفافة لتوضيح اهم المؤشرات الرقمية والنوعية الوارد ذكرها.

ثم استعرضت الممرضة خولة يعقوب في الجناح ١٢ جراحة بمستشفى الفروانية بحثا حول البروسيلا «الحمى المتموجة» تناول تعريف نوع المرض على انه مرض بكتيري معد تسببه بكتيريا تعرف بالبروسيلا تنتقل للانسان عن طريق الحيوانات المنزلية مثل (الشاة، البقر، الحصان، الجمال، الكلاب).

وينتقل المرض الى الانسان عن طريق الاتصال غير المباشر كشرب حليب او منتجات الالبان الملوثة بالميكروب او اكل لحوم غير مطبوخة جيدا، وعبر الجهاز التنفسي عن طريق استنشاق رذاذ الهواء الذي يحتوي على ميكروب البروسيلا.

والاتصال المباشر عن طريق التلامس المباشر للجلد او ملتحمة العين لخلايا دم او بول، او افرازات مهبلية او بقايا مشيمية لحيوانات مصابة او حاملة لميكروب البروسيلا.

واوضحت الممرضة خولة يعقوب ان ميكروب البروسيلا يخترق الجهاز الليمفاوي والدوري للجسم فيصيب اعضاء الجسم الحيوية وقد يؤدي الى الوفاة نتيجة لتسمم الدم. وتفرز بكتيريا البروسيلا سموما داخل جسم الانسان تؤدي الى ظهور الاعراض المرضية السريرية مثل: (الحمى المزمنة وآلام المفاصل، ونقص وزن الجسم، والهزال، وتضخم الكبد والطحال وآلام البطن والتعرق الليلي) وقد تظهر اعراض اخرى مثل (الارق وتورم وتنزيف اللثة والاكتئاب والاسهال او الامساك).

واشارت الى ان العناية التمريضية الشاملة للمصاب تعتمد على الاعراض المرضية التي تظهر على المصاب فتشتمل على استخدام المهدئات والكمادات الدافئة للمفاصل المصابة لتخفيف الالم وتوفير الراحة والعناية بنظافة الجسم والتزام الراحة بالفراش وتجنب اي مجهود جسماني، والاهتمام بنظافة الجسم والجلد وتغير وضع المريض من حين لاخر لمنع ظهور تقرحات الفراش وتوفير الراحة النفسية، وتوفير الغذاء متكامل العناصر، وتوفير بيئة صحية واقية.

ثم استعرضت فرحة حسين عبدالكريم المشرفة الفنية بمستشفى الفروانية دراسة عن الالتهابات المصاحبة للقسطرة البولية مشيرة الى ان هذه الدراسة اجريت في اقسام مختلفة مثل اقسام الولادة، الجراحة، الباطنية والعناية المركزة بمستشفى الفروانية لمدة ثلاثة اشهر، وقالت ان المرضى الذين اجريت عليهم الدراسة هم ممن وضعت لهم قسطرة بولية بنظام صرف مغلق، واضافت كان المجموع الكلي للمرضى في الدراسة ١٤٧ مريضا، ٩٠ منهم اي بنسبة ٦١٪ كانت النتيجة البكتيرية المخبرية موجبة. والميكروب الموجود هو كليبسلا، اي كولاي، ستفيلوكوكس، ستربتوكوكس، وذكر انه لوحظ ان معدل التلوث كان اكبر في المرضى الذين مكثوا في فترة قسطرة بولية مدتها ٨ ـ ١٤ يوما، كذلك كانت نسبة التلوث في الاناث اكثر منها في الذكور.

وتبين من الدراسة كذلك ان نسبة التلوث في قسم الولادة اكثر منها في الاقسام الاخرى.

● نجيبة عمرياني

كما تناولت جلسات العمل امس استعراضا شاملا لتاريخ نقابة التمريض في جمهورية مصر العربية وتحدثت حول هذا الموضوع ممثلة نقابة مهنة التمريض المصرية نازلي قابيل مشيرة الى ان النقابة المصرية قامت منذ تأسيسها على حماية اعضائها وتنظيم مزاولة المهنة وتحسين دخل الممرضات وتوفير احتياجاتهن الاساسية ومن الانشطة التي قامت بها النقابة وتقوم بها توفير السلع الاساسية والمعمرة للاعضاء، حيث قامت في عام ١٩٨٠ بشراء سيارات للاعضاء بتقسيط ٢٠٠٠ جنيه وقسط شهري ٥٠ جنيها لمدة ٤٠ شهرا وبذلك توفر على الممرضات عناء وسائل المواصلات وتعاقدت النقابة في عام ١٩٨١ مع احدى الشركات لتوفير الاحتياجات الاساسية من السلع المعمرة من الثلاجات والسخانات والخلاطات والغسالات الكهربائية وجميع منتجات الشركة وذلك دون فوائد، وفي عام ١٩٨٢ حصلت النقابة على مساحة ٦٧٠٠ متر من ارض النقابات بالعريش وخصصت النقابة ٤٠٠ متر لانشاء مصيف للممرضات بها وتوزيع الباقي على اعضاء النقابة من الممرضات اللاتي رغبن، وفي عام ١٩٨٤ تعاقدت النقابة تلبية لاحتياجات الممرضات وتخفيف المعاناة عنهن مع احدى الشركات لتوفير الاثاث وجميع الاجهزة الكهربائية التي لا يستطيع ان يستغني عنها اي بيت وقد حددت النقابة مبلغ ٣٠٠ جنيه وذلك حتى يستفيد اكبر عدد من اعضاء النقابة.

واوضحت انه من اجل تخفيف العبء على الممرضات وتيسيرا لهن قامت النقابة بالتعاقد مع وزارة الاسكان في عام ١٩٨٤ لتوفير الشقق للممرضات حتى تساعدهن على بدء حياة كريمة فلقد قامت النقابة بالتعاقد لشراء الشقق في القطامية وفي سموحة بالاسكندرية وفي الماظة وفي مدينة نصر وفي وادي جوف بحلوان وبالتقسيط لمدة ٣٠ سنة ودفع مقدم ١٠٠ جنيه لشقة غرفتين وصالة، و٢٠٠ جنيه لشقة ثلاث غرف وصالة، واشارت الى ان النقابة المصرية للتمريض سعت جاهدة لكي توفر الاحتياجات الاساسية ورعاية الممرضات، ومن اهم انجازات النقابة في النواحي الاجتماعية صرف معاش للممرضات وتعطي النقابة لاعضائها عند الزواج منحة زواج وتعطي ايضا سلفا وقروضا دون فوائد بلغت ٦٠٠٠ جنيه، كما اصدرت مجلة الممرضة التي تساهم في النهوض بالممرضة في النواحي العلمية والمهنية والاجتماعية.

وقالت ان النقابة تعقد لقاءات مع قيادات التمريض في داخل المحافظات للنهوض بالمستوى العلمي للممرضات وقد انشأت النقابة حديثا فرعين لها الاول في الدقهلية والثاني في المنوفية ويوجد فرع في بورسعيد وبذلك تسعى النقابة للوصول الى الممرضة في اماكن عملها وتؤدي لها الخدمات التي تحتاجها.



● جانب من الممرضات

مناقشة التقرير الختامي .. اليوم

الندوة العلمية حول الاتجاهات الحديثة في تدريس الكيمياء واصلت أعمالها

واصلت الندوة العلمية حول الاتجاهات الحديثة في تدريس الكيمياء بالمرحلة الثانوية والتي ينظمها المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج اعمالها امس لليوم الثاني على التوالي.

وتم خلال جلسة العمل الثانية عرض ومناقشة ورقة العمل الثانية حول مدى علاقة الكيمياء ببقية العلوم في ضوء المستجدات العالمية الحديثة.

وقام الدكتور احمد الهلالي من كلية التربية الاساسية بعرض الورقة التي تناولت متسعا فعليا لمحتوى مناهج العلوم بالمرحلة الثانوية والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين مادة الكيمياء وبين باقي افرع مادة العلوم، وفق المناهج القائمة بالدول الاعضاء مع تحديد طبيعة وحجم هذه العلاقة.

كما هدفت الورقة الى التعرف على اهمية مثل هذه العلاقة ودورها في تعزيز الاتجاه التكاملي في دراسة العلوم، ثم انتهى بعرض بعض التوصيات حول تدعيم العلاقة بين محتوى مناهج الكيمياء ومحتوى مناهج الفيزياء والاحياء والجيولوجيا، مع تبني اسلوب التكامل بمعناه الشامل عند تدريس العلوم مع توحيد المصطلحات العلمية في مناهج العلوم بالدول الاعضاء.

وعرض الدكتور رؤوف العاني الاستاذ بكلية التربية بجامعة بغداد ورقة العمل الثالثة حول العلوم المتكاملة بين النظرية والتطبيق والتي تركزت حول مبررات التكامل من حيث النظرة الشمولية الموحدة للبيئة التي يعيشها الطالب، ومن حيث ان منهج العلوم المتكاملة اكثر واقعية وارتباطا بالحياة اليومية للطالب.

وقال الدكتور العاني ان العلوم المتكاملة تراعي في فلسفتها وبنائها وتوجهاتها ربط المحتوى العلمي بالمجتمع، وهو اتجاه مستخدم في تدريس مدخل المفاهيم العلمية والعمليات العقلية ومدخل البيئة، وتطرق كذلك الى بعض المقترحات حول الاسهام في التغلب على الصعوبات التي تواجه تطبيق مناهج العلوم المتكاملة.

وكان المشاركون قد انتخبوا امس الاول هيئة ادارية حيث اختير ممثل العراق الدكتور نوري خليفة فياض رئيسا وممثل البحرين الدكتور خليل شبر نائبا له وممثل الكويت الدكتور حمد ذيبان غزاوي مقررا عاما للندوة، كما شكلوا لجنة صياغة التقرير الختامي والتوصيات من سبعة اشخاص مثلت فيها جميع الدول الاعضاء بالمركز اضافة الى ممثل مكتب التربية العربي الدكتور دحام اسماعيل العاني.

ضبط مروجي خمور

القى رجال مباحث محافظة الجهراء القبض على كل من محمد .ع غير كويتي وراضي. ع عراقي بتهمة جلب والاتجار بالخمور.

وكانت التحريات قد اشارت الى قيام المتهم الاول وهو عاطل عن العمل بجلب الخمور وترويجها، وبضبطه وتفتيش مسكنه تم ضبط ٣٠ كرتون ويسكي وخمس زجاجات كانت مدفونة في منطقة بر الابرق قام المتهم بالارشاد اليها.

خلال اسبوعين ٦ حالات وفاة في حوادث المرور و٣ حالات غرق وحالة انتحار

اصدرت الادارة العامة للاطفاء تقريرا عن العمليات التي عالجتها في الفترة من ٢٩ ابريل الى ١٢ مايو الجاري والتي بلغ عددها ٩١ حادثا ما بين حريق وانقاذ وهي:

٣٠ حادث حريق بالمنازل والشقق السكنية والمحلات التجارية بسبب تسرب غاز من اسطوانة الغاز وعبث اطفال وتماس كهربائي باسلاك الثلاجة والمكيف وتطاير شرار اثناء اللحيم وزيادة الحمل الكهربائي.

ـ ١٣ حريقا بالشبرات الخشبية والتي تستخدم كسكن خاص او لاستخدامها كمطبخ او مخزن والتي تفقد شروط الامن والسلامة من اخطار الحريق، وكانت الاسباب بين عقب سيكارة ـ تماس كهربائي ـ عبث اطفال ـ وتسرب غاز من منظم الغاز.

اما حوادث الحريق المتفرقة: فقد تم اخماد حريق في خيمة بسبب عبث اطفال، وحريق في يخت بحري مصنوع من الخشب بسبب زيادة حرارة العادم، واخماد حريق في انبوب غاز بسبب تسرب غاز زائد.

● حرائق السيارات: وبلغت ١٤ عملية اخماد حريق وكانت الاسباب بين تماس كهربائي ـ عبث اطفال ـ تطاير شرار اثناء قطع الحديد ـ وزيادة البنزين على الكربريتر.

● عمليات الانقاذ: وبلغت ٢٨ عملية انقاذ، وهي موزعة على النحو التالي:

ـ ٧ عمليات لانقاذ اشخاص محجوزين داخل السيارات بسبب حوادث المرور.

ـ ٧ عمليات انقاذ لانقاذ سيارات مغرزة بسبب تغريزة هذه السيارات في الرمال.

ـ ٣ عمليات انقاذ لاشخاص محجوزين داخل الغرف بسبب فقدان مفاتيح الغرف.

ـ ٣ عمليات انقاذ لنقل مصابين وتم تحويلهم الى المستشفيات.

استقبل رئيس مجلس النواب اللبناني

الأمير تسلم دعوة صدام حسين لحضور القمة العربية



● الأمير لدى استقباله الشيخلي بحضور الشيخ سالم الصباح



● ولدى استقباله الحسيني بحضور راشد الراشد

استقبل سمو أمير البلاد امس وزير الداخلية في الجمهورية العراقية سمير محمد عبدالوهاب الشيخلي حيث قام بتسليم سموه رسالة من أخيه الرئيس صدام حسين تتضمن دعوة سموه لحضور اجتماع القمة العربية الطارئة المقرر عقدها في بغداد في الثامن والعشرين من الشهر الحالي.

وحضر المقابلة وزير الداخلية الشيخ سالم الصباح وسفير الجمهورية العراقية الشقيقة لدى دولة الكويت.

واستقبل الامير رئيس مجلس النواب في الجمهورية اللبنانية حسين الحسيني وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.

وحضر المقابلة وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد وسفير الجمهورية اللبنانية لدى دولة الكويت.

مراسيم بالموافقة على اتفاقيات بين الكويت وعدة دول

نشر في العدد الاخير من الجريدة الرسمية «الكويت اليوم» مرسوم بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٩٠ بالموافقة على اتفاقية نقل المحكوم عليهم بعقوبات سالبة للحرية بين دولة الكويت وجمهورية مصر العربية الموقعة في القاهرة في التاسع من يناير ١٩٩٠. ونشر مرسوم بالقانون رقم ٢٦ لسنة ١٩٩٠ بالموافقة على تعديل الاتفاقية المبرمة بين حكومة دولة الكويت وحكومة الجمهورية الفرنسية لتجنب الازدواج الضريبي بالنسبة لضرائب الدخل وضريبة الايلولة والبروتوكول الملحق بها على النحو الوارد في الاتفاق الموقع بين حكومتي الدولتين في ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩.

كما نشر مرسوم بالقانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٠ بالموافقة على اتفاقية بين دولة الكويت وحكومة الجمهورية الفرنسية لتجنب الازدواج الضريبي بالنسبة لضرائب الدخل وضريبة الايلولة والبروتوكول الملحق بها على النحو الوارد في الاتفاق الموقع بين حكومتي الدولتين في ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩.

كما تشر مرسوم بالقانون رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٠ بالموافقة على اتفاقية بين دولة الكويت وجمهورية هنغاريا للتشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات والبروتوكول الملحق بها الموقعين في الكويت في ٨ نوفمبر ١٩٨٩م.

ونشر مرسوم بالقانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٩٠ بالموافقة على اتفاقية بين دولة الكويت والجمهورية الفرنسية بشأن التشجيع والحماية المتبادلة للاستثمارات الموقعة في باريس في ٢٧ سبتمبر ١٩٨٩ والبروتوكول الملحق بها.

شباكه

المستشار والخبير

زميلنا العزيز «ابو خالد» احد ابناء «الجالية» القاطنين فوق مساحة الصفحة الاخيرة.. كتب يوم الاثنين الفارط، او الماضي، لا فرق حول ظاهرة المستشارين القانونيين «غير الكويتيين» في وزارات الدولة.. والحقيقة ان «العمدة ابو خالد» وضع يده على الجرح ليصرخ صاحب الشان.. وهو.. جرح.. يعاني منه الكثير من مرافق الدولة بوجود مناصب «مهمة» وحتى.. حساسة.. دون ان يستطيع ابناء الديرة «اقتحام» هذه القلاع الحصينة.. لا نقول ذلك تمسكا «بالاقليمية» لا سمح الله، لكننا نقولها من واقع الموجود امامنا.. والجود من الموجود.. كما يقال، والموجود امامنا في مرافق الدولة هو الذي يدفعنا ودفع.. ابو خالد.. قبلنا الى طرح هذه القضية سعيا وراء ايجاد الحلول المناسبة لها والتي تكفل وصول «ابناء الديرة» الى هذه المناصب التي لا تزال «مناطق محرمة» عليهم..

وحكاية «المستشارين القانونيين» غير الكويتيين.. التي طرحها العزيز.. ابو خالد.. ليست الوحيدة عندنا.. ولو كان الحال كذلك، لهان الامر.. وشربنا من مياه وزارة الكهرباء والماء.. حمراء اللون.. وامرنا الى الله.. لكن هناك وظائف اخرى لا يزال «ابناء الديرة» يسمعون عنها دون ان يقتحموا اسوار قلاعها.. خذوا مثلا.. الخبراء.. بالدولة وعلى اختلاف تخصصاتهم، وكذلك المستشارين وغيرهم من ذوي التخصصات الاخرى. هؤلاء وغيرهم يتمتعون برواتب تفوق رواتب - اهل الديرة.. بالاضافة الى سكن حكومي وسيارة وتذاكر سفر له ولاسرته كل عام.. والبركة.. في خزينة الدولة تدفع دون ترشيد او حساب..

ولو كانت هذه التخصصات للمستشارين والخبراء لا تتوفر في «ابناء الديرة» لهان الامر، وقلنا «اهي كفاءات» علينا الاستفادة منها لكن المشكلة والشيء المؤسف، ان هناك العديد من الشباب الكويتي الذين يتمتعون بخبرة ودراية واسعة في ميادين تخصصاتهم.. ومع هذا لا تزال وزارات الدولة ومؤسساتها «غير معترفة» او «مقتنعة» بان الكويتي لا يصلح لهذه الوظائف ربما لانه لا يلبي رغبات «المعازيب» ولا يحقق لهم رغباتهم الوظائفية.. اقول، ربما، ولو كان الحال غير ذلك لوجدنا من المستشارين والخبراء الكويتيين ما يثلج صدورنا ويحفظ جانبا من «اسرار» وظائفنا الحكومية بيد ابناء الديرة..

وحتى اكون منصفا مع مرافق الدولة.. ارى ان الاعتراف بوجود مستشار كويتي في بعض الوزارات والمؤسسات موجود ونسمع عنه.. لكن هذه الوزارات والمؤسسات لا تعطي هذا المنصب الى الكويتي، الا اذا ارادت «طرده» والفكاك منه... او ارادت «تجميده». هنا لا تقصر هذه الوزارات مع الكويتي فتعطيه وظيفة مستشار حتى يشعر انه مثل المكتب والكرسي الذي يجلس عليه.. وبالتالي ياتي اليه الضغط والسكر والقلب من القهر ثم يموت، ويذاع الخبر في مؤخرة نشرة الاخبار، ويقول الناس عنه.. مات مستشار القهر، من القهر..

طال عمرك..

يوسف الشهاب

داعيا الى مصالحة عراقية - سورية

راشد الراشد:

الحسيني اعرب لسمو الأمير عن تقدير اللبنانيين لمواقف الكويت

كتبت خولة نزال :

قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبدالعزيز الراشد ان المجلس الوطني سياخذ دوره الطبيعي وسيحقق اهدافه الوطنية حسبما رسم له الامر الاميري.

وقال الوزير الراشد في حديث للصحافيين امس ان الاقبال الملحوظ من المواطنين على الترشيح لعضوية المجلس يدعو للارتياح.

ومن جانب اخر دعا الوزير الراشد لتحقيق المصالحات بين جميع الاقطار العربية وفي مقدمتها المصالحة بين العراق وسوريا، مشددا على اهمية هذه المصالحات العربية لمواجهة المخاطر المحدقة بامن المنطقة واعرب الوزير الراشد عن امله في ان يتحقق الحضور العربي بالاجماع في مؤتمر القمة العربي الاستثنائي المزمع انعقاده في ٢٨ من الشهر الجاري في بغداد لبحث التهديدات التي يتعرض لها الامن القومي العربي وان يتحقق النجاح لهذا المؤتمر، وقال لقد ان الاوان لكي تتوحد كلمة العرب وتتجمع صفوفهم



● راشد الراشد

للتوصل الى صيغة من التفاهم حول قضاياهم بما يعزز قوتهم ومكانتهم الدولية، مشيرا الى ان هذا الطموح يجسد تطلعات الشعب العربي.

وحول لقاء سمو الامير امس مع رئيس مجلس النواب اللبناني حسين الحسيني قال الوزير الراشد ان الحسيني نقل لسمو الامير خلال اللقاء شكر الحكومة اللبنانية وشعبها لمواقف الكويت اميرا وحكومة وشعبا من قضايا لبنان، والمتمثلة بالمساعدات الكويتية المتواصلة للشعب اللبناني والتي كان اخرها المساعدات التي اقرها مجلس الوزراء في احدى جلساته الشهر الماضي.

واضاف الراشد ان سمو الامير ابلغ الحسيني شعور الكويت بالالم لما يجري في لبنان من احداث دامية ومؤلمة واعرب عن امله في ان يعود لبنان موحدا ومعافى ومستقرا كسائر الدول الاخرى.

وقال ان رئيس مجلس النواب اللبناني ابدى لسمو الامير تفاؤله لنتائج اعمال اللجنة الثلاثية وجهودها المتواصلة لاعادة الاستقرار في لبنان وبما يمكنه من استعادة مؤسساته الشرعية ضمن اوضاعها الطبيعية ويحقق مصداقيتها. ويزيد من ثقة الشعب اللبناني بهذه المؤسسات وبالدولة اللبنانية.

الهارون يبحث اوضاع الطلبة في لينينغراد

استقبل وكيل وزارة التعليم العالي الدكتور مساعد راشد الهارون، بمكتبه صباح امس الوفد الطبي الروسي الذي يزور البلاد حاليا ويضم البروفيسور نيكولاي انتولوفيش بايسكي عضو الاكاديمية الطبية الروسية، والدكتور اندري ايرلينفش لوكيانوف، والدكتور يوري اناتوليفتش بابوشكا.

ودار الحديث اثناء اللقاء حول اوضاع الطلبة الكويتيين الدارسين في لينينغراد وامكانية دراسة اللغة الانكليزية للطلبة الدارسين في السنوات الاخيرة في الدراسات الطبية لاهمية اللغة الانكليزية في متابعة البرامج العلمية بعد التخرج وتاثير التعديلات السياسية الاخيرة على التعليم العالي في الاتحاد السوفيتي. وتعزيز التعاون الثقافي والعلمي بين البلدين.

● الدكتور مساعد راشد الهارون

اول اجتماع للجنة تطوير النظم الوظيفية اليوم

تعقد لجنة تطوير النظم الوظيفية اول اجتماع لها صباح اليوم برئاسة وزير العدل والشؤون القانونية ضاري عبدالله العثمان للنظر في جدول الاعمال، الذي نشرته «القبس» في الاسبوع الماضي.

تطعيم الحجاج ضد السحايا

دعت وزارة الصحة العامة الراغبين في تادية فريضة الحج هذا العام الى مراجعة مراكز الصحة الوقائية مصطحبين معهم البطاقة الصحية للحجاج لتطعيمهم ضد مرض التهاب السحايا الوبائي على ان يتم هذا التطعيم قبل مغادرة الحجاج الى الديار المقدسة بثلاثة اسابيع بمقر المركز صباحا وفي مراكز الصحة الوقائية بالمناطق خلال الفترة المسائية وهي مناطق الفيحاء والسالمية، وحولي، والفروانية، والجهراء، والفحيحيل.

اجتماع للجمعيات العمومية للنقابات النفطية

قررت الجمعية العمومية لاتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات غير العادية في جلسة عقدتها يوم الاربعاء الماضي الموافقة على قرار المجلس التنفيذي للاتحاد بدعوة الجمعيات العمومية للنقابات النفطية الثلاث للاجتماع الساعة السادسة مساء يوم الاثنين ٢١ مايو الجاري بمقر الاتحاد بالاحمدي وذلك لمناقشة قضية تخفيض علاوة الجدارة السنوية من ٧,٥٪ الى ٥٪ ومطالب عمال القطاع النفطي المعلقة منذ فترة طويلة.

احكام بالحبس والغرامة اصدرتها محكمة مرور حولي

اصدرت محكمة مرور حولي بجلستها المنعقدة يوم السبت الماضي حكما بالحبس شهرا وكفالة مائة دينار لوقف النفاذ على مواطن كويتي يدعى ص. ع لقيادته سيارته بسرعة ورعونة، ورفضه تسليم الاجازة والدفتر واستعماله لآلة التنبيه بلا داع.

كما صدر الحكم على مواطن كويتي اخر يدعى ت. ب بالحبس لمدة اسبوعين وكفالة خمسين دينارا لوقف النفاذ لارتكابه مخالفة مرورية تتصل بكسر الاشارة الحمراء.

ندوة سياسية بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين

دعت اللجنة العليا لدعم الانتفاضة المنبثقة عن منظمة التحرير الفلسطينية الى ندوة سياسية، ستقام في مقر سفارة دولة فلسطين بحولي في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم غد الثلاثاء وذلك بمناسبة ذكرى اغتصاب فلسطين، ويحاضر في هذه الندوة اللواء اركان حرب الدكتور ابراهيم شكيب، والدكتور شفيق الغبرا.

ضبط مروجي خمور

القى رجال مباحث محافظة الجهراء القبض على كل من محمد. ع غير كويتي راضي. ع عراقي بتهمة جلب والاتجار بالخمور.

وكانت التحريات قد اشارت الى قيام المتهم الاول وهو عاطل عن العمل بجلب الخمور وترويجها وبضبطه وتفتيش مسكنه تم ضبط ٣٠ كرتون ويسكي وخمس زجاجات كانت مدفونة في منطقة بر الابرق قام المتهم بالارشاد اليها كما افاد باشتراك المتهم الثاني معه بجلب وترويج الخمور، وتمت احالتهما والمضبوطات الى جهة الاختصاص.

الوفيات في الكويت

● داود حسين عبدالله عباس «١٨ سنة»، الرميثية، حسينية مقامس، تلفون: ٥٣٨٠١٩٢.

● احمد خضير عبدالله «٧٨ سنة»، الرميثية، مسجد زين العابدين، تلفون: ٥٦٢٧٧٠٦.

يعقد في الرياض اليوم

الكويت تشارك في اجتماع وكلاء وزارات الاعلام بدول التعاون

تشارك الكويت في الاجتماع التحضيري السادس لوكلاء وزارات الاعلام في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي يبدأ اعماله في الرياض اليوم.

وسيتوجه وكيل وزارة الاعلام بالنيابة حمد يوسف الرومي اليوم الى المملكة العربية السعودية على رأس وفد الكويت المشارك في هذه الاجتماعات التي ستعقد في مقر الامانة العامة للمجلس تمهيدا للاجتماع الخامس لوزراء الاعلام بدول المجلس الست الذي سيعقد في الرياض في ٢٣ مايو الجاري.

ويرافق وكيل وزارة الاعلام بالنيابة كل من مدير ادارة البرامج بالتلفزيون بدر المضف ومدير ادارة البرامج بالاذاعة عبدالرحمن محمد الهادي ومدير ادارة العلاقات الخارجية في الاعلام الخارجي عبداللطيف محمد الصبيح، ورئيس قسم العلاقات العامة والاستعلامات بديوان الوزارة ناصر عبدالله العجمي.



● حمد يوسف الرومي

مدير عام البلدية تفقد شاليهات ميناء عبدالله

تفقد مدير البلدية العام المهندس صباح جابر العلي الصباح يوم الخميس الماضي شاليهات ميناء عبدالله حيث التقى الاهالي واستمع الى شكاواهم واقتراحاتهم. كما قام في اليوم التالي بمواصلة تلك الزيارة حيث التقى المواطنين عقب صلاة الجمعة بمسجد ميناء عبدالله لذات الغرض ثم تفقد مراكز البلدية بمنطقتي الزور والنويصيب.

من جهة اخرى استقبل المهندس صباح جابر العلي الصباح في الاسبوع الماضي السفير اللبناني حيث تم تبادل الاحاديث الودية ذات الاهتمام المشترك كما قدم درع البلدية هدية تذكارية تعبيرا عن روح الصداقة التي تربط بين البلدين.

توصيات خبراء خطة تنظيف المياه لمنظمة حماية البيئة البحرية

■ ١٥٠ الف دينار لعمليات المسح وشراء المعدات المناسبة

برعاية الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي الامين التنفيذي للمنظمة بالوكالة، اختتم في مقر المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية اجتماع الخبراء حول خطة العمل للمراقبة والتقييم الايكولوجي وتنظيف المياه من التلوث والمواد الغارقة الناتجة عن الحرب في المنطقة البحرية الذي استمر ثلاثة ايام بحضور مندوبين عن الدول الثماني الاعضاء في المنظمة.

تم في الاجتماع تحديث البيانات الخاصة بمواقع حطام السفن والاجسام الغارقة الاخرى في المنطقة البحرية والجهود التي بذلت لرفعها منذ الاجتماع الاخير الذي عقد في يوليو ١٩٨٩. كما تم دراسة العروض المقدمة من ثلاث مؤسسات دولية من كل من النرويج وهولندا والدانمرك للقيام بالمسح البحري للاجسام الغارقة ودراسة الاثار البيئية واقتراح اسلوب العمل لتنفيذ خطة العمل بما لا يؤدي الى الحاق الضرر بالبيئة البحرية في المنطقة البحرية وقد اوصى الاجتماع بما يلي:-

- رفع المواد الغارقة في المياه الاقليمية للدول الاعضاء يكون من مسؤولية هذه الدول على ان يتم اخطار سكرتارية المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية بمواقع هذه المواد الغارقة والاجراءات التي اتخذت بشانها باعتبارها خطرا يهدد الملاحة البحرية في المنطقة.

اكد الاجتماع على اهمية قيام المؤسسات الوطنية بعمليات المسح البيئي للمنطقة البحرية شريطة استخدام المعدات المناسبة في هذا المجال. وفي الوقت نفسه، يمكن طلب المساعدة من الشركات الدولية ذات الخبرة في عمليات رفع الحطام والاجسام الغارقة.

التوصية بتوفير مبلغ وقدره (١٥٠) الف دينار كويتي للقيام بعمليات المسح وشراء المعدات المناسبة.

البدء في عمليات رفع الحطام والمواد الغارقة في المياه الاقليمية للدول الاعضاء خلال ٣ - ٦ اشهر على ان يتم اخطار سكرتارية المنظمة بذلك.

البدء بعمليات المسح البيئي حول مواد الحطام الرئيسية وحقول الالغام في المنطقة البحرية بالتعاون بين الدول الاعضاء والمخطط لها (عامي ٩١ - ١٩٩٢).

نشاط دوريات محافظة حولي خلال اسبوع

قامت دوريات محافظة حولي خلال الفترة من ٥ - ١١ مايو الجاري بتقديم ٢٨ مساعدة لاشخاص في الطريق العام، وتحرير ١٥٢ مخالفة مرورية واحالة ٦٧ حادثا وقضية لمخفر محافظتي حولي والفروانية، وضبط ستة اشخاص بدون اثبات وخمسة مخالفين لقانون الاقامة والعمل وسيارتين مطلوبتين.

في اول مؤتمر صحفي له بعد توليه ادارة البعثات بالتطبيقي

د. الدمخي: ارسال المتفوقات من خريجات الهيئة في بعثات الى الخارج

■ ٩٧ مبعوثا يوفدون هذا العام ٦٣ للماجستير و ٣٤ للدكتوراة

■ قبول الحاصلين على دبلومات الهيئة بتقدير جيد في الجامعة الاميركية بالقاهرة

● د. الدمخي

● لقطة من المؤتمر الصحفي

كتب انطون بارا:

قال مدير ادارة البعثات والعلاقات الثقافية في الهيئة العامة للتعليم التطبيقي د. علي الدمخي ان الادارة حسب التخطيط الجديد أعطيت اهمية كبيرة كونها اصبحت الجهة التي تهتم بالبعثات وهي ذات صلاحيات واسعة كان آخرها تفويض مدير الادارة لبعض صلاحيات المدير العام للتعليم التطبيقي والبحوث وهي التفويضات التي سهلت اعمال ادارة البعثات والمتضمنة مخاطبة المستشارين الثقافيين في الخارج وعمداء الكليات فيما يتعلق بالايفاد.

واضاف د. الدمخي انه سيتم ابتعاث المتفوقات في بعثات طلابية والموضوع يعود لعام ٨٤ حينما توقف ايقاف المتفوقات للخارج نتيجة زيارة بعض المسؤولين الى اميركا وبريطانيا حيث تبين وجود بعض الصعوبات التي تواجهها المبعوثات وكانت هناك شكاوى من المتفوقات لعدم ايفادهن في بعثات طلابية، وبالفعل استطاعت ادارة البعثات والعلاقات الثقافية ان تحيي هذا الموضوع ثانية بعرضه على اللجنة العامة للبعثات التي طلبت اخذ رأي وزارة التعليم العالي والمستشارين الثقافيين بسفارات الكويت بالخارج وقد اطلعنا على الردود الواردة حول الموضوع وتبين لنا موافقة وتشجيع جميع هذه الجهات لايفاد المتفوقات من خريجي الهيئة اسوة بالمتفوقين.

نقل الملفات

وذكر انه تم اتفاق مبدئي مع وزارة التعليم العالي خلال هذا الاسبوع بنقل ملفات طلبة البعثات التي كانت تسمى «منح طلابية» الى وزارة التعليم العالي مع بقاء الاشراف المالي للهيئة. ولتنفيذ القرار شكلت لجنة من الهيئة ممثلة بادارة البعثات والعلاقات الثقافية وادارة البعثات بالتعليم العالي تقوم باعداد مذكرة تشمل اعداد واسماء ومقر دراسة الطلبة الموفدين في بعثات حالية وتزويد الوزارة بملفات وتقارير المتابعة، كما تم اتفاق آخر بان يراعى مستقبلا التنسيق بين الهيئة والوزارة عند ايفاد طلبة جدد وسيطبق على جميع الموفدين القدامى والجدد نفس القواعد المطبقة على طلبة الوزارة ولوائحها كما ان ادارة البعثات بالوزارة ستزود الهيئة بنتائج وتقارير عن هؤلاء الطلاب. وهناك فرق بين البعثات الطلابية والبعثات الدراسية. فالاولى تتعلق بايفاد الطلبة المتفوقين للحصول على البكالوريوس والثانية للحصول على الماجستير والدكتوراه.

اختيار المرشحين

وقال ان ٩٧ مرشحا تم اختيارهم لهذا العام ٦٣ منهم للماجستير و٣٤ للدكتوراه. وهم ٢٤ من كليات الدراسات التجارية موفدين للحصول على الماجستير في خمسة تخصصات. الحاسب الالي، القانون، المحاسبة، التامين والبنوك، الانكليزية و٤٢ مرشحا من كلية التربية الاساسية ٢٥ للماجستير و١٧ للدكتوراه في التربية الاسلامية، اللغة العربية، الدراسات الاجتماعية، العلوم، الرياضيات، علوم المكتبات، التربية البدنية، الفنية، الموسيقية، التربية وعلم النفس، و٢٧ من كلية الدراسات التكنولوجية ١٢ للماجستير و١٥ للدكتوراه في ستة تخصصات منها تخصص لاول مرة وهو العلوم التطبيقية و٤ مرشحين في كلية العلوم الصحية اثنان للماجستير واثنان للدكتوراه في ثلاثة تخصصات.

جيد جدا

واكد الدمخي على انه لن يقبل احد هذا العام تقديره اقل من جيد جدا، واذا كان المرشح من خارج الهيئة فلا يتم تعيينه الا بعد حصوله على قبول اكاديمي غير مشروط من جامعة معترف وموصى بها من مكاتبنا الثقافية بالخارج اضافة الى حصوله على مؤهل جامعي من جامعة معترف بها وحاصل على ٥٥٠ درجة في التوفل ومعدله لا يقل عن ٢,٧ من نظام الاربع نقاط.

وقال انه في حالة اخفاق المرشح في الحصول على هذا القبول والمعدل يعتبر ترشيحه لاغيا بعد مرور سنة من تاريخ الترشيح.

قنوات الاعداد

وذكر ان الترشيح يتم عبر قنوات محددة تبدأ من الادارة التي تقوم بفرز الطلبات حسب التخصصات المعلن عنها ثم تجري المقابلات الشخصية للمتقدمين عبر الاقسام العلمية في الكليات تم تعرض هذه الترشيحات على مجلس الكلية وترفع الى اللجنة العامة للبعثات وهي اعلى لجنة في الهيئة لاعتمادها حيث تلعب الكليات دورا كبيرا في اختيار المرشحين من خلال المقابلات الشخصية التي يراعى فيها المعدل والخبرة والسن والشخصية والمعلومات في مجال التخصص.

١٠٪ من الخريجين

واضاف ان الايفاد في الغالب يتم الى الولايات المتحدة وبريطانيا وبعض الدول العربية الاخرى. وبالنسبة للبعثات الطلابية بدأت الهيئة بايفاد المتفوقين تشجيعا منها للطاقات الكويتية. ويتم ايفاد حوالي ١٠٪ من خريجي كليات الهيئة سنويا للحصول على البكالوريوس وحتى الان تم ايفاد ٢٥ طالبا من كلية الدراسات التكنولوجية في تخصصات الهندسة المدنية وميكانيك السيارات وغيرها، و١١ من الدراسات التجارية لتخصصات مختلفة، واربعة طلاب من التربية الاساسية والتربية الصحية.

وحول شروط ايفاد هؤلاء ذكر الدمخي ان يكون الطالب حاصلا على ٤٥٠ نقطة للتوفل الى بريطانيا و٥٠٠ لاميركا ولا يوجد الزام للطلاب للعمل بالهيئة على عكس معيدي البعثات الذين يجب ان يعملوا في الهيئة كاعضاء لهيئة التدريس.

خطة خمسية

واضاف د. الدمخي انه لاول مرة على مستوى الهيئة تكون هناك خطة خمسية واضحة للبعثات وبالفعل شكلت في ابريل الماضي لجنة برئاسة نائب المدير العام للتعليم التطبيقي والتدريب حيث ان من اهم اهدافها وضع خطة بعثات واضحة مبينة على اسس مدروسة تاخذ بعين الاعتبار اعداد اعضاء هيئة التدريس الحاليين في الكليات المختلفة من كويتيين وغيرهم واعداد معيدي البعثات الموفدين من قبل الهيئة بالخارج منذ ٨٣ وحتى الان اضافة الى اخذ اعداد الطلاب والطالبات الموجودين حاليا والمتوقع قبولهم في السنوات المقبلة بالاضافة الى اخذ السعة المكانية فيما يتعلق بالمباني والانشاءات بعين الاعتبار واية توسعات مستقبلية تضعها الهيئة في اعتبارها وقد قطعنا شوطا في هذه اللجنة بحصر اسماء مبعوثي الهيئة من الجنسين لمعرفة الذين استكملوا بعثاتهم والذين تسربوا من هذه البعثات لسبب او لاخر.

واضاف اننا حصلنا على قبول حملة دبلومات كليات الهيئة الحاصلين على تقدير عام جيد على الاقل بالجامعة الاميركية بالقاهرة وهذه الموافقة مشروطة بتطبيق الساعات طبقا للنظام المتبع بالجامعة الاميركية.

المشاريع المستقبلية

واشار الى المشاريع المستقبلية للادارة فذكر انه سيتم ادخال الحاسب الالي في اعمال الادارة لتسهيل العمل، واعداد دليل متكامل للبعثات يستطيع ان يتعرف المبعوث من خلاله على اهم حقوقه والتزاماته ابتداء من الاعلان عن البعثات في الصحف المحلية لحين رجوعه بالمؤهل العلمي الموفد من اجله، وقال سننشىء مركزا للتعاون الثقافي الخارجي وهو عبارة عن امتداد وتطوير لقسم العلاقات الثقافية تكون مهمته اصدار اتفاقات ثقافية بين الهيئة والجهات المناظرة بالخارج وتقديم المشورة الفنية والاستشارية وندب متبادل لاعضاء هيئة التدريس من المؤسسات التي ترتبط مع الهيئة باتفاقات ثقافية وعلمية وساقوم شخصيا في يونيو المقبل بزيارة رسمية لفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة لمناقشة هذا الموضوع مع المستشارين الثقافيين في سفاراتنا هناك.

لجنة استشارية

وأكد ان هناك لجنة استشارية بوزارة التعليم العالي والهيئة ممثلة فيها اتخذت قرارا بالنسبة للايفاد للجامعات العربية وهو توجه يتضمن الايفاد الى جامعات اوروبية واميركية في جميع التخصصات باستثناء اللغة العربية والتربية الاسلامية، والان فتح المجال لجامعات عربية مثل الجامعة الاردنية وجامعتي الملك سعود والملك عبدالعزيز كما ان الادارة خلال الشهور الماضية وثقت الى حد كبير بين المبعوثين والكليات التي يتبعون لها عن طريق الاتصال المباشر بمكاتبنا الثقافية بالخارج.

لتعريف الباحثين بالأهمية الحضارية للكويت

دراسة الكتابات المسمارية على القطع الأثرية الموجودة في المتحف الوطني

صدر كتاب تضمن دراسة تناولت الكتابات المسمارية المتواجدة على عدد من القطع الاثرية الموجودة في متحف الكويت الوطني، ومنها الاختام والفخار والرقيم والنحاس وغيرها.

وتهدف هذه الدراسة بعنوان «الكتابات المسمارية في متحف الكويت الوطني» والتي قام بها كل من الدكتور عز الدين اسماعيل غربية، وجواد كاظم النجار، باشراف ابراهيم طاهر البغلي الى تعريف الباحثين بالاهمية الحضارية للكويت في مرحلة الالف الثاني قبل الميلاد، والقاء الضوء على جانب مهم من منجزاتها الحضارية والثقافية وعلاقاتها باقطار منطقة الخليج او بوادي الرافدين او الاقطار الاخرى المجاورة.

وبينت الدراسة ان المجموعات الاثرية في متحف الكويت الوطني تضم عددا من القطع الاثرية ذات الكتابات المسمارية المكونة من الحجر الجيري والرقم «الطين المحروق» والبرونز في حين صنع معظمها من الحجر الصابوني «الاستياتايت».

وتعتبر الاختام المستديرة المدببة والاسطوانية من ابرز المقتنيات التي تحمل كتابات مسمارية من حيث الكم والموضوع وما يتصل بها من رسومات وزخارف تحاكي مظاهر من البيئة المحلية ومثيلاتها في حضارات الشرق الادنى القديم.

وذكرت الدراسة ان بعض تلك الكتابات سواء الموجودة على الاختام او الحجارة او الرقم او البرونز اتسمت بطابع ثقافي ديني كما كان البعض الاخر منها ذا طابع تجاري.

ولقد تم الكشف عن تلك الادوات خلال عمليات التنقيب الاثري التي قامت بها البعثات الدانمركية والاميركية والفرنسية وادارة الاثار والمتاحف في الفترة ما بين عامي ١٩٥٨ - ١٩٨٨ في مواقع متفرقة من جزيرة فيلكا، ويعتبر موقع تل سعد الذي ينتمي الى العصور البرونزية المصدر الاساسي لتلك المقتنيات.

ولقد عثر على معظم القطع التي تحمل نقوشا مسمارية كل من جلوب وبيبي من البعثة الدانمركية التي عملت في جزيرة فيلكا في الفترة من سنة ١٩٦٢ الى سنة ١٩٨٥ كما عثرت د. تيريزا هوارد كارتر على بعض منها اثناء تنقيبات البعثة الاميركية سنة ١٩٧٣ - ١٩٧٤ في حين عثر فريق الاثار بادارة الاثار والمتاحف على عدد اخر من تلك القطع في فترات متفرقة.

وقالت الدراسة ان معظم الادوات التي تحمل الكتابات المسمارية لم تكن في حالة جيدة (مكسورة) بل ان بعضها كان عبارة عن قطع صغيرة كما غطت سطحها طبقة صلبة مما زاد من صعوبة قراءتها اما الاختام الاسطوانية وبعض الدائرية فقد كانت بحالة سليمة نسبيا، واضافت انه جرت عدة محاولات فردية وغير متكاملة لدراسة تلك الكتابات في فترات متعددة، الا ان تلك الدراسات لا تتصف بالتكامل او الشمولية.

وذكرت الدراسة انه يلاحظ ان الترجمات التي وردت في بعض التقارير عن الكتابات المسمارية المتواجدة في متحف الكويت الوطني تتميز بالكثير من التداخلات الناتجة عن تعدد القراءات والترجمات التي قام بها الباحثون للنص الواحد، وذلك بسبب اعتماد بعضهم على وثائق وصور غير دقيقة لتلك الكتابات في كثير من الاحيان.

كما يلاحظ ايضا، طبقا للدراسة، ان اولئك الباحثين لم يشيروا الى ان كثيرا من الكتابات كانت اجزاء من نصوص فقد بعضها مما ادى الى عدم تكامل دراستها.

وتعتبر دراسة سابقة كان قد نشرها جلاسنر عام ١٩٨٤ عن الكتابات المسمارية المتواجدة في متحف الكويت الوطني التي تضمنت فهرسا لكل مادة من الجهود الجادة في هذا المجال.

وتهدف هذه الدراسة الى تجميع وتصنيف وترجمة وتوثيق تلك الكتابات في ضوء الدراسات السابقة بعامة ودراسة جلاسنر بخاصة والقاء مزيد من الاضواء عليها من خلال نتائج المكتشفات الاثرية التي تمت في جزيرة فيلكا.

اعداد: أ.د. عبدالوهاب المسيري

الحلقة الأخيرة

هجرة اليهود السوفيت

الحقائق بالارقام والصور ١٤

تشكل هجرة اليهود السوفيت لحظة في غاية الاهمية - قد تصبح حاسمة ونهائية - في تاريخ الصراع العربي - الصهيوني الذي بدأ عام ١٨٨٢ حينما هاجر بعض يهود روسيا القيصرية الى فلسطين، فسماهم اهلوها بالمسكوب، نسبة الى موسكو.

ويهود شرق اوروبا الاشكناز، الذين يخرجون من بلادهم في روسيا وبولندا ورومانيا، كانوا ولا يزالون اهم مصادر المادة البشرية، الاستيطانية والقتالية، للكيان الصهيوني. فقد نشأت الحركة الصهيونية بينهم، ومن صفوفهم تم تجنيد غالبية المستوطنين الصهاينة حتى عام ١٩٤٨، وهم المهيمنون على كل المؤسسات الاساسية في اسرائيل، بما في ذلك مؤسسات صنع القرار.

ولوحظ ان الاستجابة العربية، الحكومية والاعلامية، لهجرة اليهود السوفيت لا تتسم بالعصبية المعتادة، وانما تتسم بالتلقي السلبي لكل ما يقال نظرا للافتقار شبه الكامل للمعلومات. كذلك فان معظم من كتبوا في الموضوع انما استندوا في ما كتبوا الى التصريحات التي اطلقها الصهاينة، وتقبلوها كما هي دون اي تحليل عقلي او تاريخي للارقام المتداولة، ودون عودة للمراجع والمصادر العلمية.

وللتعامل مع ظاهرة ما - خارج نطاق رد الفعل المباشر، على الانسان ان يعود للماضي ليرى الانماط الاساسية التي تكررت فيه، كما ان عليه ان يكون مسلحا بقدر عال من المعرفة عن الوضع الحالي.

هذه السلسلة من المقالات عن يهود الاتحاد السوفيتي وهجرتهم: تبدأ بعرض تاريخي للظاهرة موضع الدراسة تتناول اعداد اليهود عبر التاريخ، والاسباب التي ادت الى زيادتها او نقصانها، والى ظهور اهم واكبر تجمع يهودي عبر التاريخ في بولندا وروسيا، مع تركيز على الاتجاهات السكانية في القرن العشرين التي ادت في نهاية الامر الى ظهور الواقع السكاني الحالي للجماعات اليهودية في العالم. ثم بعد ذلك تتناول المقالات هجرات الجماعات اليهودية عبر التاريخ منذ ظهور العبرانيين حتى الوقت الحاضر، مع تركيز بالدرجة الاولى على نمط الهجرة في القرن العشرين واتجاهاتها ودوافعها، اذ تنتمي هجرة اليهود السوفيت لهذا النمط. ثم اعرض بعد ذلك لتاريخ الجماعات اليهودية في روسيا القيصرية والاتحاد السوفيتي منذ بداية استقرارها على الاراضي الروسية حتى عهد غورباتشوف.

بعد ذلك ننتقل الى هجرة اليهود السوفيت الحالية، لنقدم خريطة متكاملة - على قدر المستطاع - لاعداد اليهود السوفيت وانواعهم وهوياتهم، وتوزيعهم الجغرافي، واتجاهاتهم السياسية، والثقافية والدينية، وبواعث الهجرة بينهم. ثم موقف اعضاء التجمع الصهيوني من الوافدين، وامكانات هذا التجمع الاستيعابية والمشاكل التي ستواجهها عملية الاستيعاب. وفي ختام الدراسة هناك طرح لتصور شامل حول كيفية التصدي لهذه الهجرة، على أمل ان تتحول هذه اللحظة التاريخية من لحظة تجديد لحيوية الجيب الصهيوني وشبابه، عن طريق حقنه بالطاقة القتالية التي يحتاجها، الى لحظة النزال الاخير معه.



المهاجرون وبرنامج التحدي العربي المطلوب

■ تصدير المشاكل اهم ملامح الحضارة الغربية التي انفتحت عليها موسكو ■ على العرب اكتشاف «اللوبي العربي» في الاتحاد السوفيتي ودعمه لتعطيل الهجرة ■ التلويح بفتح قنوات مع الساخطين في الجمهوريات الاسلامية السوفيتية

بعد هذا العرض السريع لجوانب قضية خروج اليهود السوفيت واحتمال هجرتهم واستيطانهم في فلسطين المحتلة يمكننا ان نقترح بعض الخطوط العريضة لتحرك عربي. وقد قال شارانسكي، زعيم اليهود السوفيت المقيم في اسرائيل، ان «الكثير يتوقف على ما سيحدث لاول عشرة او خمسة عشر الف مهاجر سوفيتي.. يجب ان يشعر المهاجرون بعد وصولهم ان الامور تتحرك. وحتى لو اضطروا للبقاء في مساكن موقتة لمدة عامين، يجب ان يعتقدوا ان الاشياء تتقدم وانهم في نهاية الامر سيحصلون على وظيفة جيدة وشقة دائمة» (الجيروزاليم بوست ٢١ اكتوبر ١٩٨٩) اي انه ليس من المهم تحقيق الاحلام المستحيلة وانما المهم الاستمرار فيها حتى يستمر تدفق المهاجرين. وهو بذلك يعطينا ملامح التحرك العربي، فهو لا بد وان يكون سريعا وشاملا ومركبا وطويل النفس، ويهدف الى فضح الاسطورة الصهيونية امام العالم وامام المهاجرين. وهذا التحرك لا بد وان يتم في عدة مجالات وعلى عدة مراحل زمنية مختلفة، وأن ننظر للواقع لا من خلال صيغ وافكار جاهزة وثابتة وانما من خلال متتاليات افتراضية ممكنة ومحتملة في المدى القريب او البعيد. واعتقد ان نقطة البدء لا بد وان تكون مصدر المادة البشرية الاتحاد السوفيتي، ويجب ابتداء ان نضع في اعتبارنا نقطتين اساسيتين:

١ - ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفيتي ليست جزءا من المخطط اليهودي القديم (الذي بدأ منذ آلاف السنين كما يظن اصحاب هذا الرأي) ولا هي جزء من المؤامرة الشيوعية بعد ان اخذت شكلا جديدا (كما يحلو للبعض الآن ان يقول) وانما هي نتيجة تحولات بنيوية عميقة حدثت للمجتمع السوفيتي لها جذور تاريخية وحضارية واجتماعية ذات امتداد طويل. ومثل هذه التحولات ونتائجها لا يمكن ايقافها من خلال المساعي السياسية والدبلوماسية مهما بلغت من ذكاء وصقل. وخروج اليهود السوفيت هو جزء من عملية خروج اخرى تضم العديد من غير اليهود.

٢ - ان الاتحاد السوفيتي - على حد قول الدكتور اسعد عبدالرحمن - قد اصبح دولة عظمى من الدرجة الثانية». وفي ظل هذا الواقع الجديد علينا ان نلاحظ كيف ان الاتحاد السوفيتي قد بدأ يتحدث بلغة المصالح على نسق دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة.. ومن الطبيعي ان ياتي الحديث بهذه اللغة على حساب عدد من المبادىء، وبخاصة تلك المبادىء التي حكمت علاقة الاتحاد السوفيتي مع دول العالم الثالث وقضاياه» (القبس ١/٣/١٩٩٠).

ومن مصالح الاتحاد السوفيتي الآن الحصول على التكنولوجيا المتقدمة من الغرب والمعونات الاقتصادية والا يهاجمه الغرب الآن حتى يمكنه ان يحقق الانتقال من مرحلة الشيوعية الى مرحلة جديدة لم تتضح ملامحها بعد - اي ان الاتحاد السوفيتي - نظرا لحاجته الماسة للغرب على استعداد لاظهار قدر كبير من المرونة والتنازل تجاه المطالب الغربية، وعدم اكتراث بالقيم الاممية ومساندة المقهورين وما شابه من قيم هي جزء من ميراثه القديم التي لم تعد تشكل اسطورة الشرعية بالنسبة له في المرحلة الجديدة!

واذا كان العنصر الاول وهو تحول بنيوي على مستوى البنية التحتية فان العنصر الثاني هو تحول على مستوى البنية الفوقية (ان اردنا استخدام مصطلحا شبه ماركسي) - والتحولات التي تحدث على هذين المستويين في الوقت نفسه عادة ما تكون عميقة الى اقصى حد: كاسحة الى اقصى حد.

ويمكننا القول ان الاتحاد السوفيتي - على مستوى من المستويات - قد لحق اخيرا بركب الحضارة الغربية الحديثة، بعد ان انعزل عنها لمدة سبعين عاما، واحد الملامح الاساسية لهذه الحضارة وقوانين بنيتها هو تصدير مشاكلها خارج حدودها، وفرض فواتير تقدمها على الآخرين. وهذا ما يفعله الاتحاد السوفيتي في الوقت الحاضر - ان يتبنى النمط البلفوري (نسبة الى بلفور) اي ان يصدر فائضه البشري الى الشرق (وبطبيعة الحال عندما تغلق الولايات المتحدة ابوابها في وجه اليهود السوفيت بعد التهيج من اجلهم وبعد خلخلة وضعهم في بلادهم - فانها تفعل الشيء نفسه وتنتمي للنمط المتكرر نفسه).

المستوى الرسمي

بعد تحديد هذا الاطار العام لخروج اليهود السوفيت يمكننا الآن ان نحدد بعض ملامح التحرك وهو لا بد وان يكون على المستويين الرسمي والشعبي سواء في الاتحاد السوفيتي ام خارجه. والمستوى الرسمي في الاتحاد السوفيتي ينقسم الى الاجهزة المباشرة والبنية الرسمية. ولكن هناك قنوات الاتصال غير المباشرة والبنية غير الرسمية. اما بالنسبة للاجهزة المباشرة الرسمية، فامرها معروف للجميع. ولكن البنية غير الرسمية فهي ما قد تحتاج لشيء من الايضاح، ولا ازعم انني على علم بتركيب وزارة الخارجية السوفيتية وآليات النظام السياسي الدقيقة هناك، ومع هذا لا بد وان هناك «لوبي عربي» في وزارة الخارجية السوفيتية، وقد قرأت عنه في الصحف الاسرائيلية. ويرى هذا اللوبي ان من مصلحة الاتحاد السوفيتي الا يناصب الدول العربية العداء وانه كي يستمر في كونه دولة عظمى (او حتى شبه عظمى) لا بد وان يتحالف مع هذه الدول كجزء من رصيده الاستراتيجي العالمي. ولا بد ان هناك في وزارة الخارجية السوفيتية عناصر آسيوية اسلامية تتمتع عندها برصيد من التعاطف المبدئي. لا بد من تجميع هذا اللوبي واكتشافه حتى يمدنا بالمعلومات وحتى يتم ممارسة الضغط من خلاله وتوصيل الرسائل للقيادة السوفيتية بطريقة كفء وسريعة.

ولعل من اهم الرسائل التي يجب ان تصل للقيادة السوفيتية هو حجم الغضب الشعبي العربي مما حدث، ولا بد من التلويح بان الجماعات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي قد تبدأ بفتح قنوات مع الساخطين والمنشقين في الجمهوريات الاسلامية. كما انه لا بد من التلويح بان مصالح الاتحاد السوفيتي في المنطقة قد تضار. نحن في عالم وثني في جوهره لا يفهم القيم المطلقة كثيرا؟ ولكنه يفهم لغة الارقام كما لم يفهمها احد من قبل، والخطاب الذي لا يصاحبه الارقام الخاصة بميزان القوى والمدفوعات يذهب ادراج الرياح.

قد لا نحب هذه الحقيقة، وهي حقيقة كريهة ولا شك، الا انها الحقيقة الاساسية في العالم الغربي الآن - خاصة بعد البريسترويكا.

ولكننا يجب الا نطلب من الاتحاد السوفيتي مطالب غير معقولة نعلم سلفا انه لن يمكنه تنفيذها. فمطلب ايقاف الهجرة (حتى ولو ظل بالنسبة لنا هدفا استراتيجيا مهما نسعى له بكل السبل) هو مطلب مستحيل. ولذا قد يكون من الاصوب البحث عن مستويات اخرى عن العمل كأن نحاول ابطاء الهجرة وتقييدها. وفي هذه الدائرة يمكن ان تدخل المجر ورومانيا ايضا باعتبارها محطات الترانزيت.

ولا اعرف ما هي طبيعة العلاقات الاقتصادية والسياسية القائمة والمحتملة بين الدول العربية من جهة، ورومانيا والمجر من جهة اخرى، وهل يمكن الضغط في هذه الجبهة؟ ويمكن مطالبة كل هذه الدول الاقلال من حركة الطيران عن موسكو، حتى تبطىء من عملية الخروج، بل انني اعتقد ان عملية الابطاء يجب ان تكون هدفا اساسيا، لانه كلما ابطات عملية الخروج، واخذت ثماني سنوات بدلا من اربع على سبيل المثال فهذا يعني اعطاء فرصة لاعداد اكبر من ان تعيد النظر في موقفها، كما ان الامور قد تستقر في الاتحاد السوفيتي وقد تتفتح فرص جديدة وقد تزول بعض عناصر الطرد التي سببت الفزع. ولكن الاهم من هذا كله ان الابطاء في عملية الخروج يعني امكانية تسريب اعداد اكبر الى الولايات المتحدة وفتح مراكز جذب اخرى.

ويجب علينا في هذه التحركات الا نطالب الا بما يتفق مع قوتنا الذاتية، ومع مقدرتنا الفعلية على الضغط، والمطالبة بالابطاء في عملية الخروج بدلا من الغائها او ايقافها تماما طلبا معقولا. اذ انها لن تحرج السلطات السوفيتية (او السلطات المجرية والرومانية) ان قبلت التعاون. كما ان عملية الابطاء يمكن ان تتم في لباقة دون ان تحدث ضجة اعلامية. هذا لا يعني ان تلغى المطالبة بوقف الهجرة، بل يجب ان نستمر في ذلك وان نسعى الى تحقيقه. ولكن هذا هو مطلب الحد الاقصى، ولا يوجد مبرر للاصرار عليه والتمسك به وحده. وهذا ما نعنيه بمواجهة الواقع بمتتاليات مختلفة.

حملة عالمية

اما على المستوى الشعبي فالتحرك لا بد وان يكون اكثر تركيبا، فهو يجب ان يتم من خلال منظمات شعبية عربية وغير عربية وعربية/ اميركية وغربية. كما يجب التحرك من خلال ما يعرف باسم المنظمة الواجهة Front Organization وهي منظمة محلية تؤسس خصيصا لتحقيق هدف محدد وعاجل، تعمل من داخل قوانين البلد، ويتم تمويلها من الخارج. ومعظم الجماعات المتعاطفة مع اليهود والصهاينة هي من هذا النوع.

ولا بد وان يكون التحرك بين اعداء اليهود واصدقائهم، وبين الصهاينة واعدائهم. ولنبدأ بالمؤسسات الدينية والثقافية الروسية اليهودية اذ لا بد وان نشجعها ونضخ فيها بعض الاموال، اذ ان مثل هذه المؤسسات هي التي تشكل مركز الجذب ليهود الاتحاد السوفيتي، اذ انها ستكون المجال الذي يمكن لهم التعبير عن هويتهم الروسية اليهودية او اليديشية من خلاله. واعتقد انه ليس من الصعب ايجاد القنوات. والجماعات اليهودية المعادية للصهيونية كثيرة في انحاء العالم، وهم جماعات قد تكون صغيرة ولكنها تضم اعضاء على درجة عالية من المثالية تناضل وحيدة ضد الصهيونية باعتبارها عقيدة علمانية تتهدد العقيدة اليهودية بل وتراث يهود العالم بالزوال.

كما انه توجد جمعيات كثيرة في الولايات المتحدة وغيرها من بلدان غرب اوروبا تدعو الى بعث ثقافي يهودي في الدياسبورا - اي خارج فلسطين المحتلة. وهؤلاء يرون ان الدعوة الصهيونية لنفي الدياسبورا اي استغلالها وتصفيتها هي دعوة اجرامية ذات طابع ابادي genocidal ومثل هذه الجمعيات يمكنها ان تبدأ حملة لتاكيد حق اليهود السوفيت في البقاء في وطنهم وتطوير هويتهم اليهودية الروسية والتمتع بكافة الحقوق المدنية والسياسية والدينية - وكل هذا يتعارض مع المخطط الصهيوني الذي يهدف الى تحويل كل بقاع الارض الى مناطق طرد لليهود. كما يمكن ان تقوم هذه الجمعيات بحملة لتاكيد حق اليهود السوفيت في الهجرة الى اي بلد يختارونه، واخيرا حقهم في العودة لاوطانهم التي خرجوا منها. واعتقد ان المؤسسة السوفيتية يمكنها التعاون في هذا المضمار فمعاداة اليهود في روسيا (والاتحاد السوفيتي) كانت دائما ظاهرة شعبية الى حد كبير، بينما كانت البيروقراطية الحاكمة تسعى الى حل المسالة اليهودية عن طريق دمج اليهود في المجتمع. وتاييد حقوق اليهود المدنية والسياسية هو ايضا تاكيد لانتمائهم لاوطانهم وحقهم في الاندماج فيه. كما ان السعي لمثل هذه الاهداف لا يتناقض مع الصورة التي يود ان يذيعها النظام السوفيتي الحالي عن نفسه، وهي في نهاية الامر امتداد للخطاب السياسي الغربي وللدفاع الشرس عن حقوق الانسان خاصة الانسان اليهودي السوفيتي!

وقبل ترك الموضوع، يجب الاشارة الى الاقتراح الذي طرحه الاستاذ محمد حسنين هيكل وهو ان نطلب وضع الهجرة من الاتحاد السوفيتي تحت اشراف المفوضية العامة لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة - او تحت اي اشراف دولي آخر. ويمكن ايضا المطالبة بايجاد نوع من المراقبة الدولية تكون مهمته متابعة الاستيطان في الضفة الغربية باعتباره خرقا للقوانين الدولية (القبس ٢٧/٢/١٩٩٠).

ويتسم هذا الجانب من التحرك المقترح انه ومن خلاله يمكن تجنيد جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان في العالم باسره وتجنيد شخصيات يهودية وغير يهودية للمساهمة فيه، فهو دفاع عن حقوق الانسان بشكل عام، ولا يمكن لاحد ان يرى ان الدفاع عن حقوق الانسان فيه معاداة لليهود. وهذه الحملة لن تثير حفيظة الاتحاد السوفيتي بل تمكنه من التعاون مع العرب بشانها الى ابعد حد، اذ لا يمكن ان يتصدى لها الا العنصريون الاغبياء والصهاينة.

اليهود السوفيت

ثم ناتي لاهم العناصر - اي اليهود السوفيت المرشحين للهجرة، هؤلاء يجب ان تنظم بينهم حملة اعلامية عنيفة وسريعة.

وقد نشرت الجويش ويك (١٩/١٠/١٩٨٩) ان فيلم فيديو يتحدث عن مفاتن اسرائيل سيوزع عليهم، ولا بد ان يقابل هذا بحملة مضادة. حتى يعرفوا حقيقة الموقف في اسرائيل، وان يشاهدوا مناظر الانتفاضة وان يطلعوا على اشكال النضال قبل ذلك حتى يستقر في روعهم انها ليست مسالة عابرة. كما لا بد وان يعرفوا انهم منذ جاء المهاجرون الروس اليهود الاول (الذين كان يقال لهم المسكوب نسبة الى موسكو) بدأت الحرب، وان بيوتهم لهذا السبب كانت تاخذ شكل السور والبرج، وان هناك انتفاضات وثورات، اعقبها حرب تلو حرب بعد اعلان الدولة وحركات فدائية واختطاف طائرات ثم الانتفاضة تتويجا لكل هذا النضال السابق. لا بد وان يفهم المهاجرون المرتزقة انهم غير مقبلين على نزهة خلوية، كما تحاول الدعاية الصهيونية ان تصور لهم الامر، وانما سيستوطنون ارضا لن يهدأ اهلها حتى يستعيدوها، ولذا فهم قد قاتلوا من اجلها في الماضي وينوون الاستمرار في الجهاد من اجلها في الحاضر والمستقبل.

● ياسر عرفات في شكل تمثال الحرية مشيرا الى المهاجرين اليهود السوفيت: «هذا هو الطريق» اي الى الولايات المتحدة بعيدا عن فلسطين (عن الجيروزاليم بوست)

ثم يجب ان يدرك المهاجرون المحتملون حجم المصاعب التي سيواجهونها في ارض الميعاد. ومن ثم يجب التركيز على ملامح العسكرية للمجتمع الصهيوني وقانون الخدمة العسكرية والتردي الاقتصادي الذي يعاني منه التجمع الصهيوني. ويمكن ان نذكر لهؤلاء المهاجرين المرتزقة ان مئات الالوف من مواليد اسرائيل قد لجاوا الى اميركا، وان يهود العالم الغربي لا يهاجرون قط الى اسرائيل (وان كان لا مانع لديهم من توطين اليهود الآخرين). ويمكن هنا طرح تساؤل بالنيابة عنهم: من هو وراء اغلاق ابواب الولايات المتحدة امام الهجرة؟ ولم لم تهيج الجماعات اليهودية كعادتها ضد معاداة السامية؟ هل يريدون التخلص منهم باي ثمن؟

(مامزير وعجونة)

ولا بد من جمع الاحصائيات عن مصير المهاجرين السوفيت الذين سبقوهم وقصص الفشل بينهم: وكم منهم يود العودة؟ وكم منهم نجح في الفرار الى الولايات المتحدة، وكم عدد الذين يفكرون في الفرار ولكنهم تورطوا في استلام شقق لا يمكنهم تسديد ثمنها وفي الحصول على خدمات عليهم ان يدفعوا تكلفتها قبل ان يهاجروا؟ كم منهم وضعت هويته موضع الشك؟ يجب ان يفهم هؤلاء المهاجرون اصطلاحات مثل «تهود حسب الشريعة» اي على يد حاخام ارثوذكسي او «مامزير» اي طفل غير شرعي و«عجونة» اي المطلقة المربوطة. وهي مصطلحات لا يفهمونها البتة ويمرون عليها مرور البلهاء بسبب خلفيتهم الثقافية: ومع هذا فانهم سيجدون انفسهم ليسوا يهودا لانهم لم يتهودوا حسب الشريعة، كما سيكتشفون ان ابناءهم «مامزير» وان زوجاتهم «عجونة». وليس من الصعب جمع المعلومات عن بعض سجناء صهيون وبعض الرافضين الذين يقفون في طوابير المتعطلين، او يقضون سحابة يومهم في مراكز الاستيعاب. وليس من الصعب تجهيز فيلم فيديو وثائقي عن الموضوع. وحينما كنت اعمل في الجامعة العربية اتذكر ان افرام سيفلا وهو احد قادة اليهود الجورجيين، كتب كتابا عن اوضاع المهاجرين السيئة بل وصور فيلما داخل اسرائيل، في حوزة الجامعة نسخ منه.

ولا بد وان يعين على الفور مندوبا خاصا للجامعة العربية او منظمة التحرير في موسكو تكون وظيفته ادارة الصراع وجمع المعلومات وتقديم الاقتراحات وتنفيذ البرامج المقترحة. فالمجتمع السوفيتي ليس مجتمعا مفتوحا ولا بد وان هناك كما كبيرا من المعلومات المتداولة التي لم يدونها احد، رغم اهميتها الكبيرة. كما ان هذا المندوب سيزودنا بمعلومات محددة لا عامة تزيد من مقدرتنا على التنبؤ والحركة. فمعرفتنا على سبيل المثال ان يهود موسكو اكثر اندماجا في محيطهم الحضاري من يهود جورجيا، وان نسبة التساقط بين يهود كييف تصل الى ٩٢٪، هذا النوع من المعلومات الذي يتسم بالخصوصية يحسن من ادائنا كثيرا، اذ يمكننا ان نركز على التجمعات اليهودية الكبيرة في المدن الروسية باعتبار انها تضم اكبر عدد واكثرها استعدادا للذهاب بعيدا عن فلسطين.

كما ان معرفتنا بالمهاجرين السوفيت كعناصر بشرية مرتزقة، توظف يهوديتها في الحراك: قد يفتح لنا فرص تجنيد بعض العناصر بينهم سواء كانوا في داخل فلسطين او خارجها، ومن خلال تجنيدهم يمكن التركيز على الفضائح وافتعال الاحداث. وارجو ان لا يفهم من وصفي للمهاجرين بانهم مرتزقة انهم ليسوا شرسين ولا مقاتلين. فالجندي المرتزق قد يقاتل بضراوة اشد من المجاهد، اذ ان القتال هو وظيفته الوحيدة وهو كل كيانه. كل ما اود تاكيده انه يقاتل لا من اجل مثل عليا وانما من اجل اهداف مادية، ومن ثم فاننا بوسعنا التسلل من خلال هذه الثغرة، فهو في نهاية الامر يمكن شراؤه، فالمرتزق يعرض نفسه دائما للبيع، اليس هذا هو قانونه الاساسي؟

تسريب المهاجرين

المجال الاخير للحركة هو البلاد التي يمكن ان تسرب اليها الهجرة اليهودية (التي تتجه الى هناك ان تركت وشانها). وهذه الدول هي اساسا الولايات المتحدة، ثم استراليا ونيوزيلندة وكندا، ثم اخيرا بعض دول اوروبا. ولنبدأ بالولايات المتحدة. اعتقد انه يجدر بالدول العربية التي تبالغ في الهجوم على الاتحاد السوفيتي والجماعات التي تصب جام غضبها على امبراطورية الشر الالحادية (التي تداعت) ان يوجهوا بعضا من هذا الى الولايات المتحدة. ويجب ان نتذكر انه اذا كان القرار السوفيتي نابعا من حركيات بنيوية كبرى لا يمكن للنظام السوفيتي الحاكم ضبطها او التحكم فيها، فان القرار الاميركي هو فعل سياسي محض يهدف الى خدمة المستوطن الصهيوني، ويمكن من الناحية النظرية ان يلغى غدا. ولذا لا بد وان تمارس الدول العربية شيئا من الضغط حتى تخفف الولايات المتحدة قليلا او كثيرا من القيود المفروضة على الهجرة. ومرة اخرى هذا طلب معقول لاقصى حد، فنحن لا نطالب هنا بالقاء «اليهود في البحر» بل العكس نحن نطالب بحمايتهم بوضعهم على الشط الاميركي، خاصة ومن الواضح ان هذا هو مطلب غالبيتهم الساحقة. واعتقد ان هذا لو حدث فانه لن يخفف من وطأة الهجرة الاستيطانية الى فلسطين المحتلة بل وقد يصفيها تماما. والى جانب الضغط العربي الرسمي يمكن تجنيد كثير من الجماعات والشخصيات اليهودية وغير اليهودية لصالح هذه الحملة.

والاعلان الذي نشره اليهود السوفيت يصلح نموذجا يحتذى واعتقد انه يمكن للجماعات المسيحية من اصل روسي او اوكراني في الولايات المتحدة ان تتحرك في هذا المجال. فاغلاق باب الهجرة امام اليهود السوفيت هو بالضرورة اغلاق الباب امام العناصر المسيحية. ومن ثم يمكن لهذه الجماعات ان تتحرك للمطالبة بحق المسيحيين في الهجرة ويمكن للجاليات العربية في الولايات المتحدة ان تلعب دورا في هذا المجال.

كما يجب دراسة قوانين الهجرة في كل البلاد التي يمكن تسريب اليهود اليها: فان كان هناك فرص وثغرات فان هذه المعلومات لا بد وان تنقل الى المهاجرين المحتملين. ولا بد من التركيز على استراليا ونيوزيلندة وكندا، وكندا بالذات قد تكون امكانية جيدة باعتبار انها تضم نواة سفاردية واخرى اشكنازية، ووجود النواة امر اساسي للهجرة. ولعلنا لو نجحنا في تقوية النواة اليهودية الموجودة في استراليا فانها قد تصبح هي الاخرى منطقة جذب. اما بالنسبة لاوروبا فان الحديث الصهيوني الممل عن الهولوكوست قد يمكن توظيفه لصالحنا، فقد حان الوقت ان «تكفر اوروبا عن خطاياها» بعد ان فتكت باليهود فيها حتى اصبحت Judenrein «خالية من اليهود». والمانيا والنمسا يمكنهما استيعاب ما لا يقل عن ٥٠ او مائة الف يهودي على سبيل المثال تعويضا عن الستة ملايين الذين قرأنا عنهم الكثير.

العالم العربي

يبقى بعد ذلك الجبهة الثالثة وهي العالم العربي وهذا ينقسم الى قسمين داخل فلسطين وخارجها وتتحرك على المستوى الحكومي والشعبي. اما على المستوى الرسمي فقد اسلفنا الاشارة الى بعض نواحيه.

اما المستوى الشعبي فيمكن للجماعات الشعبية ان تعبر عن رأيها للاتحاد السوفيتي، ويمكن لشيوعيين العرب ان يلعبوا دورا مهما في هذا المضمار فهم ولا شك لا يزال لهم اتصالات مع بعض العناصر المهمة داخل النخبة الحاكمة في الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول التي كانت اشتراكية. ويمكن لهذه الجماعات ان تمارس انواعا مختلفة من الضغط لا يمكن للحكومات ممارستها.

وقد بات من الضروري كذلك تاسيس جمعيات في كل العالم الاسلامي مهمتها فتح قنوات مع مسلمي الاتحاد السوفيتي ومراقبة البيروقراطية الروسية العسكرية التي قد تتخذ موقفا قوميا عنصريا، وتعود للنمط القديم حينما كانت القوات القيصرية تضرب بيد من حديد على يد الايرونستي اي الاقليات والشعوب غير السلافية. وقد صرح اوليج جورديفسكي رئيس المخابرات السوفيتية السابق في لندن وكان عميلا مزدوجا هرب الى الغرب عام ١٩٨٥ قبل تنفيذ حكم الاعدام فيه - صرح بان موسكو لن تتردد في استخدام القوة في اذربيجان والاماكن المماثلة. فالقوقاز مهمة للغاية من الناحية الاستراتيجية والقيادة السوفيتية اقل اهتماما بردة الفعل الشعبية هناك. على عكس الدول البلطيقية، فهي - على حد قوله - متحضرة للغاية، ومرتبطة بالغرب مما يجعل التدخل الحربي هناك اكثر صعوبة (تايم ٥ مارس ١٩٩٠). مثل هذه الجمعيات ستتشكل ولا شك اداة ضغط، كما انها مسالة حيوية مهمة حتى خارج اطار الصراع العربي - الاسرائيلي. ونحن لا نطالب هنا بالتدخل في الشؤون الداخلية للاتحاد السوفيتي وانما بمراقبة سلوكه ازاء الشعوب الاسلامية لنرى هل يتفق سلوكه مع ما يدعي هو من انفتاح واهتمام بحقوق الانسان ام لا - اي انه يجب محاكمته من منظور ما يطرحه هو من قيم وادعاءات، ومقارنة موقفه من المسلمين بموقفه من الشعوب والاقليات الاخرى.

سفينة العودة

وربما قد حان الوقت لبعث مشروع سفينة العودة مرة اخرى على الا تشرف عليه المنظمة وانما جهة شعبية يستحسن ان تكون غير عربية ويمكن ان يقوم بالتنظيم والاشراف تحالف من عدة جمعيات عربية يمكنها المناورة بكفاءة. ولتحمل سفينة العودة هذه المرة عددا كبيرا من المسنين الذين طردوا عام ١٩٤٨، وليكن الشعار هو انه اذا كانت ارض فلسطين قادرة على استيعاب مليون يهودي سوفيتي فما قولهم في ربع هذا العدد من الفلسطينيين؟ ويمكن هنا ان نهيب بالاحساس الخلقي اليهودي الذي تتحدث عنه كل المراجع الغربية التي اقرأها والتي اجد صعوبة بالغة في العثور على ثمرتها في الكيان الصهيوني. يجب ان نلجأ للحيل والالاعيب فالاعلام العالمي يحتاج دائما الى حوادث مسرحية ولا بد ان نزود آلته النهمة بما يحتاج من مادة. فيمكن مثلا تجنيد بعض كبار الشخصيات لمصاحبة العائدين، ولا بد وان هناك من المختصين ممن يمكنهم طرح تصورات اكثر ابداعا واثارة وتسلية من اقتراحاتي.

الانتفاضة .... دائما

ولكن العبء الاكبر يقع على المنتفضين في الداخل، فلا بد وان يعرفوا بيوت المستوطنين الجدد والتركيز عليها بحيث يضطر العدو ان يضعهم تحت حراسة مشددة خاصة تسبب لهؤلاء المرتزقة الباحثين عن اللذة في الحياة الدنيا الضيق الشديد وفقدان الشهوة والشهية، ولا بد وان تذاع هذه الحقيقة: ان المنتفضين سيعاملون المهاجرين الجدد معاملة خاصة جديرة بهم. ونحن هنا لا نتحدث عن الارهاب وانما عن عملية مضايقة واعية مستمرة تجعلهم يبحثون عن المتعة في مكان آخر. ولا بد ان نتذكر كلمات شارانسكي الخاصة باول عشرة آلاف مهاجر. كما انه يمكن السعي لتسعير التناقضات داخل الكيان الصهيوني بين الشرقيين وبين المؤسسة الدينية من جهة، والوافدين من جهة اخرى.

المعلومات

وبما ان ادارة الصراع تتطلب معلومات محددة وان يوجد مندوب داخل اسرائيل مهمته ضمان تدفق المعلومات. وهذا امر ليس صعبا: فالمجتمع الصهيوني منفتح نسبيا خاصة بالنسبة للمؤسسات والافراد الغربيين. ولا بد وان موردخاي التوشير كتب دراسات لم تترجم الى اللغات الاوروبية. كما انه لا بد وان مراكز البحوث التابعة للجامعة العبرية والمتخصصة في شؤون اليهود السوفيت ويهود شرق اوروبا عندها كم هائل من المعلومات غير المتحيزة (ولذا تتجاهلها المؤسسة الصهيونية). ويمكن لمراكز البحوث الفلسطينية المساهمة في هذا الجانب لكن المندوب في الداخل سيمكنه متابعة الصحف حتى غير المهمة منها، كما ان احساسه بنبض اعضاء التجمع الصهيوني سيكون اكثر مباشرة ويمكن ان تنشر صحيفة محلية يصدرها بعض اليهود الشرقيين خبرا في غاية الاهمية لا تكتشفه الا بعد اسبوعين، على سبيل المثال.

ان عملية ادارة الصراع تتطلب كما هائلا من المعلومات وعملية رصد وتصنيف دائمة. فالمعلومات مطلوبة لنا لنتعرف الخريطة العامة وما يطرأ عليها من تغيرات ولا بد من توفيرها لليهود السوفيت في وطنهم حتى يمكن لبعضهم ان يعيد النظر. ولا بد من توفيرها لليهود الشرقيين ايضا حتى يظلوا واعين بالتمييز الطبقي والعنصري ضدهم. بل ويمكن توفير معلومات عن خلفية بعض اليهود الوافدين للمؤسسة الدينية حتى تؤجج من حدة الصراع. فالمعلومات اساسية لادارة اي صراع بشكل ذكي. ونحن لا نعني بالمعلومات هنا قصاصات الصحف واستطلاعات الرأي العام والموضوعية المتلقية الموثقة، وانما نعني المعلومات التي يتم جمعها وتفسيرها وربطها لنستخلص منها نماذج تفسيرية يتم مراكمة المعلومات من خلالها فاما ان تزداد النماذج تفسيرية ويقينية او يتم تعديلها واعادة صياغتها. اما المعلومات التي نراكمها في الوقت الحالي فهي توثيق للبديهيات الواضحة.

اليهود القراؤون

واخيرا ساضرب مثلين لادارة الصراع: واحدا لا يستند الى المعلومات الدقيقة العامة والخاصة وانما الى صيغ لفظية وقوالب فكرية جاهزة، والآخر يقف على طرف النقيض من ذلك. اما المثل السلبي فهو بخصوص اليهود القرائين في العالم العربي، فكثير من المفكرين العرب وصناع القرار ينظرون الى افراد الجماعات اليهودية غير المتجانسين، المتنافرين احيانا فيما بينهم (شانهم شان اي جماعة بشرية)، باعتبارهم «يهودا» والسلام، على الرغم من ان الواقع التاريخي والفعلي يناقض ذلك تماما. فاليهود القراؤون هم يهود يؤمنون بالتوراة، وهذا هو العنصر الوحيد المشترك بينهم وبين اليهود الحاخاميين او التلموديين، اذ ان القرائين لا يؤمنون بالتلمود (نظرا لتاثرهم بالفكر المعتزلي الاسلامي العقلاني). وقد انقسموا عن اليهود الحاخاميين منذ القرن التاسع الميلادي واصبحت لهم مدارسهم وفكرهم ومفكروهم.

وقد اتسعت رقعة الخلاف بين الفريقين حتى ان الحاخاميين يكفرون القرائين - حتى الوقت الحاضر. وبينما كان اسلافنا يعرفون الفرق بينهما (يتحدث المسعودي عن اليهود القرائين في مقابل السماعيين. اي الذين يؤمنون بالتلمود الذي يقال له ايضا الشريعة الشفوية اي المسموعة غير المكتوبة)، فان الدول العربية في الاربعينات لم تكن تدرك الفرق، وتم طرد القرائين مع من طرد.

ومن ثم تم تحويل عنصر بشري كان من الممكن تجنيده في صفنا الى عنصر ساخط علينا مستعد للانضمام لاعدائه رغم انفه للقتال ضدنا دفاعا عن النفس، ويمكن ان نقارن موقفنا هذا بموقف القوات النازية ابان الحرب العالمية الثانية. فحين احتلت هذه القوات مناطق في الاتحاد السوفيتي تضم يهودا قرائين وتم القاء القبض عليهم، تقدم هؤلاء بشكوى الى القوات النازية. وبينوا اختلافهم الجوهري عن اليهود الحاخاميين. فارجات القوات النازية اتخاذ اي اجراءات بصددهم، واجريت بعض الدراسات ووافق النازيون على وجهة نظر القرائين، وبالتالي لم يتم ارسالهم لمعسكرات الاعتقال وانما تم تجنيدهم في القوات النازية.

والقراؤون لا يزالون يعانون الويلات في اسرائيل اذ لا تعترف الحاخامية بهم يهودا ولا تعترف بالطلاق الذي يتم على يد حاخام قرائي (تماما كما هو الحال مع اليهود السوفيت). ويبدو ان كثيرا من عرب الداخل لا يعرفون من امرهم شيئا. وقد سالت عنهم كثيرا من اصدقائي الذين يعيشون في الارض المحتلة، فلم يدلني احد على مصيرهم. ويخلط البعض بينهم وبين يهود الناطوري كارتا الذين هم من اهم جماعات اليهود الحاخاميين، ومعادون تماما للصهيونية، من منظور حاخامي. وغني عن القول ان ملفات المعلومات التي تحتفظ بها الحكومات العربية ليس فيها اي شيء عن اليهود القرائين.

وقد وقعت في يدي اخيرا اشارة وحيدة لهم في بريد القراء في الجيروزاليم بوست (١٣ يناير ١٩٩٠) تشير الى وجود اعداد منهم في مدينة رام الله (مع يهود من الهند وجورجيا واثيوبيا). كما ان الموسوعة اليهودية التي صدرت هذا العام تذكر الرقم ٢٠ الفا. ولا ندري هل هذا هو عددهم في فلسطين المحتلة وحسب، ام ان هذا يضم الخمسة آلاف الموجودين في الاتحاد السوفيتي؟ ما يهمنا في هذا الموضوع انه يوجد قطاع داخل الجماعات اليهودية يمكننا التعامل معه بشكل مختلف حينما تتوفر عندنا المعلومات الدقيقة (لا العامة) عنه. وطردنا للقرائين وتجاهلنا لهم ناجم عن جهل بخريطة الهويات والانتماءات اليهودية.

الاخ دانيال

في مقابل ذلك احب ان اذكر واقعة الاخ دانيال كنموذج على كيفية ادارة الصراع. توجد اشكالية اساسية داخل العقيدة اليهودية وهي انها عرفت اليهودي انه «من ولد لام يهودية». والمشكلة تكمن في انه حينما يتخلى اليهودي عن عقيدته ويصبح ملحدا فانه مع هذا يظل يهوديا. وقد استفاد الصهاينة الملحدون من هذا الوضع، اذ اصبح في مقدورهم الزعم بانهم يهود رغم عدم ايمانهم لا بالله ولا بالتوراة (وارجو ملاحظة ان هناك اختلافا جوهريا هنا بين التعريف اليهودي لليهودي والتعريف الاسلامي لليهودي، فنحن لا نعترف باليهودي الملحد يهوديا، فحسب التعريف الاسلامي لا بد وان يؤمن اليهودي بالله والتوراة كي يحسب يهوديا، مما يعني ان الصهيونية ليست حركة يهودية من منظور اسلامي على الرغم من ادعاء اصحابها انهم يهود) ورغم ان المؤسسة الدينية لم تكن سعيدة بهذا الوضع خاصة وان قيادة «اليهود» وقعت في يد العناصر الصهيونية الا انها آثرت الصمت باعتبار ان هذا هو تعريف الشريعة وعليها تقبله.

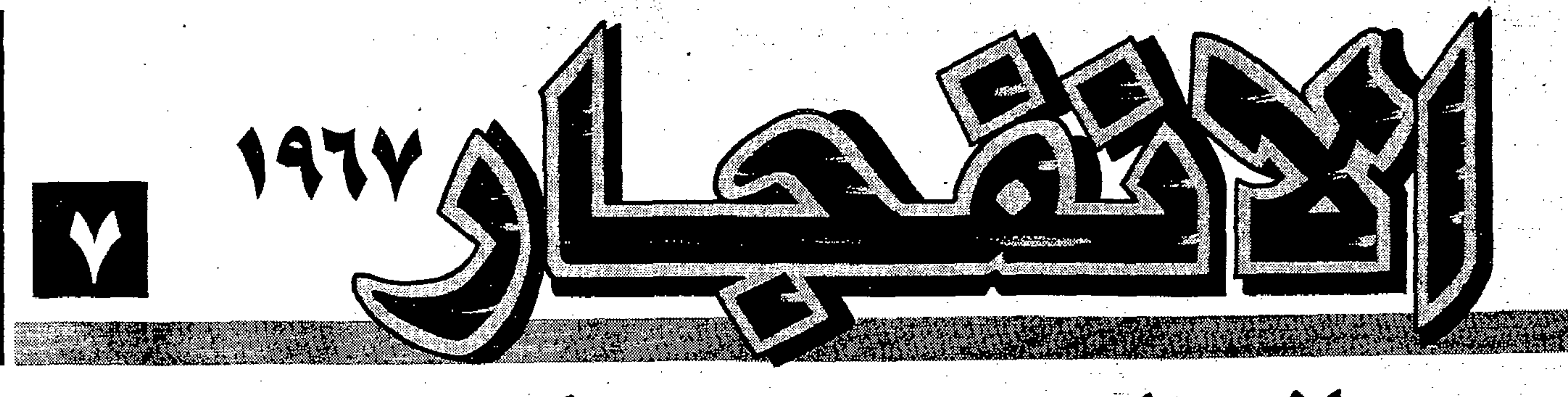
وهنا تحركت الكنيسة الكاثوليكية (الفاتيكان) المدركة للاشكالية ولازمة اليهودية المعاصرة وللتناقضات الناجمة عن ظهور الدولة الصهيونية، فاذنت للاخ دانيال بالهجرة لاسرائيل. والاخ دانيال هو اليهودي البولندي اوزوولد روفايزين الذي ولد لابوين يهوديين ولكنه اثناء الحرب العالمية الثانية لجأ الى دير للرهبانات هربا من النازيين واثناء فترة اختبائه اعتنق المسيحية ثم اصبح راهبا. وقد هاجر الاخ دانيال وطلب الجنسية الاسرائيلية بمقتضى قانون العودة الذي يمنح الجنسية لكل يهودي يعود لوطن الاجداد. وقد رفضت وزارة الداخلية اعطاءه الجنسية بمقتضى قانون العودة وعرضت عليه الجنسية عن طريق التجنس. ولكن حيث ان الهدف من الهجرة كان تفجير المشكلة من الداخل، فان الاخ دانيال رفض العرض ورفع قضية في المحكمة العليا. وبين في عريضة الدعوى انه اذا كانت الشريعة اليهودية تعترف بالملحد يهوديا، فمن باب اولى يمكنها اعتبار المسيحي يهوديا فالشريعة اليهودية تقرر ان اليهودي لا ينسلخ بتاتا عن دينه اليهودي مهما بلغت ذنوبه (حسبما جاء في كتاب السنهدرين في التلمود). وقد رفضت المحكمة العليا طلبه عام ١٩٦٦ وقالت في حكمها انه وفقا «للعرف» المعمول به فان كل من يغير دينه بدين آخر يعد غير يهودي، اذ انه اختار ان ينفصل عن مصير «الشعب اليهودي» وتاريخه اي ان المحكمة اضطرت ان تحل العرف محل الشريعة. واضطرت المؤسسة الدينية ان تقبل بهذا الحكم الذي يؤسس اليهودية ذاتها على اساس العرف، اي اساس علماني. ولم يفق المستوطن الصهيوني بعدها، اذ اخذت القضية في التفاقم ولا تزال من القضايا الاساسية التي تؤدي الى انقسام التجمع الصهيوني والى تصعيد الخلافات بينه وبين يهود العالم.

خاتمة

يمكن القول ان التناقضات الكامنة كانت ستنفجر ان عاجلا ام آجلا، وهذا هو منطق الكسالى المهزومين: فان التناقضات يمكنها ان تبقى كامنة خامدة ثم تنفجر بعد قرنين من الزمان. كما انه لو تفجرت بشكل تلقائي دون عملية تصعيد واعية من الخارج فان العدو يمكنه ان يجد تسويات وصيغ مهادنة، كما انه يمكنه ان يحيطها بالصمت فلا يشعر بها احد (ومن يسمع عن القرائين الآن، على سبيل المثال، وعن القمع الواقع عليهم؟)

لا بد من ادارة الصراع بطريقة تتسم بالشمول والدقة والسرعة: ومما يكسب القضية الحاحا ما قاله شارانسكي بشأن العشرة الآف الاولى، ويمكننا ان نضيف ان اليهود السوفيت هم آخر مصادر المادة القتالية للكيان الصهيوني. وقد اخبرني احد اليهود المعادين للصهيونية ان المؤسسة الصهيونية سعت لايقاف الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي في اواخر السبعينات مع تصاعد نسبة التساقط حتى وصلت الى ٩٠٪، اذ ان استمرار الهجرة اليهودية كان يعني انتقال الجيب اليهودي بعيدا الى اميركا. والصهاينة يعرفون عن حق ان من يدخل الجولدن مدينا لا يخرج منها قط وكانت توصف فرنسا في القرن التاسع عشر بانها البلد الذي ياكل اليهود، اي تدمجهم تماما مما يؤدي الى اختفائهم. ويمكننا القول ان الولايات المتحدة هي البلد الذي يبتلعهم تماما بحيث لا يبقى منهم سوى بعض الرموز الباهتة والشعارات الصاخبة. ولذا مهما كان الحال في الاتحاد السوفيتي، فعلى الاقل يظل اليهود شبه يهود، ورغم تآكل هويتهم يظل عندهم الطموح في الخروج، ولذا آثرت المؤسسة الصهيونية الاحتفاظ بآخر المستودعات البشرية اليهودية الى ان تاتي اللحظة المواتية. وهم يظنون انها قد حانت وانهم سيكون بوسعهم ان يحقنوا الجيب الاستيطاني بالمادة البشرية القتالية التي يحتاجها. ولكننا لو تحركنا ونجحنا، فان هذا سيعني تصفية آخر مصادر المادة القتالية للجيب الاستيطاني وبالتالي تتحول اللحظة التي كان يظن العدو فيها انه ستتجدد فيها حياته وحيويته الى لحظة النزال الاخير معه.

(انتهى)



بقلم: محمد حسنين هيكل

كلاب الصيد جاهزة.. انهم وراءك!

كيف ضغطت واشنطن على اسلام اباد للتخلص من ذو الفقار علي بوتو

لم تكن كل الابواب في العالم مفتوحة، والنجاح في فتح باب او بابين مع فرنسا كان انجازا له قيمته. لكن هذه القيمة تظل محدودة في اطار فرنسا او اوروبا على اكثر تقدير. ولم تكن تلك الابواب في تلك الفترة هي الابواب الاهم او الاخطر. كانت الابواب الاهم والاخطر لا تزال مستعصية، وكان بعضها مغلقا، وكان بينها ما يحمل علامات للخطر.

وفي شهر يوليو ١٩٦٦ تلقى «جمال عبد الناصر» رسالة عاجلة من السيد «ذو الفقار علي بوتو» الذي كان وزيرا لخارجية باكستان في حكومة الجنرال «ايوب خان» ـ ثم اصبح فيما بعد رئيسا لجمهورية باكستان حتى قام الجنرال «ضياء الحق» بانقلاب عسكري ضده وقبض عليه ونفذ فيه حكم الاعدام شنقا في سجن روالبندي (يوم ٤ ابريل سنة ١٩٧٨) رغم نداءات عالمية راحت تناشد «ضياء الحق» بكل الاساليب ان يعدل عن اعدام زعيم وطني في حجم «ذو الفقار علي بوتو» [1].

كان «ذو الفقار علي بوتو» قد ترك منصبه كوزير لخارجية الباكستان وذهب ليقيم لاجئا في جنيف (سويسرا). ثم راودته فكرة طلب مقابلة «جمال عبد الناصر» وألحت عليه ضرورات استشعرها، وبعث يطلب موعدا. واجيب طلبه ووصل الى القاهرة. ومساء يوم ٢٠ يوليو ١٩٦٦ استقبله «جمال عبد الناصر» لمدة ساعة ونصف الساعة وهو يحس في قرارة نفسه ان «بوتو» لديه شيء مهم يقوله له. فعلاقته الطويلة بـ«ايوب خان» (صاحب اول انقلاب في باكستان، وابرز شخصية في تاريخها ـ حتى ذلك الوقت ـ بعد مؤسسها «محمد علي جناح»)، الى جانب الفترة التي قضاها كوزير لخارجية باكستان وما اتاحته له من المشاركة في اجتماعات الحلف المركزي ـ قد وفرت له كثيرا من المعلومات. وفي ذات الوقت فان «جمال عبد الناصر» اكتشف من لقاءات مصرية باكستانية رسمية سابقة شارك «بوتو» فيها ـ انه رجل ذكي قادر على المحافظة على مبادئه، واضح في فكره.

انهم وراءك

وبدأت المقابلة بان قال «جمال عبد الناصر» لـ«ذو الفقار علي بوتو» [2]: «انني سعيد لرؤيتك». ورد «بوتو»: «شكرا، كيف انت يا سيدي»؟ ولم تطل المجاملات، فقد بدأ «بوتو» على الفور يتحدث عن الاسباب التي ألحت عليه حتى طلب موعدا مع «جمال عبد الناصر». ثم قال «انني كما تعلم تركت منصبي كوزير لخارجية الباكستان منذ اسابيع، وبعدها ذهبت لاداء العمرة. ثم قررت ان اسكن في جنيف مبتعدا لبعض الوقت عن اي عمل سياسي. وبعد ايام من اقامتي في جنيف بدأت احس انه من واجبي ان اجيء اليك لاضع تحت تصرفك بعض ما اعرفه عن الاوضاع التي سوف تؤثر في مصائر كل المعتقدين بامكانية الحرية والتنمية في اسيا وافريقيا. فانت الوحيد الباقي على المسرح من الزعماء الكبار لحركة التحرير الاسيوي ـ الافريقي. حتى لو كان نهرو ما زال موجودا على قيد الحياة فقد كان يمكن نظريا ان افكر في التوجه اليه بافكاري ومخاوفي. ولكن بتأثير العلاقات بين الهند والباكستان فقد كان مستحيلا على ان افعل ذلك. كان يمكن ان افكر في سوكارنو، ولكن سوكارنو في ايامه الاخيرة الان. وهم يسقطونه ببطء، وانا حزين لما يجري وان كنت اظن انه شارك في صنع مصائبه. ولهذا، سيدي الرئيس، فاني ارجوك ان تسمع مني لاني اشعر ان من واجبي ان اتحدث اليك بصراحة. فانا لا اريد ان اتحدث علنا كما شرحت لك، وفي الوقت نفسه فان لدي ما افضي به الى من يستطيع ان يتصرف ازاءه، خصوصا اذا كان هو نفسه، في اطار مخاوفي، معرض لخطر شديد». واستطرد «بوتو» وقد ارتفعت نبرة صوته، «ارجوك ان تعرف انهم خارجون لاصطيادك يا سيدي!» «They are out to get you Sir».

كان «جمال عبدالناصر» يسمع باهتمام ولفترة طويلة لم يقاطع، وقد احس على الفور ان «بوتو» يتحدث عن السياسة الاميركية من خبرة اتصاله بها كوزير خارجية لقرابة عشر سنوات في باكستان وهي الحليف القريب من الولايات المتحدة وعضو حلف بغداد ثم الحلف المركزي بعده، وفهم «بوتو» ان «جمال عبدالناصر» يريد ان يسمعه بدون مقاطعة، فواصل حديثه قائلا «ان السياسة الاميركية قد بدأت تدخل في مرحلة نشيطة جدا في اسيا وافريقيا. وقد اخذت وكالة المخابرات المركزية الاميركية توجيهات من الرئيس جونسون باتباع سياسة هجومية في كل مكان. ورغم مأزقهم العسكري في فيتنام فقد اصبحوا يعتقدون ان الموقف الدولي ملائم. فهناك من وجهة نظرهم ـ كما استنتج من مقابلات عديدة مع الساسة الاميركيين، خصوصا في اجتماعات الحلف المركزي فرص سانحة في اكثر من موقع من العالم.

ـ فهم يعتبرون ان القيادة السوفيتية الحالية اظهرت رغبتها في التراضي معهم بأي ثمن، وهذه فرصة سانحة.

ـ وهم يعتقدون ان النزاع الصيني السوفيتي يقسم العالم الشيوعي الى معسكرين متخاصمين. وهذه فرصة سانحة اخرى.

ـ وهم يعتقدون ان الحرب الهندية الباكستانية الاخيرة قسمت شبه القارة الهندية. وهذه فرصة سانحة ثالثة.

ـ وهم يعتقدون ان العالم العربي قد انقسم الى جبهتين.

ـ وفي افريقيا فان كل دولة افريقية في اوضاعها الحالية تمثل فرصة سانحة.

وقد باتوا يعتقدون انه لا يحق لهم ان ينتظروا نهاية الحرب الفيتنامية لكي يسووا امورهم في العالم، والا ضاعت عليهم هذه الفرص السانحة جميعا.

ولقد ترسب لدي الشعور بانهم قرروا انهم يستطيعون مواصلة هدفين في الوقت نفسه: تحقيق انتصار عسكري في فيتنام، وتحقيق انتصارات سياسية في اي مكان يهمهم من العالم الثالث وحيث يشعرون ان مصالحهم مهددة من قبل اية حركات سياسية او زعامات لها وضع خاص. والاسلوب الذي قرروه لذلك هو اسلوب الاعتماد على طرف محلي يساعدونه بكل الوسائل الظاهرة والخفية، ويحقق لهم بالوكالة ما يطلبونه لانفسهم».

(..)

واشنطن تريد التخلص مني!

وانتقل «بوتو» الى تجربته الشخصية مع الاميركيين فقال: «انني ذهبت الى الرئيس ايوب خان وحاولت اقناعه بان تتخذ الباكستان سياسة مستقلة تحتفظ على الاقل بمسافة محترمة بينها وبين السياسة الاميركية. وفي بعض الاحيان احسست انه يتارجح بين ارائي وبين الضغوط الاميركية، وقد ذهب ايوب خان مرة لزيارة واشنطن وكنت معه. وكان طلبه الرئيسي زيادة المعونة للباكستان. وكان لديه موعد مع الرئيس جونسون وذهب وحده، وعندما عاد قال لي: «انهم قد يفكرون في زيادة المعونة للباكستان بشرط واحد». وسالته عن هذا الشرط ورد علي بقوله: «التخلص منك». ويبدو ان «جمال عبدالناصر» دهش، فقد قاطعه عند هذه النقطة وساله: «من الذي قال هذا ؟» ورد «بوتو»: «الرئيس جونسون شخصيا في ديسمبر». ثم استطرد «بوتو» قائلا: «ولقد زاد غضبهم علي بعد ان نجحنا في مؤتمر طشقند بدعوة من كوسيغين في تهدئة الامور بين الهند والباكستان بمشاركة من رئيس وزراء الهند شاستري. كانت السياسة الاميركية ضد هذا الاتفاق تماما، ولكنه لم يكن في وسعهم معارضته صراحة والا ظهروا وانهم يؤيدون استمرار الحرب بين القوتين الكبيرتين في شبه القارة الهندية، الغريب ان اصدقاءهم في الباكستان شنوا علي حملة بدعوى انني فرطت في مصالح الباكستان. وقد ركزوا هذه الحملة في اوساط القوات المسلحة الباكستانية، وقد ذهبت للرئيس ايوب وقلت له: «انني مستعد لترك الحكومة والابتعاد في الظل لعدد من السنين، فانا لا اريد ان اعرضه لمشاكل». وقد رفض هو بشدة باديء الامر. ثم اتصل بي بعدها بيومين على التليفون وقال لي «ضع تليفونك على جهاز الشفرة حتى لا يستطيع أحد ان يسمعنا». وقلت له: «ان الذين يهمهم ان يسمعونا سوف يسمعونا مهما كانت الاجهزة التي نستعملها لضمان سرية الكلام. ولذلك من الافضل ان اجيء اليك». وذهبت اليه ووجدت يقول لي: «لقد حاولت بكل جهدي ان احتفظ بك الى جانبي ولكني ادرك الان انه جاء الوقت لكي نفترق». وقدمت له استقالتي على الفور وخرجت من لاهور مع عائلتي، وفوجئت بمظاهرة كبيرة تجيء الى محطة السكك الحديدية في لاهور مؤيدة لي. وكنت احس بحرج شديد، وعندما وصلت الى كراتشي كانت المظاهرات اشد، واتصل بي الرئيس ايوب وقال لي: «بعد ما حدث فانا ارى من الافضل ان تسافر خارج الباكستان كلها لشهرين او ثلاثة حتى تهدأ الامور». وقد قلت للرئيس ايوب على التليفون «انني سوف اغادر الباكستان غدا مسافرا لاوروبا». ورد علي بقوله: «لا تتصور ان دورك السياسي قد انتهى». وقلت له: «ان شاء الله»، قلتها له بالعربية كما تقولوها انتم. فهي فيما اعرف نص قرآني. ثم قلت للرئيس ايوب: «انني ما زلت شابا واثق ان مستقبلي ما زال امامي». وهنا ساله «جمال عبدالناصر» : «كم عمرك الان؟ ورد «بوتو» قائلا: «سبعة وثلاثون عاما قضيت منها ثمانية وزيرا لخارجية الباكستان». وقال له «جمال عبدالناصر» : «بالفعل ما زال مستقبلك امامك». ورد «بوتو» قائلا وكانه يقرأ الغيب: «ولكنهم لن يتركوني، ولا اعتقد ان هدفهم هو مجرد اخراجي من وزارة الخارجية، وانما هدفهم هو تصفيتي تماما. فتلك هي سياستهم مع اي شخص لا يطيعهم في ١٠١٪ من طلباتهم».

□

زوجة سوكارنو

وعاد «بوتو» الى مواصلة حديثه من هذه النقطة نفسها فقال: «ان مشكلتي الشخصية مؤجلة ولكن ما يقلقني هو موقفكم انتم». واستوضحه «جمال عبد الناصر» متسائلا: «تقصد سياسة الجمهورية العربية المتحدة»؟ ورد «بوتو» على الفور: «لا بل اقصدك انت شخصيا، وما يحيرني هو كيف يمكن ان يتصرفوا معك؟ لقد استطاعوا ان ينالوا من سوكارنو لان سوكارنو كشف نفسه امامهم بتصرفاته الشخصية».

ثم توجه «بوتو» الى «جمال عبدالناصر» بسؤال مباشر: «هل تذكر يوم مررنا بالقاهرة قبل الموعد المقرر لمؤتمر القمة الاسيوي الافريقي في الجزائر؟ كان سوكارنو هنا، وجئت انت لاستقباله، وكنا واقفين على باب فندق هيلتون، وكانت معه فتاة اميركية جميلة قدمها لك بوصفها صحفية اميركية». وتذكر «جمال عبدالناصر» الواقعة، وواصل «بوتو» كلامه قائلا: «لم تكن صحفية، فعندما ذهبت الى اندونيسيا بعد ذلك باسابيع وجدتها هناك. وكنت واثقا انها عميلة لوكالة المخابرات المركزية دسوها عليه. كانوا يعرفون ان الجمال هو ضعفه الشديد. وانا واثق ايضا انهم هم الذين دسوا عليه زوجته اليابانية التي استطاعت ان تستولي عليه بالكامل. لقد كنت وانا وزير خارجية اتلقى تقارير من سفيرنا في جاكارتا تقول لنا ان زوجته «راتونا ساري ديوي» تسهر كل ليلة في السفارة الاميركية بحجة لعب «البريدج» مع السفير واصدقائه. وحين ذهب الرئيس ايوب مرة لزيارة سوكارنو، جاءت هي لمقابلة الرئيس ايوب وطلبت منه ان ينصح سوكارنو بالتعاون مع الاميركيين والا فانهم قادرون على الاضرار به».

وسكت «بوتو» قليلا ثم استطرد: «هم الان يصفونه فعلا بانقلاب بطيء يزحف يوما بعد يوم، وهو لا يقدر على عمل شيء». وهنا ساله «جمال عبدالناصر»: «ما هو الموقف في اندونيسيا الان»؟







● سوكارنو وحديث مع جينا لولوبريجيدا

زوجة سوكارنو عميلة للمخابرات الاميركية!

ورد «بوتو» بسرعة: «فوضى». وساله «جمال عبدالناصر»: «هل الاميركيون هم المسيطرون الآن»؟ ورد «بوتو»: «سيطرتهم تزداد يوما بعد يوم». وعاد «جمال عبدالناصر» يسال: «من هو رجلهم القوي في الجيش، هل هو الجنرال عبدالحارس ناسوتيون»؟ ورد «بوتو»: «ان الجنرال سوهارتو هو الجالس في سرج الحصان الان». ومرة اخرى عاد «جمال عبدالناصر» يسال: «هل رأيت سوكارنو اخيرا» ؟ ورد «بوتو»: «نعم، لقد رأيته يوم ٩ يونيو الاخير. فقد كانت اخر مهمة رسمية لي كوزير لخارجية الباكستان في اندونيسيا. وقد حاولت تحذيره مما يجري حوله، وقد رد علي بعصبية قائلا «انني لن اترك اندونيسيا لتتحول الى مزرعة للغرب، واذا احسست ان سيطرتهم زادت في جاكارتا فسوف اذهب الى شرق جاوا ومن هناك اقود حركة تحرير مرة اخرى». وكان رأيي وانا اسمعه يتحدث على هذا النحو انه يحلم. فقد كان يكفي وجود زوجته اليابانية الى جانبه لاستنزاف مقاومته ساعة بعد ساعة». ثم تساءل «بوتو» وكانه يتحدث مع نفسه: «هل تلاحظ الطريقة التي تكتب بها المجلات الاميركية عن زوجته اليابانية»؟ ثم اجاب بنفسه على تساؤله: «لا يكفون عن الاعجاب بها ونشر صورها بملابس الاستحمام، ونشروا لها مرة صورة تظهرها عارية كواحدة من آلهة الاغراء». ثم عقب على ذلك قائلا: «عندما تبدأ المجلات الاميركية في تحويل اي واحد او واحدة في العالم الثالث الى نجم، فمعنى ذلك انه او انها لعبة في ايديهم. ان سوكارنو يتحدث عن المقاومة في شرق جاوا وهو عاجز عن المقاومة في داخل بيته، فعمره الان ٦٦ سنة قضى منها ٢٢ سنة رئيسا لاندونيسيا، واظنه سوف يتحمل الهوان حتى اللحظة الاخيرة ويموت بالحسرة رغم انه كان واحدا من القادة العظام لحركة الثورة الوطنية».

ثم توقف «بوتو» قائلا: «على اي حال ليس ذلك ما يعنيني. ما يعنيني هو موقفكم انتم. كيف احوالكم هنا يا سيدي؟» ورد «جمال عبدالناصر» عليه قائلا: «نحن هنا نتعرض لضغوط سياسية واقتصادية ونفسية، ولكننا نقف ثابتين، ونعتقد ان هناك شرطين اساسيين للقدرة على مواجهة الضغوط. الشرط الاول ـ جبهة داخلية قوية وموحدة. والشرط الثاني ـ اقتصاد سليم. يتوفر هذين الشرطية نعتقد اننا ـ وغيرنا في ظروفنا نفسها ـ نستطيع ان نصمد لكل انواع الضغوط فهم يحاولون معنا. اوقفوا مبيعات القمح لنا كجزء من حملة الحصار الاقتصادي. اكثر من ذلك فقد تلقيت معلومات من نيويورك بان شركات البترول الاميركية العاملة في مصر عثرت على اكتشافات كبيرة، ويظهر ان خبر هذه الاكتشافات وصل الى واشنطن، وفي اجتماع لمجلس الامن القومي الاميركي صدرت توجيهات لهذه الشركات بان «تنام» على اكتشافاتها وتخفي كل اثر لها حتى لا تتاح لنا من موارد البترول الجديد اضافات تخفف من اثر حصارهم الاقتصادي علينا. وكل يوم نكتشف محاولة جديدة للاختراق والتجسس. واخيرا قبضنا على صحفي مشهور كان يعمل لحسابهم ولم يستطع السفير الاميركي، حين واجهته بالحقائق، ان ينكر تورط المخابرات المركزية الاميركية مع هذا الصحفي. وقد قلت له انني اسمع كلامه هو فاصدقه، واسمع كلام مندوب وكالة المخابرات المركزية الاميركية مع هذا الصحفي وغيره فاجد انه (اي السفير) اما انه يخدعني او انه هو نفسه مخدوع لا يعرف ما تفعله الاجهزة السرية لحكومة بلاده. وقلت له انه يستطيع ـ اذا اراد ـ ان يحصل على نسخة من كل التحقيقات والتسجيلات التي جرت في هذه القضية. فقال لي انه لا يستطيع ان يفعل ذلك الا باذن من واشنطن وانه سوف يبعث في طلب هذا الاذن. وقد رد على مكتبي بعد يومين وقال انه تلقى تعليمات من واشنطن بالا يقرأ ولا يسمع شيئا».

وتشعبت الاحاديث ثم عادت قرب نهاية اللقاء الى حيث بدأت. وقال «بوتو»: «انني اردت ان اتحدث اليك، وان اضع ما لدي تحت علمك تاركا لك الباقي». وساله «جمال عبدالناصر» : «الى اين انت ذاهب بعد ذلك، ولماذا لا تبقى معنا في القاهرة لبعض الوقت؟» ورد «بوتو» بان «ذلك قد يسبب احراجا للقاهرة وان الافضل له وحتى لموقفه في الباكستان ان يعيش لبعض الوقت في جنيف». وقال له «جمال عبدالناصر» : «انك على اي حال شاب، وتستطيع ان تريح نفسك حتى لسنوات لكني واثق ان لديك دورا تلعبه في الباكستان». ثم استطرد «جمال عبدالناصر» : «انك قلت لي ما اردت ان تقوله، وانا اريد الان ان اقدم لك نصيحة واحدة هي ان لا تتحدث علنا مع اي انسان ضد الرئيس ايوب». ورد «بوتو» قائلا: انه لا يفعل ذلك ابدا، وهو لم يتحدث بصراحة مع احد عن الرئيس ايوب الا معه هو (يقصد الرئيس عبدالناصر). وواصل «بوتو» كلامه قائلا: «انه يلتزم بذلك رغم انه يعرف ان ايوب متورط بمصالح شخصية مع عدد من الشركات الاميركية بينها شركة «جنرال موتورز» التي يمثلها في الباكستان وكيل من اقربائه (اقرباء ايوب)».

وكان ذلك اخر لقاء بين الرجلين.

اقتصاد الدول غير المنحازة

في صيف سنة ١٩٦٦ كانت العواصم الثلاث الكبرى لحركة عدم الانحياز وهي القاهرة وبلغراد ودلهي، في تشاور بينها وبين بعضها. كان هناك احساس في العواصم الثلاث بان هناك متغيرات كبيرة في العالم تفرض على حركة عدم الانحياز ان تقوم بدراستها بعمق، والا فقدت الحركة ذاتها صلتها بالواقع التاريخي الذي تعمل في اطاره. وقد توصلت هذه المشاورات الى انه منذ المؤتمر الكبير الذي عقدته الدول غير المنحازة في القاهرة في شهر اكتوبر ١٩٦٤ ـ حدثت تطورات كبرى في العالم بينها سقوط «خروشوف»، وانسحاب فرنسا من حلف الاطلنطي، وتزايد التورط الاميركي في حرب فيتنام، وقيام الصين باول تفجير ذري، والغزو الاميركي لجمهورية الدومينكان ـ هذا كله الى جانب غارة الانقلابات الاميركية في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية، ثم لجوء الولايات المتحدة الى انواع جديدة من الحرب النفسية والاقتصادية على دول العالم الثالث ـ وهذه التطورات كلها تقتضي تشاورا بين دول عدم الانحياز.

وكان رأي الماريشال «تيتو» من بلغراد هو افضلية اجتماع رؤساء الدول الثلاث المؤسسة لحركة عدم الانحياز، وهي مصر ويوغسلافيا والهند، كتمهيد لمؤتمر موسع يعقد بعد ذلك سنة ١٩٦٧ او ١٩٦٨. وكان رأيه ان المؤسسين الثلاثة يحتاجون الى بلورة وتركيز افكارهم معا قبل ان تطرح هذه الافكار المتصلة بالتغييرات الحادثة في العالم ـ على مؤتمر موسع تحضره قرابة ثمانين دولة قد لا يتوفر لها بالضرورة الوضوح نفسه الذي يستشعره المؤسسون الثلاثة. وكان «جمال عبدالناصر» متحمسا لفكرة الاجتماع الثلاثي ودواعيها، وقد اضاف اقتراحا بان يكون الاجتماع الثلاثي في دلهي ليكون الى جانب اهدافه الاساسية موقف تأييد ومساندة لـ«انديرا غاندي» التي كانت قد انتخبت رئيسة لوزراء الهند بعد الموت المفاجيء لسلفها «لال بهادور شاستري» الذي خلف والدها «جواهر لال نهرو» سنة ١٩٦٤.

وقد انهمك «جمال عبدالناصر» في هذه الفترة في محاولة لدراسة المستجدات في العالم وعلاقتها بالمشكلات التي تواجهها الدول النامية حاليا ومستقبلا. والتقى بكثيرين من اصحاب الرأي والمفكرين في ذلك الوقت، وكان بينهم الدكتور «علي الجريتلي» الاقتصادي المصري البارز.

وقد ذهب الدكتور «علي الجريتلي» الى مقابلة طويلة مع «جمال عبدالناصر» مقترحا ان يبحث قادة دول عدم الانحياز الثلاثة الجوانب الاقتصادية في التطورات العالمية، وان لا يكرزوا على الجوانب السياسية كما فعلوا في الاجتماعات السابقة. وقد قال انه بمتابعته يعرف ان الدول غير المنحازة لم تهمل في اجتماعاتها السابقة قضايا الاقتصاد، لكنها في رأيه لم تركز عليها بما فيه الكفاية. وهو يرى أن كل المداخل للمرحلة المقبلة لا بد ان تكون اقتصادية، فهذه لن تكون قضايا السياسة في الحاضر وانما ستكون ايضا قضايا السياسة في المستقبل. وقال الدكتور «الجريتلي» انه يريد ان يضرب مثلا بقضية الديون التي يقترح ان يضعها الثلاثة الكبار في دلهي على جدول اعمالهم لانه يستطيع من الآن ان يراها كاحد اكبر وسائل سيطرة القوى الكبرى في المستقبل، فهو يلاحظ ان القوى الكبرى تسهل للدول النامية عمليات الاقتراض لكي تعطيها الحبل الذي تختنق به نفسها في المستقبل. وقال الدكتور «الجريتلي» انه حصر ديون الدول النامية في العام الماضي ١٩٦٥ فوجدها ٣٣ بليون دولار. ومع ان الدول غير المنحازة لا تتحمل الجزء الاكبر من هذه الديون، فالهند مثلا مدينة باربعة بلايين دولار، ومصر مدينة بـ ١ر٣ بليون دولار، كما ان الارجنتين مدينة بـ ١ر٢ بليون دولار، والبرازيل بـ ٣ر٢ بليون دولار، والمكسيك بـ ٦ر١ بليون دولار ـ الا انه يخشى ان تتزايد الديون على الجميع ثم يستيقظون ذات يوم فاذا هم جميعا في المصيدة [3].

وكان اقتراح الدكتور «علي الجريتلي» هو ان تتبنى الدول الثلاث في دلهي حركة مطالبة عامة بتجميد الديون وبتخفيض الفوائد عليها الى ما لا يزيد عن ٥ر٢٪ سنويا [4]. وقد اقتنع «جمال عبدالناصر» بالمنطق الذي عرضه عليه الدكتور «علي الجريتلي» وطلب اليه وضع مذكرة وافية ياخذها معه الى دلهي ويعتبرها واحدة من ركائز التفكير الجديد للدول غير المنحازة.

افطار تيتو مع عبدالناصر

وصل «جمال عبدالناصر» الى دلهي يوم ١٩ اكتوبر ١٩٦٦، ووصل في اليوم نفسه ايضا الرئيس «تيتو». ثم كان اول لقاء غير رسمي بين الثلاثة يوم ٢٠ اكتوبر على عشاء اقامته «انديرا غاندي»، وتقرر ان تبدأ الجلسة الاولى الرسمية لعملهم يوم ٢١ اكتوبر. وبعد انتهاء العشاء الخاص الذي اقامته «انديرا غاندي» اقترب «تيتو» من «جمال عبدالناصر» وساله عما اذا كان يستطيع ان يقابنه مقابلة خاصة وعلى انفراد صباح الغد الباكر ولو حتى على الافطار وقبل ان تبدأ الجلسة الرسمية الاولى. واتفق الاثنان بالفعل على ان يجيء الرئيس «تيتو» صباح اليوم التالي مبكرا ويتناول طعام الافطار مع «جمال عبدالناصر» وحده في الجناح الذي خصص لاقامته بقصر «راشتر اباتي بهافان». وعندما جاء الماريشال «تيتو» في الصباح الباكر كان اول ما قاله لـ«جمال عبدالناصر» الذي كان واقفا لاستقباله على الباب الخارجي للجناح «انه يكره الاستيقاظ مبكرا، وقد قام اليوم بتضحية كبيرة لم يكن ليقوم بها لولا خاطر صديقه». ورد عليه «جمال عبدالناصر» وهما ما زالا على باب الجناح انه «بالفعل استغرب ان يطلب منه تيتو لقاء في مثل هذا الوقت من الصباح، لكنه ادرك ان داعيه الى ذلك لا بد ان يكون قويا». وهز «تيتو» رأسه وقال «هو بالفعل كذلك». ثم دخل الاثنان الى قاعة الصالون الداخلي التي اعدت فيها مائدة الافطار. وطلب «تيتو» ان لا يقف احد للخدمة عليهما اثناء الافطار قائلا «ان عليهما ان يجريا الخدمة الذاتية». وكان «جمال عبدالناصر» لا يزال يستغرب، فلم تكن تلك عادة «تيتو» في ظروف طبيعية [5].

وبدأ «تيتو» حديثه [6] قائلا: «انه عرف بموضوع بالغ الخطورة وقد اراد ان يكون الرئيس جمال عبدالناصر على علم به». ثم قطع كلامه وتوجه بسؤال مباشر الى الرئيس «جمال عبدالناصر» قائلا له: «هل صحيح انكم وضعتم خطة عسكرية للقضاء على اسرائيل، اثناء انعقاد مؤتمر القمة العربي في الدار البيضاء في العام الماضي»؟ ودهش «جمال عبدالناصر» من السؤال وبدت دهشته واضحة امام صديقه الذي واصل حديثه قائلا: «منذ عدة اشهر الح غولدمان [7] على بطلب مقابلة معي ولم استجب لطلبه بسرعة متصورا انه يريد ان يسمعني واحدا من «مونولوجاته الشهيرة» عن السلام طالبا وساطتي معك كما فعل مرات من قبل. ولكن غولدمان بعث الي يقول ان لديه موضوعا عاجلا يريد اطلاعي عليه، وهو موضوع جديد تماما. وقد حددت له موعدا وقابلته بالفعل قبل عشرة ايام في دوبروفنيك. وعندما لقيته فانه لم ينتظر حتى المجاملات التقليدية، وانما بدأ على الفور بما يشغله قائلا لي: «ان رؤساء الدول العربية الذين اجتمعوا في الدار البيضاء وضعوا خطة للقضاء على اسرائيل، وان هذه الخطة وصلت من ثلاثة مصادر الى حكومة اسرائيل، وقد دعاني رئيس الوزراء ليفي اشكول بطريقة عاجلة الى مقابلته في القدس واطلعني على هذه الخطة وقال لي: «اذا كنت تتصور أننا فبركناها لاقناعك بما نقول فلك ان تسال اصدقاءك في البيت الابيض [8] او وكالة المخابرات المركزية الاميركية في واشنطن فقد وصلت اليهم الخطة كما وصلت الينا. وقد اطلع عليها الرئيس جونسون بنفسه وقرر بعدها زيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل بطريقة تخطت كل الحدود التي عرفناها من قبل».

حاول «جمال عبدالناصر» ان يسيطر على مشاعره وحتى تعبيرات وجهه، وكان يريد أن يسمع اكثر، وكان لدى الرئيس «تيتو» ما يضيفه، فاستطرد قائلا ان «جولدمان قال لي بعد ذلك ان اشكول اخبره بانه الآن لا يستطيع أن يقبل انصاف حلول، فاسرائيل في خطر لم يتعرض له اليهود منذ ايام هتلر والهولوكوست، وبالعكس فان الخطر هذه المرة افدح، فاليهود الذين اختفوا تحت حكم النازي كانوا في المنفى، واما الآن فان ٢,٥ مليون يهودي معرضون للابادة في عقر وطنهم بعد ان استطاعوا تحقيق حلم انشاء الدولة. وكان طلب اشكول بعد ذلك من غولدمان هو انه يريد من الحركة اليهودية ان تدبر له مبلغا كبيرا جدا من المال لاستكمال احتياجات اسرائيل من السلاح، فهي لا تريد ان تعتمد فقط على المصادر الاميركية للسلاح رغم كرمها البادي، لان اعتمادها بالكامل على المصادر الاميركية من شانه ان يعطي لواشنطن نوعا من حق الاعتراض ـ الفيتو ـ على تحقيق اية اهداف اسرائيلية لا تريدها الولايات المتحدة وتريدها اسرائيل. ثم قام اشكول بدعوة الجنرال رابين رئيس اركان الحرب لكي يشرح لغولدمان الموقف الصعب الذي يمكن ان تجد اسرائيل نفسها فيه لو أن الخطة العربية للدار البيضاء وضعت موضع التنفيذ. وتحدث رابين فقال انه لا يشك في صحة الوثيقة ولا يشك في النوايا التي تتضمنها، والسؤال الوحيد الباقي امامه هو «متى»؟ ـ أي انها مسالة توقيت واسرائيل لا يمكن ان تقبل توقيتا عربيا يفرض عليها». وواصل الرئيس «تيتو» حديثه فقال: «عندما سمعت هذا الكلام من غولدمان كان تعليقي عليه انني لا اصدق. وعلى فرض ان العرب لديهم مثل هذه النوايا فلست اظن انهم يضعونها على ورق. وحتى اذا وضعوها على ورق، فمن المؤكد انهم سوف يحتاطون كيلا تصل الى اسرائيل والى الولايات المتحدة اخبارهم من ثلاثة مصادر او اربعة. ورد على غولدمان بان ذلك كان انطباعه الاولي وهو يسمع اشكول، لكنه بعد أن رأى الاوراق وتاكد ان البيت الابيض والمخابرات المركزية لديهما علم بحقيقة الموضوع فانه كان مضطرا ان يصدق».

وكان «جمال عبدالناصر» يغالب الحرج الذي انتابه وهو يجد نفسه مطالبا بتوضيح الامور للرئيس «تيتو»، وقد بدأ فقال له «انه يعرف ان هناك ورقة من هذا النوع طرحت على مؤتمر الدار البيضاء ولن هذه الورقة كتبت نتيجة مزايدات سياسية، ولكنها لم تتحول الى قرار من قرارات القمة». ثم اضاف ان «أول من يعرف ان ذلك كان مسار الموضوع ـ هو الولايات المتحدة الاميركية التي كان لها كثير من الاصدقاء في المؤتمر. ومن الناحية العملية فهم اول من يعرف ان هدف القضاء على اسرائيل يتعدى حدود الامكانات العربية في الحاضر وفي المستقبل المرئي».

وبينما كان «جمال عبدالناصر» لا يزال يواصل محاولته في الشرح، كان الشعور بالدهشة قد انتقل منه الى ملامح «تيتو» الذي ساله مرتاحا: «هل يعني ذلك بالفعل انكم وضعتم هذا الكلام على ورق»؟ وراح «جمال عبدالناصر» يحاول اعطاء «تيتو» فكرة عن اجواء المزايدات العقيمة التي تجري احيانا بين العرب، وكلها مزايدات خطابية عاجزة عن الفعل. وكان الرئيس «تيتو» يردد عبارة «ولكن الورقة معهم»، ويكررها.

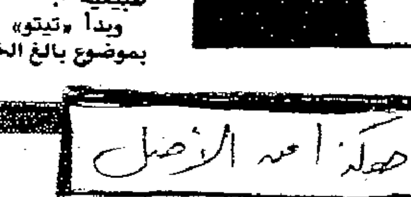
وبعد شرح مستفيض بدأ الرئيس «تيتو» يتفهم جوانب الصورة التي رسمها له «جمال عبدالناصر»، وقد توجه اخيرا الى «جمال عبدالناصر» بسؤال قال فيه: «هل استطيع ان انقل ذلك عنك الى غولدمان»؟ ورد عليه «جمال عبدالناصر» معترضا بان ذلك لو حدث يزيد الامور تعقيدا، وما يقترحه هو أن الرئيس «تيتو» الان قد اصبح في الصورة الكاملة لحقيقة ما حدث، وانه يستطيع على مسؤوليته ان يتصرف كما يراه ملائما دون أن ينسب شيئا الى «جمال عبدالناصر». ثم عاد «جمال عبد الناصر» يقول لـ«تيتو»: «صدقني ان هذه كلها، سواء من اسرائيل او من الولايات المتحدة، عمليات تصيد فهم يعرفون الحقائق باكثر مما تقول به أي ورقة يذهب بها اليهم عميل من عملائهم. هم يستعملون هذه الورقة وسيلة من وسائل تحقيق اهدافهم بما فيها التأثير على اصدقائنا مثلك، وكل ما اتمناه ان لا تبتلعوا هذا الطعم حتى وان بدا لك انه طعم حقيقي».

(البقية على الصفحة ٨)



● جورج ماكجي

● ديفيد نيس



■ جونسون قال لمنى عبدالناصر: يا صغيرتي الحلوة قولي لابيك انني لا ارغب بقتل احد ولا ارغب بتجويع احد!

(تتمة المنشور على الصفحة ٧)

وسادت على مائدة الافطار لحظات من الصمت، فقد احس كل من الرجلين انه يحتاج الى التفكير فيما سمعه. وقطع الرئيس «تيتو» مائدة الصمت بقوله «ان ما ازعجه في هذا الموضوع اكثر من غيره هو انه يتحسب لاتجاهات العمل الاميركي المباشر في المرحلة المقبلة، وبالذات على الشواطىء الجنوبية للبحر الابيض المتوسط». ثم استطرد يشرح ما مهد له قائلا: «لقد عقدنا سلسلة من الاجتماعات لتقييم الموقف الدولي استعدادا لمؤتمرنا هنا، وقد اهتممنا بالذات بالمناطق القريبة منا والتي يؤثر علينا ما قد يحدث فيها. وقد توصلنا الى تقدير ان السياسة الاميركية تواجه الآن ظروفا معقدة مع كل الحلفاء الذين تعتمد على قواعدهم في الشواطىء الشمالية للبحر الابيض المتوسط. فلديهم مشاكل في اليونان، ولديهم مشاكل في ايطاليا، ولديهم مشاكل في تركيا، والاوضاع في اسبانيا والبرتغال ليست مستقرة، فنظام فرانكو في مدريد ونظام سالازار في لشبونة كلاهما معرض لتغييرات واسعة النطاق. واخطر من ذلك خروج فرنسا من حلف الاطلنطي. ومعنى ذلك ان الاسطول الاميركي السادس في البحر الابيض ـ وهو الخط الاول لاية مواجهة مع الاتحاد السوفيتي ـ ليس في استطاعته ان يطمئن بالكامل الى قواعده على الشواطىء الشمالية للبحر الابيض. وقد توصلنا الى استنتاج ان السياسة الاميركية لديها الدوافع لمحاولة اعادة ترتيب الاوضاع على الشواطىء الجنوبية للبحر الابيض لكي تكون عنصرا مساعدا، أي بديلا يطمئن اليه الاسطول الاميركي السادس عند اللزوم. والشواطىء الجنوبية للبحر الابيض هي الشواطىء الافريقية، والعقبات التي تواجه السياسة الاميركية عليها تتمثل فيكم وفي الجزائر. واما باقي الشاطىء الاسيوي فهو مضمون لهم. والجزائر ما زالت تعيش تاثيرات ما بعد خلع بن بيللا، وهكذا لا يتبقى غير الجمهورية العربية المتحدة يركزون جهدهم عليها في محاولة اعادة ترتيب شاطىء البحر الجنوبي».

ثم استطرد «تيتو» يقول: «ان تقديراتنا ان المخاطر المتربصة بالعالم الثالث عموما كبيرة، فالزعماء السوفيت الثلاثة الذين يتولون مقاليد الامور في الكرملين نماذج مختلفة القسمات من بيروقراطيي الحزب التقليديين. وفي البداية تفاءلنا بهم بعد قلقنا من الاندفاعات غير المحسوبة التي كان يقوم بها خروشوف. وبعد سنتين عليهم في السلطة الآن فاننا نخشى، نتيجة لمتابعتنا تصرفاتهم، أن يصلوا باي ثمن الى اتفاق مع الاميركان حتى يخففوا عن انفسهم اعباء سباق السلاح ويقوموا بنقلها الى اعتمادات التنمية والرفاه الاجتماعي. والاميركان بالطبع يرون مقصدهم ويستغلونه في تطويعهم خلال موقف بعد موقف». ثم اضاف «تيتو» ان «الخلاف الصيني السوفيتي تحول في العالم الثالث الى عملية تمزيق لوحدة القوى الثورية ادت الى نوع من التراجع العام في حركة قوى التقدم».

ثم انتهى «تيتو» مما لديه قائلا: «هذا ما خطر لي ان اتحدث فيه بمفردي معك، وهناك موضوعات اخرى كثيرة نستطيع ان نبحثها في جلسات المؤتمر وباشتراك زميلتنا الجديدة انديرا»!

تفاديا للانفجار

طوال سنة ١٩٦٦ كان «جمال عبدالناصر» مشغولا بمعضلة العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الاميركية وطريقة تكييفها والوصول الى الحل الامثل لادارتها. فمن ناحية كانت هناك تناقضات حتمية بين سياسة البلدين واهدافهما، ومن ناحية اخرى كانت هناك ضرورات عدم الوصول بهذه التناقضات الى نقطة الصدام السافر الذي يؤدي الى انفجار يصعب حصره. وكان مما يضاعف من صعوبة الامر امامه هو تلك الاشارات المتضاربة التي تصدر عن واشنطن.

ففي بداية سنة ١٩٦٦ استطاع الدكتور «عبدالمنعم القيسوني» (نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية في وزارة السيد «زكريا محيي الدين») ـ عقد اتفاقية محدودة طبقا للقانون ٤٨٠ لبيع الحاصلات الزراعية، ولم تكن هذه الصفقة تغطي اكثر من شهور قليلة، وبعدها كان «جمال عبدالناصر» شبه واثق ان تلك هي النهاية في شان مبيعات القمح من الولايات المتحدة لمصر. وعلى نحو ما فانه كان يشعر ان سياسة التهدئة مع الولايات المتحدة الاميركية لم تات بنتيجة، وانهم اخطاوا في تفسيرها واعتبروها مظهر ضعف يمكن استغلاله، وليس فرصة اخرى يمكن استثمارها.

وفي هذه الفترة زاره «جورج ماكغي» مساعد وزير الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط. والتقى به يوم ٨ ابريل ١٩٦٦، وكان معه السفير الاميركي في القاهرة «لوشيوس باتل». وفي بداية المقابلة ساله «ماكغي» عن تقييمه للعلاقات الاميركية المصرية. ورد «جمال عبدالناصر» قائلا ـ طبقا لمحضر الاجتماع ـ «اذا اردت رأيي بصراحة فهو ان بيننا صراعا مزدوجا، فانتم طوال علاقاتنا لم تتركونا لنعمل بحرية، ونحن طوال علاقاتنا لم نقبل منكم ان تمنعونا من العمل بحرية، والنتيجة هي هذا الصراع المزدوج الذي ذكرته لك. من ناحية لانتزاع حقنا في حرية العمل، ومن ناحية ثانية في تنفيذ هذا العمل الذي نعتبره تجسيدا لحريتنا». ورد «ماكغي» بانه «يرى ان الرئيس يضع اللوم كله على الجانب الآخر». وساله «جمال عبدالناصر» ان «يحدد موقفه بمنتهى الوضوح، وان ينسى لدقائق انه مساعد لوزير الخارجية الاميركية وانه يتحدث مع رئيس دولة اجنبية، وانما يكون الحديث بين انسان وانسان». وقال «ماكغي» انه وقد اخذ الضوء الاخضر فسوف يسمح لنفسه ان يتحدث بشكل غير رسمي، وهو يرجو ان يبادله الرئيس هذا الاسلوب. وبدأ «ماكغي» فقال انه «سوف ينسى ماضي العلاقات في السنين الطويلة منذ شهر يوليو، وسوف يركز فقط على نماذج اخيرة ما اعترض العلاقات بين البلدين». وبدأ «ماكغي» حديثه «انسان لانسان» بان قال «اننا عقدنا في اول السنة صفقة قمح محدودة، وقد اردناها كدليل على حسن النوايا، ولكننا لاحظنا انكم زدتم صادراتكم من الارز، وكنا قد فهمنا انكم سوف تبيعون لنا بالجنيه المصري ١٠٠ الف طن من الارز ولكنكم لم تفعلوا». ورد عليه «جمال عبدالناصر» قائلا «ان معنى تحديد صادراتنا من الارز ـ الذي يفيض عن حاجتنا نتيجة المياه الجديدة من السد العالي ـ هو ببساطة اننا نعرقل خطة التنمية. ولست اعرف لماذا يتعين علينا ان نحدد صادراتنا من الارز».

ورد «ماكغي» بقوله «لان الكونغرس يضغط على الرئيس الاميركي بمنطق انه لا يحق له بيع مواد غذائية بشروط ميسرة طبقا للقانون ٤٨٠ لبلد يصدر المواد الغذائية». وقال «جمال عبد الناصر» انه «يرى ان هذا المنطق لا يستقيم. فان تصدر مصر ارزا يزيد عن حاجتها فتلك عملية اقتصادية بحتة، وان تمنع اميركا بيع قمح الى مصر فتلك عملية سياسية بحتة». ثم استطرد «جمال عبدالناصر» يقول لـ«ماكغي»: «وليس في علمي اننا تعهدنا بالامتناع عن تصدير الارز. ولقد سمعنا منكم هذا الشرط ولم نقبله. كما انني لا اعرف من الذي جعلكم تفهمون اننا سنبيع لكم ١٠٠ الف طن من الارز بالجنيه المصري».

وكان النموذج الثاني الذي اثاره «ماكغي» هو استمرار مصر في مشروع انتاج الصواريخ والطائرات ورفضها لاي رقابة اميركية. ورد «جمال عبدالناصر» بان «تلك عودة الى الماضي، فقد اثرتم هذا الموضوع منذ سنتين، وقلنا لكم ان تدخلكم في هذا الامر مسالة تتعارض مع السيادة. وانتم تقومون بمساعدة اسرائيل في مشروعها لانتاج الصواريخ وفيما هو اخطر من ذلك ونحن نعرف جزءا من التفاصيل، وها هو السفير باتل جالس معنا ويشهد انني فاتحته في هذا الموضوع اكثر من مرة».

ثم عاد «ماكغي» يقول «ان مساندة مصر لمؤتمر القارات الثلاث الذي عقد في هافانا وشارك فيه مندوبون من افريقيا وآسيا واميركا اللاتينية كان في الواقع مظاهرة عدائية ضد الولايات المتحدة، وودية تجاه الاتحاد السوفيتي. وقد رجاكم السفير باتل وفقا لتعليمات من واشنطن الا تشاركوا في هذا الاجتماع الذي قدرنا مبكرا طابعه المثير ضدنا، ولكنكم لم تقبلوا الرجاء».

وكان لدى «جمال عبدالناصر» كثير يقوله في الرد على هذه النقطة، ولم يقصر في قوله ـ قال لـ«ماكغي» ولـ«باتل»: «اولا ـ انني سمعت منكم مثل هذه المخاوف قبل مؤتمر باندونغ ووقتها كان الحاحكم شديدا لكي لا اشارك في المؤتمر، ومع ذلك كان قرارنا الاشتراك في هذا المؤتمر، ولم تكن النتيجة مظاهرة عداء لاميركا، وانما كانت مظاهرة تاييد للكفاح من اجل حرية الشعوب. وفي هذه المرة (مؤتمر القارات الثلاث) فانه كان بوسع أي واحد منا ان يستنتج ان المؤتمر سوف تعلو فيه نبرة العداء للسياسة الاميركية، وعليكم ان تسالوا انفسكم لماذا؟ واذا فعلتم ذلك بامانة فسوف تكتشفون انكم وحدكم تتحملون المسؤولية. فسياسة تدبير الانقلابات في بلدان افريقيا واسيا، وسياسة الضغط الاقتصادي، وسياسة الحملات النفسية والدعائية التي تمارسونها ـ كان محتما أن تؤدي الى اثارة مثل هذا العداء». ثم استطرد «جمال عبدالناصر» وقد زادت حدة نبرات صوته يقول «انكم الآن تلجاون الى القتل». وابدى «ماكغي» دهشته وكرر ببراءة كلمة «الى القتل»؟! ورد «جمال عبدالناصر»: «نعم، الى القتل. ولن اعود الى الماضي واتحدث عن قتل لومومبا في الكونغو، وانما أتحدث عن واقعة حدثت اخيراً، وهي تصفية الزعيم المغربي المهدي بن بركة». واستطرد قائلا «انك لن تستطيع اقناعي بان وكالة المخابرات المركزية الاميركية لم تكن وراء قتل بن بركة. ان اوفقير (وزير خارجية المغرب وقتها) كان في التخطيط لهذه العملية وتنفيذها منسقا لوكالة المخابرات المركزية التي ارادت عقاب بن بركة على دوره النشيط في الاعداد والدعوة لمؤتمر القارات الثلاث في هافانا. وقد قام بخطف بن بركة وتعذيبه وقتله بواسطة بعض المجرمين المحترفين، وهذا اسلوب نعرف ان المخابرات المركزية لجات اليه من قبل في محاولة استخدمت فيها عصابات المافيا للخلاص من فيدل كاسترو في كوبا. ونحن نعلم ان بعض العناصر في اجهزة الامن الفرنسي شاركت في التغطية على هذه العملية، واعتقادنا ان هذه العناصر تعاونت بغير علم حكومة الجنرال ديغول، وكان تعاونها بتحريض وترتيب مع المخابرات المركزية».

وحاول «ماكغي» ان ينفي هذا كله، وقال في نهاية رده على هذه النقطة «انه يعرف انه لن يستطيع اقناع الرئيس ببراءة المخابرات المركزية من تدبير خطف وقتل بن بركة، والرئيس نفسه قالها له في بداية كلامه في موضوع بن بركة حين قال له «انك لن تستطيع اقناعي»». «ثم قال «ان ما يزعجه دائما في العلاقات المصرية الاميركية هو طبقات الشك المترسبة فوق بعضها طول السنين».

(...)

العمليات القذرة

وحوالي منتصف سنة ١٩٦٦ كانت القاهرة تتابع باهتمام تغييرات كبيرة تجرى في البيت الابيض في واشنطن. فقد استقال «ماك جورج باندي» من منصب مستشار الامن القومي للرئيس (وان ظل باقيا في كواليس البيت الابيض)، وكان هو البقية الباقية في البيت الابيض من ايام «كنيدي». وكذلك بدأ نفوذ «روبرت ماكنمارا» وزير الدفاع يشحب بسبب المازق العسكري الاميركي في فيتنام. وكان الاثنان ينتميان الى ما اطلق عليه «المافيا الايرلندية». ولم تكن مشكلة، وانما كانت المشكلة ان مواقع النفوذ الحاكم في البيت الابيض انتقلت من «المافيا الايرلندية» الى «مافيا يهودية»، فقد حل «والت روستو» محل «باندي» كمستشار للامن القومي، كما اصبح شقيقه «يوجين روستو» مساعدا لوزير الخارجية. وفي الوقت نفسه زاد بطريقة لافتة للنظر نفوذ «آرثر غولدبرغ» المندوب الاميركي الدائم في الامم المتحدة ـ وهو ايضا يهودي. وكانت خاتمة المطاف تعيين «ريتشارد هيلمز» الذي كان من قبل مسؤولا عن قسم العمليات الخاصة(٩) في وكالة المخابرات المركزية، ثم مديرا عاما لها.

وكان الرئيس «جونسون» الذي يحس بالاحباط بسبب مازق فيتنام، قد بدأ يسلي نفسه كل ليلة بلعب «البوكر» مع اصدقاء له من ملوك البترول واصحاب الملايين من ولايته الاصلية تكساس. وزاد نفوذهم على قراراته السياسية في الشرق الاوسط. ولم ينس احد في القاهرة ان علاقات مجموعة بترول تكساس (المرتبطة ببترول الشرق الاوسط) كانت هي التي تشرف على تنمية ثروة «جونسون» الخاصة. وقد جرت العادة في اميركا على انه عندما يدخل احد الرؤساء الى البيت الابيض فان ثروته الشخصية توضع فيما يسمى بـ«الصندوق الاعمى» «Blind Trust»، وبمقتضى هذا الترتيب فان اصدقاء الرئيس يتولون نيابة عنه رعاية شؤونه دون ان يكون على علم بالتفاصيل، وذلك لتجنب تضارب المصالح.

وفي هذا الفترة ايضا تردد الجنرال «مؤشيه ديان» اكثر من مرة على مكتب مستشار الامن القومي، وكان السبب الظاهر الذي يقدم للصحافة ولغيرها من وسائل الاعلام هو ان الجنرال الاسرائيلي يقدم اراءه عن الحرب في فيتنام بعد ان قام بنفسه بزيارة ميادين القتال هناك. وكانت تلك حجة واهية لان «موشيه ديان» ذهب الى احد لقاءاته في البيت الابيض في صحبة الوزير المفوض في السفارة الاسرائيلية في واشنطن «ايب افرون» وهو المكلف بدور ضابط الاتصال مع وكالة المخابرات المركزية الاميركية. كما انه ذهب مرة اخرى في صحبة شخص اخر لم تعرف هويته، واتضح فيما بعد انه البريغادير «اميت» رئيس جهاز المخابرات العسكرية الاسرائيلية في ذلك الوقت.

□

وتضيف مجموعة الوثائق السرية الاميركية الى هذه الصورة لمسات اضافية اخرى لم تكن في ذلك الوقت ظاهرة او مرصودة. ففي بداية شهر مايو ١٩٦٦ يسجل مكتب تليفونات البيت الابيض محادثة تلفونية بين «جونسون» ووزير خارجيته «دين راسك». وخلال المحادثة يجيء سؤال موجه من الرئيس الى وزير خارجيته يقول فيه «جونسون»: «انهم لفتوا نظري الى زيادة الحركة بين المصريين وديغول»، ثم يسال «جونسون» وهو يعني «ديغول»: «ما الذي يسعى اليه؟»



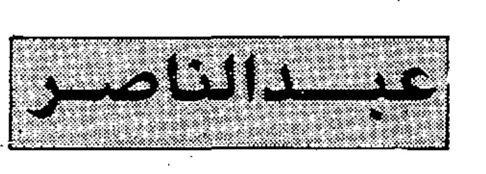
● عبدالناصر ـ تيتو ـ وانديرا غاندي

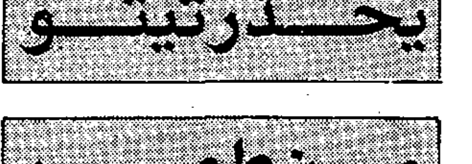
ويبدو ان موقف «ديغول» بحث تفصيلا في الايام التالية واستقر الرأي على محاولة ترتيب لقاء غير رسمي بين «جونسون» و«ديغول» دون ان يظهر في هذا الترتيب انه قصد مقصود. ويوم ٢٠ مايو ١٩٦٦ يبعث «آرثر غولدبرغ»(١٠) المندوب الاميركي الدائم رسالة الى الرئيس «جونسون» جاء فيها بالنص:

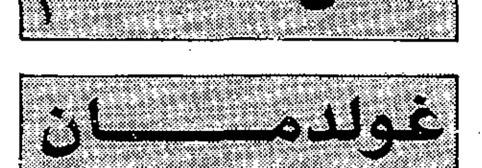
«قابلت سيدو (المندوب الفرنسي الدائم في الامم المتحدة) وألمحت له انه اذا كانت لدى ديغول خطة لزيارة الامم المتحدة او كندا الفرنسية، فقد يهيىء له ذلك فرصة مناسبة لمقابلة الرئيس جونسون الذي يسعده ان يرى ديغول. ان اقتراح هذا اللقاء جاء من جانب الوزير، وقد قمت بصورة غير رسمية بنقل هذه الفكرة الى سيدو في لقاء اجتماعي دون ان اعزوها الا الى نفسي. واليوم بحث عني سيدو بعد انفضاض جلسة مجلس الامن الخاصة بروديسيا وقال لي «انه تحادث مع ألفان (السفير الفرنسي في واشنطن) في هذه الفكرة وانه هو وألفان يتطلعان بحماسة الى فتح قناة اتصال مباشرة بين الرئيسين جونسون وديغول».

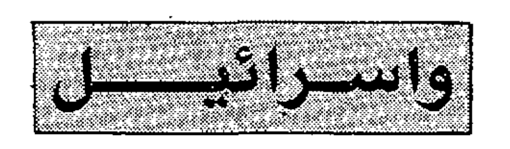
تقرير المخابرات الاميركية يشكك

وعلى امتداد شهور ربيع وصيف سنة ١٩٦٦ امتلأت الصحف الاميركية وغيرها من وسائل الاعلام بحملة بدت مفاجئة تدعي بان مصر قد توصلت الى اتفاق استراتيجي مع الاتحاد السوفيتي، وان البلدين توصلا الى تنسيق كامل في سياساتهما في المنطقة العربية وخارجها. وفي









الواقع فانه لم يكن قد طرأ جديد على العلاقات المصرية ـ السوفيتية يبرر هذه الحملة او يعطيها اساسا تستند اليه. ولم يكن هناك شك في انها حملة مقصودة، ولكن الذي لفت الانظار هو ان السفير الاميركي في القاهرة «لوشيوس باتل» وقع ضحية لهذه الحملة او لعله كان مكلفا بالاستجابة لمقتضياتها. فقد اتصل تليفونيا يوم ٢٤ مايو بالسيد «حسن صبري الخولي» يساله سؤالا محددا هو: «هل صحيح انكم اعطيتم قواعد للبحرية السوفيتية في ميناء برنيس على البحر الاحمر؟ ان معلوماتي الشخصية هي ان ذلك لم يحدث، ولكني اريد أن اكون مستندا الى تاكيد رسمي حين اجيب عن هذا السؤال الذي جاءني من واشنطن». ورد عليه «حسن صبري الخولي» على الفور بانه «يستطيع مطمئنا ان يؤكد له أن ذلك لم يحدث».

وتظهر الوثائق السرية لوكالة المخابرات المركزية الاميركية(١١) ان هذه الوكالة كلفت بوضع تقرير عن العلاقات المصرية السوفيتية، وبمقتضى هذا التكليف اعدت الوكالة مذكرة مخابرات بدأت على النحو التالي:

«ربما كانت مصر واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يتحركان الان صوب فترة من التعاون الاوثق في سبيل تحقيق اهدافهما المشتركة في العالم العربي. فالعداوة التي احياها ناصر تجاه الزعماء العرب المحافظين والمعتدلين، وعداوته المتجددة للسياسة الاميركية والبريطانية في الشرق الاوسط ـ قد زادت بكل تاكيد من استعداده للتعاون مع موسكو. والزعامة الحالية في موسكو ستتجاوب تجاوبا حذرا مع الفرص التي قد يعرضها ناصر لتوسيع النفوذ السوفيتي في المنطقة. ويبدو عليها الان فعلا انها على استعداد للعمل معه بصورة اوثق نوعا ما مما كان في الماضي في دعم اتجاهه الخاص بشان القومية العربية والاشتراكية ومعارضته للنفوذ الغربي».

ثم تصل مذكرة المخابرات الى ان تقول ما يلي بالحرف:

«يشير عدد من التقارير التي تلقيناها اخيرا الى ان مصر ـ لقاء مقابل سوفيتي ما ـ ربما ضمانة عسكرية ـ ستقوم بشن حملة تخريب في شبه الجزيرة العربية وضد عدد آخر من البلدان العربية الموالية للغرب. وهي حملات طالما خاضت القاهرة مثلها بدرجات متفاوتة من الحماسة والنجاح. ومن المؤكد ان السوفيت انتفعوا من الجهود المصرية لتحجيم النفوذ الغربي في الشرق الاوسط، والارجح انهم يتطلعون الى مزيد من مثل هذه المنافع. كما ان هناك تقارير اخرى تشير الى ان الهجوم المصري المقبل سوف يشمل ايران ايضا. ولكن معلوماتنا تشير الى القيود التالية:

١ ـ ان السوفيت لا يستطيعون اعطاء ناصر شيكا بالتاييد على بياض.

٢ ـ ان ناصر لا يزال غير مستعد لان يلقي بنفسه في احضان موسكو رغم مشاكله معنا بسبب مبيعات القمح طبقا للقانون ٤٨٠. ومن المؤكد انه سيواصل المحافظة على صورته باعتباره زعيما غير منحاز، رغم ان عدم انحيازه لم يقنعه ابدا بالمساواة في التعامل بين الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية».

ثم خلصت مذكرة المخابرات المركزية الى القول: «اننا ما زلنا متمسكين بآخر تقرير قدمناه لمجلس الامن القومي بشأن الجمهورية العربية المتحدة، وهو اننا ما زلنا نشك تحديدا في ان ناصر سوف يخل بمبدئه الاساسي في معارضة القواعد الاجنبية في بلاده، وذلك بمنح الاتحاد السوفيتي الحق في قاعدة عسكرية».

وبرغم ذلك فان حملة الادعاء بارتماء القاهرة في احضان موسكو تعالت نبراتها، كما ان مناورات شديدة الالتواء رتبت تعللا بها!

□

وفي ١٦ يونيو ١٩٦٦ قدمت وزارة الخارجية مذكرة الى الرئيس «جونسون» جاء فيها ما يلي:(١٢)

«١ ـ اننا لا نستطيع عقد اتفاق بيع اغذية لمصر طبقا للقانون ٤٨٠ للاسباب التي ناقشناها من قبل، ومن بينها على الاخص سياسة الجمهورية العربية المتحدة في اليمن، ومشاركة الجمهورية العربية المتحدة في مؤتمر القارات الثلاث، ومهاجمة ناصر لسياستنا في فيتنام،

(...)

٢ ـ اننا لسنا في حاجة الى اعلان علني صريح لقرارنا بالامتناع عن بيع القمح الى الجمهورية العربية المتحدة، فان مثل هذا الاعلان سوف يؤدي الى مواجهة مباشرة مع القاهرة، فضلا عن انه سوف يسقط اي فرصة لنا للضغط على سياسة ناصر.

٣ ـ ان مصلحتنا في الاجل الطويل تملي علينا ان نستمر في اللعبة ـ تقرر ما نريد ونتركهم يأملون كما يريدون، وبهذا نتجنب المصادرة على المستقبل، واظن ان هذه مخاطرة محسوبة».

وتسجل وثائق وزارة الخارجية الاميركية نص خطاب رسمي، وان كان شخصيا، كتبه «دافيد نيس» القائم باعمال السفارة الاميركية بالقاهرة اثناء غياب السفير «لوشيوس باتل» في اجازة في واشنطن اخطر فيها انه قرر نقله من القاهرة لشغل منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، وان كانت مسالة خلف له في سفارة القاهرة لم تتقرر بعد.

وقد جاء في الخطاب الذي كتبه «ديفيد نيس» موجها الى المستر «روجر ديفيز» مساعد وكيل وزارة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى وجنوب شرق اسيا ـ ما يلي بالحرف:(١٣)

«عزيزي روجر

كتبت اليك في ٢٨ يوليو عن خشيتي من ان نكون قد وضعنا انفسنا في مازق بان ربطنا على نحو غير مرن بين معونتنا الغذائية للجمهورية العربية المتحدة وبين سلوكها في الشرق الادنى. وقد قرأت توا التحليل البديع لبوب سترونغ عن التحركات الاخيرة في الجمهورية العربية المتحدة في اطار الوضع الشامل للشرق الادنى (برقية بغداد رقم ٧٠١) وهو يقرر بافحام واقناع شديدين ما احسست به دائما، وهو ان لمصر «حتمياتها» التي تعلو قيمتها على اي سعر يمكن لنا ان ندفعه لها في ضوء حقائقنا السياسية الداخلية الخاصة. وانني لاتساءل هل تتعارض هذه الحتميات المصرية حقا مع مصالحنا الحيوية في المنطقة؟ ألسنا نطالب ناصر بان يضحي بكل شيء في سبيل المحافظة على مصالح قصيرة الامد للولايات المتحدة والمملكة المتحدة؟ في اعتقادي ان ذلك ما نفعله، ونتيجة له فاننا نتحرك بعناد في اتجاه معركة حاسمة في المنطقة ناشئة عن محاولة تجرى الان من جانب «اصدقائنا» لاسقاط ناصر، وردود فعل ناصر على ذلك وانا اراها حتى الان دفاعية الى حد كبير. وانني لاتفق مع بوب سترونغ في اننا حتى ولو لم نفعل اكثر من الوقوف موقف المتفرج والمراقب فاننا سنجد انفسنا متورطين بصورة لا مخرج منها. وفي رأيي ان المحاولة لن تنجح وان استمرارنا في الضغط على مصر بالمواد الغذائية لن يتمكن من جعل ناصر ينحني لمشيئتنا باكثر مما فعل تجاه معالجتنا الخرقاء لموضوع الاسلحة والسد العالي قبل عقد مضى من الزمان. واني لاعجب كيف يمكن في المناخ الحالي ان نتمكن من اقناع المصريين بان الباب ما زال مفتوحا ان لم يجيء شيء من خلال هذا الباب.

ومن المؤكد انني لست ساذجا بحيث لا ادرك الصعوبات التي تنشا بسبب تصرفات مصر وسياساتها، ولكنني واثق انه من الضروري لعلاقاتنا مع الجمهورية العربية المتحدة في المستقبل وعلاقاتنا مع كل المنطقة ـ ان نهتدي حالا الى وسيلة «لوقف الانحدار نحو المأساة». واني لاقدر اي توجيهات في وسعكم ارسالها لي، وسأتناولها باقصى حد من الكتمان وان كنت انصح باتخاذ بادرة ايجابية ملموسة، واتمنى ان توفق في تقديم حجج مقنعة الى البيت الابيض وان تبذل جهدك الى اقصى حد.

المخلص
ديفيد نيس

والغريب انه في هذا الوقت كتب «ليندون جونسون» بنفسه خطابين متعاقبين للرئيس «جمال عبدالناصر». ففي يوم ٢٣ اغسطس كتب «ليندون جونسون» الى «جمال عبدالناصر» خطابا يقول فيه:

□

«البيت الابيض ـ واشنطن ٢٣اغسطس ١٩٦٦
عزيزي السيد الرئيس

لقد اسعدني ان اعلم بطريقة خاصة ان ابنتك وزوجها يرتبان لزيارة شهر عسل في بلادنا قريبا. واني لآمل ان تكون زيارتهما سعيدة وذكرياتها لا تنسى. وكما تعلم فان مسز جونسون وانا كان لدينا عرائس جدد في عائلتنا اخيرا، واني لادعو الله ان يبارك هؤلاء الازواج الشبان وان يتقبل شكرنا لهذه التجربة الانسانية التي تربط بيننا جميعا.

المخلص
ليندون جونسون»

وكانت «منى» ابنة الرئيس «جمال عبدالناصر» التي تزوجت من «اشرف مروان» قد ذهبت مع زوجها الى الولايات المتحدة في دورة تدريبية تتصل بعمله آنئذ، وعندما وصلت الى هناك دعتها «ليدي بيرد جونسون»، زوجة الرئيس الاميركي، مع زوجها للغداء في البيت الابيض. وطافت معها لمدة ساعتين كاملتين تريها معالم مقر رئيس الولايات المتحدة. واثناء هذه الجولة وصلت زوجة الرئيس الاميركي وابنة الرئيس المصري الى باب مطبخ، وقالت زوجة «جونسون»: «لقد كان هذا المطبخ من قبل مكتبا خاصا في الدور العلوي للرئيس كنيدي، وحولناه الى مطبخ عائلي بجانب جناحنا الخاص لان زوجي لا يعمل الا في المكتب البيضاوي». ثم وصلتا امام حمام واذا زوجة «جونسون» تقول لابنة الرئيس المصري: «كانت هذه غرفة نوم الرئيس كنيدي عندما يحب ان ينام وحده، وقد حولناها الى حمام اضافي لاني وليندون ننام دائما في غرفة واحدة».

ووصلت السيدتان في نهاية الجولة وقبل الغداء الى المكتب البيضاوي، وخرج «ليندون جونسون» معهما متوجها الى قاعة الغداء. وعندما جلس الجميع الى المائدة فوجئت ابنة «جمال عبدالناصر» بالرئيس الاميركي يقول لها: «يا صغيرتي الحلوة، قولي لابيك انني لا احب ان اقتل احدا ولا ارغب في تجويع احد».

ويوم ٢٤ اغسطس كتب «جونسون» خطابه الثاني في يومين لـ«جمال عبدالناصر» وقد جاء فيه ما يلي:

«البيت الابيض ـ واشنطن ٢٤ اغسطس ١٩٦٦
عزيزي السيد الرئيس

لقد كان كريما منكم ان تبعثوا الي بصورة لكم مبروزة وموقعة بامضائكم، واني لسعيد ان اتمكن من اضافة صورتكم الى صور قادة عالميين موقعة منهم، وهي مجموعة اعتز بها كثيرا.

واني لاقدر لفتتكم الكريمة.

المخلص
ليندون جونسون»

وكتب «جمال عبدالناصر» ردا على خطاب «جونسون» الاول بتاريخ ٢٣ اغسطس، قال فيه:

«لقد عادت ابنتي منى الى القاهرة من رحلتها التي زارت فيها الولايات المتحدة الاميركية، والتي كان من حظها خلالها ان توجهوا لها ولزوجها الدعوة لزيارتكم في البيت الابيض حيث قضوا بعض الوقت معكم وفي الجو العائلي لاسرتكم. ولقد سمعت من ابنتي الكثير عن هذه التجربة، وكان حماسها وما زال شديدا لما رأته وسمعته واحست به خلال الساعات التي قضتها بينكم. وعلى وجه الخصوص فهي تذكر لكم وللسيدة ليدي بيرد جونسون ما احطتموها به من الود والحنان.

واذ اكتب اليكم معبرا عن شكري فان زوجتي تشاركني في توجيه التحية الى السيدة قرينتكم، تحية أم الى أم».

ولم يكن من شان اية تغطية بالمجاملات والتحيات ان تخفي حقيقة وواقع ان العلاقات المصرية الاميركية تواجه ازمة تزداد تعقيدا يوما بعد يوم.

■ هوامش

(١) هو والد «بي نظير بوتو» وهي الآن رئيسة وزراء الباكستان، وقد قادت حملة تولي حزبها السلطة على اساس ذكرى «ذو الفقار على بوتو» وشعبيته الكاسحة في الباكستان.

(٢) سجلت مقابلة الرئيس «جمال عبدالناصر» مع «ذو الفقار علي بوتو»، ثم جرى تفريغها في نسخة واحدة يوجد اصلها بمحفوظات قصر عابدين.

(٣) وصل مجموع ديون العالم الثالث سنة ١٩٨٩ الى ٩٧٥ بليون دولار، بدلا من ٣٣ بليون دولار سنة ١٩٦٥. وصلت ديون الهند الى ٥٥ بليون دولار ـ ومصر الى ٥٤ بليون دولار ـ الارجنتين ٩١ بليون دولار ـ البرازيل ١٠٦ بلايين دولار ـ المكسيك ١٠٤ بلايين دولار، الخ...

(٤) تدفع بعض الدول الان فوائد على ديونها تصل الى ٢٥٪، وقد اصبحت على هذا النحو مصدرة لرأس المال الى الدول الدائنة.

(٥) كان الاثنان يتفاهمان باللغة الانكليزية التي تعلمها الرئيس «تيتو» عند سن الخامسة والخمسين.

(٦) نقلا عن مذكرة املاها الرئيس «جمال عبدالناصر» عقب الاجتماع مباشرة، وقد استغرقت ثلاث صفحات ونصف الصفحة من حجم الفولسكاب.

(٧) كان «ناحوم غولدمان» وقتها رئيسا للمؤتمر اليهودي العالمي، وكانت هناك خلافات دائمة بينه وبين رؤساء وزارات اسرائيل حول احقية كل منهما بالتحدث عن يهود العالم، وهل هو المؤتمر اليهودي الذي مثله طوال القرن العشرين ام دولة اسرائيل التي لا تضم اكثر من خمس يهود العالم وان كانت تعتبر نفسها التجسيد الحي لحلم الدولة اليهودية، وبالتالي تطالب بهذا الحق لها.

(٨) تكشف فيما بعد أن «جيمس انغلتون» نائب رئيس وكالة المخابرات المركزية الاميركية وزعيم الجناح المنادي بالاعتماد على اسرائيل بالكامل لتصفية الاوضاع في الشرق الاوسط مرة واحدة والى الابد، حصل ايضا من مصادر خاصة له على الوثيقة التي كتبها الفريق «علي علي عامر» بخط يده وقدمت اثناء مؤتمر الدار البيضاء.

الحلقة المقبلة الاربعاء
الطـــوق الاقليمي

ايضـــاح

هناك مجموعة ايضاحات اعتقد انها لازمة مع بداية نشر كتاب «١٩٦٧ الانفجار»، ذلك انه قد يتبادر الى الاذهان ان ما ينشر في الصحف هذه الايام هو نص الكتاب كاملا ـ والحقيقة ليست كذلك.

وقد تتذكر ان الصحف في العالم لا تنشر بالكامل اي كتاب يهمها موضوعه وانما هي تكتفي ببعض الفصول منه اشارة او عينة او استخلاصا لما فيه، ولقد خبرت ذلك بنفسي عندما كنت اقوم بمسؤولية تنفيذية صحفية، كما خبرته ايضا عندما انقطعت للكتابة وتفضلت بعض الصحف في العالم بنشر ما أكتب.

وعندما بدأت القبس وبعض الصحف العربية في نشر مجموعة كتبي عن «حرب الثلاثين سنة» فقد كان رأيي ان حجم هذه الكتب يجعل نشرها كاملة في حلقات صحفية امرا عسيرا. وكان اقتراحي ان تختار الصحف ابوابا محدودة او مجموعة فصول تنشر كاملة ـ ثم يكون الكتاب نفسه حين يصدر ـ هو المكان الذي يوجد فيه النص من ألفه الى يائه.

وكان هذا الرأي هو نفسه رأي ناشر الكتاب، فلو ان الصحف نشرت كل شيء في حلقاتها لما بقي لقارىء الكتاب جديد ينتظره او يحصل عليه.

لكن الصحف كانت لها الغلبة دائما، وكانت الحماسة تاخذها فتجنح بها النوايا الى نشر كل حرف، ثم تجيء الظروف العملية للمساحة ـ سواء بزحام الحوادث او بضغط الاعلانات ـ فاذا النوايا محاصرة واذا بعض الاختصار ضروري، ويحدث ذلك في اللحظة الاخيرة عادة، بما يترتب على العجلة احيانا.

ولقد ظهر اضافة الى ذلك ان بعض الصحف العربية المشاركة في نشر حلقات الكتاب تواجه ظروفا سياسية خاصة بها، وهي ظروف لا مفر من اخذها في الاعتبار، واذا كانت تستطيع ان تنشر اجزاء دون ان تتمكن من نشر اجزاء اخرى فان هذا مع الظروف الراهنة في العالم العربي امر واقع لا جدوى من تجاهله. والحاصل ان احكام هذه الظروف تبدت مع كتبي باستمرار، وقد وقعت في كتاب «ملفات السويس»، ثم ظهرت اكثر في «سنوات الغليان»، ومن المحتمل ان تشتد في «١٩٦٧ ـ الانفجار».

من هذا كله فان مجموعة الايضاحات التي اريد عرضها هي كما يلي:

١ ـ ان ما ينشر في اغلب الصحف ليس هو الكتاب كاملا.

٢ ـ ان بعض ما غاب من اجزاء الكتاب عن النشر في الصحف جرى تجنيبه بتفاهم معي، وبينه خمسة فصول بحالها.

٣ ـ ان بعضه ـ الان وبعد الان ـ قد يغيب في اخر لحظة لظروف عملية بحتة تواجهها الصحف التي تنشر وتضطرها في اللحظة الاخيرة الى ما لم تكن تريده باختيارها.

٤ ـ ان هناك ايضا ضرورات سياسية تملي احكامها، وهي تختلف من صحيفة الى اخرى طبقا للموقع الذي تصدر منه.

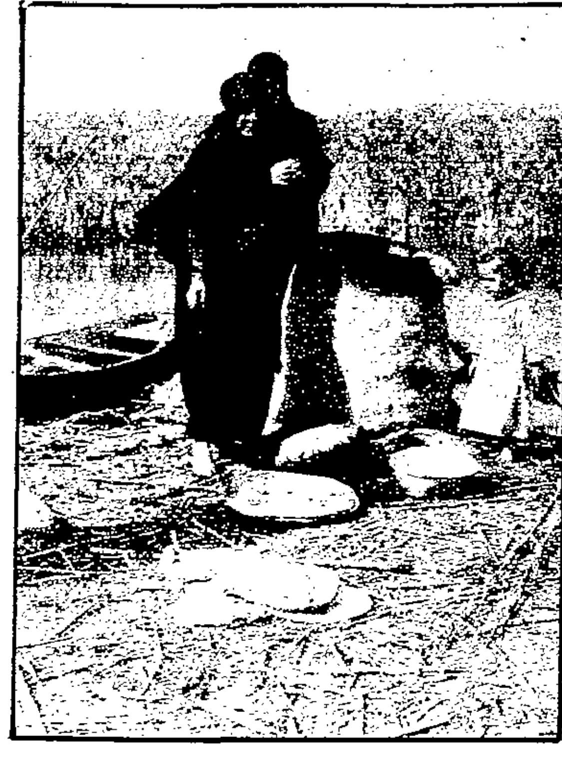
ولقد وجدت انصافا لكل الاطراف توضيح الحقيقة، وليكون القارىء على علم.

ولقد حاولنا ان نصل الى صيغة يشعر معها القارىء بمواضع الاختصار وليكون على بينة ـ وقد استقر الرأي على ان تكون هذه المواضع محددة بثلاثة اسطر من النقط بين قوسين، وبهذه الاشارة يكون واضحا ان السياق جرى اعتراضه لسبب من الاسباب ـ ولعل هذا الترتيب يكون كافيا ومقبولا.

هـ.

الاهوار .. مواويل الوجدان لضفائر القصب



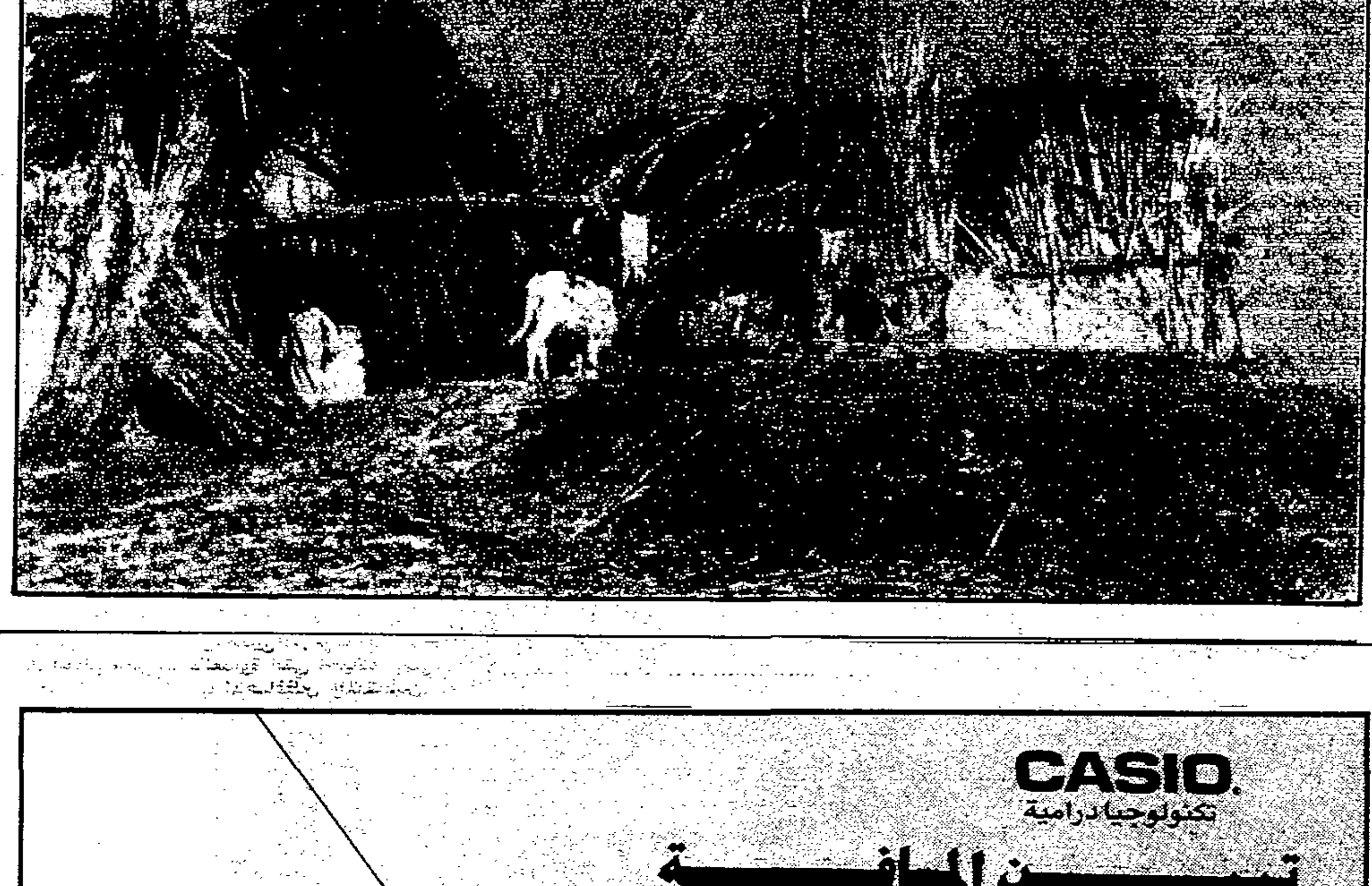


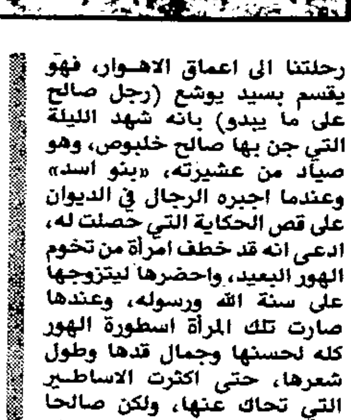




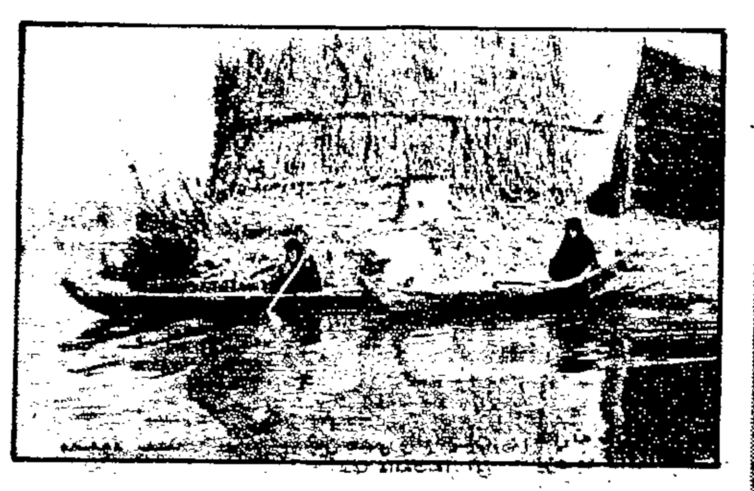
















عندما تحتقن اوداج دجلة والفرات وتحلق غيوم الشرق عاليا فوق صدر الجنوب العراقي- يتحول العالم الشاسع الى مطلق من الماء والفضاء، وان حلقت على مدى القوس الفاصل بينهما اسراب الاوز العراقي، الا انها لا تعدو عن كونها طيورا دقيقة تسربلها الشمس الغاطسة في كبد الغرب بشعاع ذهبي .

والحديث عن الهور، الواسع، المترامي، الكريم، لا بد ان يكون حديثا عن القصب النبيل الذي اذا مسه الهواء حف، واذا طوق خصوره الماء استطال، واذا اخترقته المشاحيف ماد مبتعدا فاسحا الطريق لصدورها القيرية المندفعة، واذا ما لاذ به العشاق استتر واحنى فوق رؤوسهم التي يكللها الحفيف ونثار قشوره .

والحديث عن الهور، لا بد ان يكون حديثا عن البردي المدلل الذي يطفح خضرة وعافية طالما ظل الماء مخلصا لخصوره، وعاشقا لقدوده التي تحتضن اللب الترف، والبردي بعد هذا وذاك، اذا جف استلق،واذا انضغط رق، واذا شاخ، ازهر دقيقا اصفر يتخثر كالعسل حول مياسمه الطويلة، وتطبخه الفتيات بحذاقة، ليكون «حلاوة الخريط» التي لا اشهى ولا الذ منها .

والحديث عن الهور، لا بد ان يكون حديثا عن الاوز العراقي، وطيور البجع الكبيرة التي يحرم اهل الهور اصطيادها لاعتقادهم بانها كانت ذات يوم نعجات مقدسة، منحها الرب اجنحة لتطير بوساطتها وتتميز عن بقية النعاج .

واذا ما هبط شعاع الشمس منزلقا على صفحة الماء العذب، فبامكان المرء ان يلمح تلك الالوان الرقيقة الآسرة فوق صدور الاوز، حيث تداخل الاخضر الشذري بالاسود الوامض والازرق اللماع، وهو يفرد اجنحته في الهواء محاولا حمل مؤخراته السمينة .

والاوز العراقي، عراقي الهوى كما يعتقد سكان الاهوار، فهو ياتي اليها مهاجرا من شرق اوروبا وجنوبي الاتحاد السوفيتي بحثا عن الدفء، ثم سرعان ما يغادر الاهوار منحدرا نحو الجنوب، حيثما توسم الدفء .

والحديث عن الاهوار، لابد ان يكون حديثا عن الاسماك التي تغازل الصيادين وتميد بغنج عن شباكهم للدلاة طوال الليالي في جوف المياه، تلصف اصدافها الذهبية والفضية تحت ضوء القمر المتكيء فوق رقبة الجنوب .

والاسماك في الاهوار نوعان، نوع مهاجر اليها من اعالي دجلة والفرات، وتلك هي اسماك الشبوط والكطان وغيرها التي تمتاز باطوالها وكبر حجومها، ومنها الذي يفقس في ثنايا الاهوار فيتغذى على جذور القصب والبردي والفتيات، واشهر هذه الانواع اسماك (النبي) و(الحمري) الذي يمتاز ببطنه الاحمر المائل للصفرة .

وقد برع سكان الاهوار في صيد السمك الذي يعد مصدر رزقهم الرئيس في مختلف المواسم، وهناك طريقة الصيد بواسطة الشبك التقليدية، حيث يقضي الصيادون ساعات طويلة بانتظار شباكهم التي يفردونها في المساء ولا يجمعونها الا عند اقتراب الفجر، وهذه الطريقة تكون عملية صيد شاملة فقد تخرج في الشبكة الاسماك الكبيرة والصغيرة، والجيدة منها او الرديئة، او تلك التي يحرم اهل الاهوار وسكان جنوب العراق اكلها مثل اسماك (الجري) التي يعتقد هنا انها خبطت ماء احد الجداول عندما كان الامام علي بن ابي طالب عليه السلام يروم الوضوء فيه . وقد تخرج الشباك صغار السلاحف واسماك «ابو الزمير» التي يقتلها الصيادون بدك رؤوسها الرقيقة في المجداف واعادتها الى الهور لتتغذى بها الاسماك الجيدة، وليتجنبوا لدغها السام فيما اذا نزلوا الى الماء .

وقد تخرج الشباك القواقع والنباتات المائية التي يقضي الصيادون النهارات في تنظيف الشباك من عروقها واوراقها الطحلبية .

وقد تخرج الشباك، ايضا، المحار الذي يطبق على الدر الثمين وحوريات الماء، كما يعتقد صديقنا «موحان شناوة» الذي رافقنا في رحلتنا الى اعماق الاهوار، فهو يقسم بسيد يوشع (رجل صالح على ما يبدو) بانه شهد الليلة التي جن بها صالح خلبوص، وهو صياد من عشيرته، «بنو اسد» وعندما اجبره الرجال في الديوان على قص الحكاية التي حصلت له، ادعى انه قد خطف امرأة من تخوم الهور البعيد، واحضرها ليتزوجها على سنة الله ورسوله، وعندها صارت تلك المرأة اسطورة الهور كله لحسنها وجمال قدها وطول شعرها، حتى اكثرت الاساطير التي تحاك عنها، ولكن صالحا هذا قد اسر لصديقنا «موحان شناوة» ذات ليلة، وربما ليتخلص من اسئلته الملحة، بان المرأة الجميلة تلك، ما هي الا حورية من حوريات الماء اللواتي خرجن له في الشبكة فكانت من نصيبه . ومن يومها وصديقنا «موحان» لا يكف عن الصيد طوال الليالي الموشاة بنثار القمر الحزين .

والحديث عن الهور لا بد ان يكون حديثا عن الغناء الحزين والمواويل الطويلة التي لا تنتهي، حيث الصبي والمحمداوي والشطراوي وغيرها، عندما ينساب الصوت العذب ويسيل في الوهاد المائية ومنعطفات القصب ومسارات المشاحيف المستحيلة يحكي عذابات العشق المتجذر في الصدور وحكايات الحب المتبرعمة في القلوب الولهى، ولا تكاد تجد اجدل في الهور لا يجيد الغناء او ملكة «التبييت» كما يسميها اهل الهور، وهي القدرة على وصف الاشياء والحكايات والعلاقات والحكم بابيات شعرية شعبية متشابهة النهايات، تسمى «الابوذية» وهو نوع من الغناء الحزين الذي يكاد يخلع نياط القلب عند الاصغاء له خصوصا عندما ينبعث من هؤلاء المكلومين والعشاق الصادقين، ولصديقنا «موحان» ايضا فلسفته الخاصة في هذا المجال، فهو يجيد اغلب اطوار الغناء، وخصوصا المحداوي الذي يعد اكثرها حزنا ووحشة،

ويقول (موحان)، ربما لهذا سمي بـ«ابوذية» او (ابو الاذية» في الحقيقة، وفي غفلة من الزمن يرتفع صوته الشجي بحزن وحذاقة ليغني شمله.. شروي بصفحة كتابي شملهه (اي بم املؤها) سكم لونوح لو ونه شملهه (اي عمها) لون بالنوح يتلايم شملهه (شملها) نحت وانا المراضع (اي المهود) تهزبيه.. والحقيقة، لا يمكن لاي امرىء ان يصمد ازاء هذا المد العارم من الحزن والعذوبة والصفاء المنساب فوق صفحة الماء الرائق وبين كتفي الريح المسافرة.

والحديث عن الهور، لا بد ان يكون حديثا عن الجبايش، المدينة التي تحيطها المياه من كل جوانبها. والجبايش، مفردة تعني جمع «جبيشة» (الجبيشة) اتت من (كبس) او (كبيسة) وتعني كبس البردي والقصب وردمه بالتراب وسط المياه لتكوين جزرات متحركة (صعودا ونزولا) مع ارتفاع او هبوط الماء، ويبني سكان الاهوار بيوتهم فوقها عادة، وهي لا تعدو عن مجموعة من الصرائف (الاكواخ القصبية) وزرائب بعض الحيوانات (كالجاموس والدجاج) ويبلغ تعداد سكان الاهوار (٧٠) الف نسمة تقريبا، حسب آخر احصاء رسمي للسكان في العراق، وهناك العديد من الوحدات الصحية العائمة، تتوزع نواحي الهور، وحوالي (٢١) مدرسة ابتدائية تضمن التعليم لاغلب الاطفال هناك الذين يذهبون الى تلك المدارس بوساطة المشاحيف الصغيرة التي يقودونها بكل يسر .

وقد استطاعت الدولة ايصال الكهرباء الى ابعد نقطة في الاهوار حتى الآن، عدا تلك المناطق التي تضررت في الفيضان في العام الماضي، ويكاد يعتمد سكان الاهوار في دخلهم على صيد الاسماك وبيعها الى الاسواق المجاورة، حيث يتولى تجار وسطاء نقلها الى اسواق بغداد والمدن العراقية الاخرى، وتبلغ الثروة السمكية المستخرجة من هناك عشرات المئات من الاطنان حاليا، وعدا ذلك فان صناعات صغيرة جدا لا تكاد تشكل اكثر من ١٥٪ من الدخل العام، وهذه الصناعات هي: صناعة الحصران القصبية (البواري) وصناعة المشاحيف وصيد الطيور (دجاج الماء والاوز العراقي) .

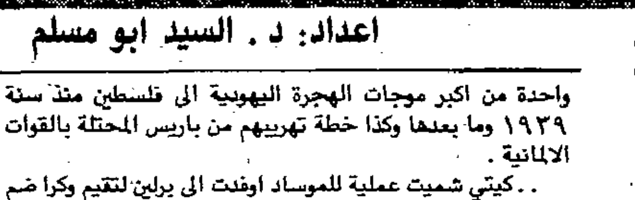
بغداد - مكتب القبس

شخصيــة غـامضــة من ملفات الحلفــاء ما زال الجدل يدور حولها [٣١]



●● قصة واقعية .. تجسد بداية الصراع العربي الاسرائيلي وتروي نماذج من كفاح الشعب الفلسطيني منذ اكثر من خمسين عاما .. قصة تروي احداثا حقيقية لواحدة من كبرى عمليات الموساد الاسرائيلي لعملية اوفدت الى برلين لتهجير الجالية اليهودية هناك وانقاذها مما عرف بالاضطهاد النازي لهم والذي ضخمته الصهيونية العالمية واحسنت استغلاله وذلك بما ترويه هذه الاحداث من حقائق تشرح مظاهر السلوك العدواني لليهود في المانيا واساليبهم في استثارة غضب الشعوب التي يعيشون بينها بامتصاصهم ثرواتهم ، والتآمر على مقدراتهم .

.. قصة تروي كيف يستخدم اليهود مغريات الفجور والخديعة والغش والخداع وكل الاساليب غير الاخلاقية كما وردت في بروتوكولات حكماء صهيون واكاذيب التلمود لاجتذاب اليهود الالمان وثرواتهم وشبابهم لتعزيز الوجود الصهيوني بعصاباته الارهابية في



اعداد: د . السيد ابو مسلم

واحدة من اكبر موجات الهجرة اليهودية الى فلسطين منذ سنة ١٩٣٩ وما بعدها وكذا خطة تهريبهم من باريس المحتلة بالقوات الالمانية .

.. كيتي شميت عملية للموساد اوفدت الى برلين لتقيم وكرا ضم فاجرات اليهود لتنفيذ هذه الخطة الجهنمية . ثم شاء القدر ان تتشابك خيوط الاحداث مع خيوط الجاسوسية الدولية عندما استغل الجستابو الالماني هذا الوكر الذي كانت تدور خلف جدرانه احداث واحدث منها ما غير من الخطط العسكرية في الحرب العالمية الثانية ، تلك الاحداث التي سجلتها ملفات مخابرات الحلفاء بما سردته من اسرار ذلك الوكر الذي اطلقت عليه «امبراطورية كيتي» ●●



خلـــف الأبـــــواب المغلقـــــة

شعرت كيتي ببعض الارتياح بعد ان حسم الصراع داخلها وعزمت على ان تبدأ في تنفيذ مشروعها الكبير الذي وفدت من اجله.. وهو اقامة امبراطوريتها في قلب امبراطورية الرايخ الثالث.. تنخر في عظامها باستخدام اساليب مغريات الجنس والرذيلة.. اسلحة اليهود التي لا تخيب في وقت كانت فيه انتصارات هتلر بدأت تصيب الشعب الالماني بالهوس بعد ان اطلق العنان لطموحاته العسكرية لتحقيق احلامه التي جرت العالم الى اكبر الحروب التي شهدتها البشرية.. وهي الحرب العالمية الثانية.. فمنذ توليه منصبه كمستشار لالمانيا ليصبح فوهرر الرايخ الثالث بدأت خططه العدوانية لغزو اوروبا.. وانطلقت قواته تحتل نهر الراين عام ١٩٣٦.. ثم تحالف مع الزعيم الايطالي موسوليني.. وبحلول عام ١٩٣٨ غزت قواته النمسا ثم تشيكوسلوفاكيا.. وفي عام ١٩٣٩ بدأ غزو بولندا لتدق طبول الحرب العالمية الثانية.. وتشتعل اوروبا واجزاء كبيرة من العالم في اتون حرب مجنونة سقط فيها ملايين القتلى (١٧ مليونا من العسكريين و ١٨ مليونا من المدنيين) .

اما برلين فكانت عاصمة تلك العاصفة العسكرية الهوجاء.. لا يكاد يخلو شارع من شوارعها من صور زعيمها المجنون او اعلامه.. ولا تكاد تتوقف اناشيده وموسيقاه العسكرية، وخطب ذلك الزعيم النازي المهووس تكاد تسمع على مدار الساعة في اجهزة الراديو ومكبرات الصوت، وقد غرق الشباب الالماني في روح الحرب والعدوان ومفاهيم تفوق الجنس الآري وسيادته وسط مبادىء متطرفة وافكار مخبولة وشعارات براقة لامجاد مترقبة يسود خلالها الجنس الآري شعوب العالم .

دارت عجلة الحرب تطيح بكل من يقف في طريقها.. لا تكترث بالدماء التي تراق او الضحايا التي تسقط. وكلما حققت قوات النازي نصرا تصاعدت صيحات النصر وتزايد غرور الزعيم النازي وعصابته... وغرق العالم في الدماء .

قد لا يعنينا في هذا المجال ان نتابع مسيرة الحرب في تلك الفترة.. ولكن قد يعنينا تزايد المشاعر العدائية تجاه يهود المانيا.. كمظهر اجتماعي واقتصادي وسياسي فقد ارتبطت الطفرة الالمانية الحديثة بالتخلص من كل سلبيات المجتمع الالماني كمطلب من متطلبات الحرب ولتحرير الشعب الالماني من كل اسباب تخاذله في وقت كان من الضروري فيه دفع الاقتصاد الالماني الى ما يخدم مسيرة الحرب والتخلص من تلك الفئران اليهودية التي كانت تستنزف قوته وتثقل من تبعات الحياة على المواطن الالماني بما فطروا عليه من جشع واستغلال وامتصاص لمقدرات الشعوب .

انزوت هذه الفئران في جحورها عند ظهور بوادر هذا الخطر.. بينما كانت كيتي قد بدأت الخطوات الاولى لانشاء امبراطوريتها .

تذكرت كيتي عندئذ اسم موظف يهودي كان قد أعطاه لها ايسير هاريل يعمل في بنك دريسدينر Dres Dner Bank وهو واحد من اكبر بنوك المانيا والذي يعد مؤسسة يهودية منذ انشائه عام ١٩٠٧ على يد اثنين من اصحاب الملايين اليهود وهما «اوجين جوتمان» و«الديمار مولر» وتناوب ادارته عدد من اليهود امثال «هنري ناثان» و«جوهان جاكوب».. وكان هذا البنك من اكبر المؤسسات الاقتصادية التي يسيطر من خلالها اليهود على الاقتصاد الالماني.. كما كان البنك الرئيسي لصرف القروض للتجار الالمان بارباح عالية.. ولكن باجراءات سهلة عملية تخدم التجار لسرعة انجاز معاملتهم.. كما كان هذا البنك ايضا يعمل في الرهونات واصدار الصكوك الائتمانية والاهم من ذلك كله انه كان السبب في خراب الكثير من المؤسسات الالمانية وافلاس الكثير من التجار الالمان .

توجهت كيتي الى بنك دريسدينر لتسال عن «ايميل راثينو» المحاسب اليهودي الذي يعمل في هذا البنك ويرأس عددا من صغار المحاسبين العاملين في ادارة الكامبيو والتحويلات المالية الخارجية .

عندما دخلت كيتي وجدت امامها يهوديا تجسدت فيه كل الصفات اليهودية التقليدية.. ورغم مركزه الكبير بالبنك كان يدفن نفسه وسط كومة من الدفاتر والملفات وقد سقطت نظارته المستديرة على انفه لتطل من خلفها عيون ضيقة خبيثة وسط وجه شاحب كئيب يرتدي ملابس رخيصة باهتة رغم ثرائه تكشف عن بخله الموروث ..

عندما رفع «ايميل» رأسه من بين الدفاتر وتطلع الى القادمة بادرته بقولها : «اسمي كيتي وانا من روتنبيرغ» .

وما ان قالت كيتي هذه العبارة حتى ظهر الاهتمام على وجه اميل وانتفض من مقعده واقفا مرحبا بكيتي ليدعوها الى الجلوس.. كانت تلك هي كلمة السر التي زودها بها الموساد للتعاون مع اعوانه في كل مكان .

وفي خلال دقائق قصيرة اوضحت كيتي مطلبها وهو تحويل مبلغ كبير من المال مودع في حسابها في احد بنوك هولندا وفق ما كان قد اتفق عليه بينها وبين ايسير هاريل رئيس الموساد قبل سفرها .

■ قصر عتيق في الحي الدبلوماسي في برلين اختارته كيتي موقعا لامبراطوريتها



● سجناء المعتقل النازي اوسفنسيم

جلست كيتي الى جوار ايميل وهو ينجز لها هذه المعاملة يتمتم قائلا : «حسنا فعلت.. ان جئت الآن.. لو انك تاخرت اياما قليلة قد لا تتجاوز الاسبوع قد لا تجدينني هنا.. فالبنك بصدد تصفية اعماله كما اننا نتوقع بين لحظة واخرى اعتقالنا واغلاق البنك.. لا بد وانك عرفت بما يدور الآن في برلين.. لو انني عرفت مكانك لبادرت بالاتصال بك.. ولكن حسنا.. لقد حضرت اليوم» .

انهى ايميل المعاملات المالية بسرعة بالغة وارسل برقية الى فرع البنك في هولندا لتحويل المبلغ المودع باسم كيتي شميت هناك وطلب منها ان تعود في اليوم التالي لاستلامه .

خرجت كيتي من البنك وهي غير واثقة انها عندما تعود في صباح الغد ستجد اميل في مكتبه وهيىء لها انها ستجد في مكانه في الغد اما ضابطا من ضباط الجستابو او ان يكون ذوو القمصان البنية من شباب العاصفة الهتلري قد احتلوا البنك او موظف من كبار موظفي الخزانة الالمانية.. ولكن عندما حضرت في ساعة مبكرة في صباح اليوم التالي وجدت ايميل في انتظارها مترقبا متلهفا.. فقد حولت المبالغ المطلوبة وخرجت كيتي من البنك ومعها حقيبة بداخلها آلاف الماركات الالمانية لتعود الى غرفتها بمسكن اوديت وتفتح الحقيبة امام اوديت واولغا.. ووقفت النساء الثلاث حول الحقيبة ينظرن الى تلك الثروة بعيون كلها جشع وطمع.. فالمال لغة اليهود التي يفهمها الجميع.. كما وان حبهم للنقود والثراء والذهب يسري في عروقهم مجرى الدم كاحدى خصالهم التي توارثوها عبر آلاف السنين .

وفي خلال جولاتها في شوارع برلين كانت كيتي قد اختارت الموقع الذي سيكون مقرا لامبراطوريتها.. وهو قصر عتيق جميل كانت تملكه احدى الاسر اليهودية التي انتهت في احد معسكرات الاعتقال.. وكان يقع في الحي الديبلوماسي بالمدينة وعلى وجه التحديد في شارع ج ي س ب ر ي خ ت س ت ر ا س Giesebrechtstrasse رقم ١١ وكان مما يميز هذا الموقع بعده عن المناطق السكنية.. كما وان اقرب مبنى له هو مبنى القنصلية الرومانية في برلين.. اختارته كيتي لبعده عن وسط المدينة والمناطق المزدحمة اذ انه بحكم موقعه يبعد عن ازدحام المدينة ويضفي عليه جوا من السرية والغموض مما يشجع المسؤولين من الالمان على التردد عليه بعيدا عن الانظار .

عندما اشترت كيتي هذا القصر اشترته باسلوب اليهودي الماكر.. فبعد اعتقال اصحابه كان المتصرفون في امره اقرباء لهم لا يعنيهم سوى مصلحتهم يعيشون بدورهم في جو الخوف والتهديد.. لذا عرضت كيتي ثمنا بخسا دون ان تبدي حماسا لشرائه وقالت لوكيل هذه الاسرة انها ان لم تشتره ويوافقها على هذا السعر فلن يجد مشتريا غيرها بل وقد تضع السلطات الالمانية يدها عليه بين يوم وآخر باعتباره من اموال اليهود التي بدأت الحكومة الالمانية في مصادرتها خاصة اذا كانت مملوكة لمهاجرين تركوا البلاد او معتقلين زج بهم في معسكرات الاعتقال.. فتمت الصفقة بالسعر الذي حددته ودفعت فيه ثمنا اقل عن ربع قيمته الحقيقية .

ولعل ما اسعدها هو تلك الثروة التي تبقت معها حتى بعد شراء القصر.. فها هي اولى الخطوات في هذا المشروع تتحقق ربما حتى قبل ان يفتح المشروع ابوابه .

عندما تسلمت كيتي مفاتيح هذا القصر الصغير قامت مع اولغا واوديت في تاثيثه وفرشه.. وكانت اول ملاحظة ابدتها ان ما يعجبها في هذا القصر انزواؤه بعيدا عن الشارع الرئيسي اذ كان يفصله عنه مساحة كبيرة من الحشائش الخضراء هي جزء من حديقة واسعة تحيط بالقصر من كل النواحي وتفصل بينه وبين مبنى القنصلية الرومانية الذي يغلق ابوابه بعد انتهاء اوقات العمل الرسمية.. وبذا توافرت لهذا القصر عوامل السرية والبعد عن الاعين.. وهو مطلب رئيسي يلائم اهداف هذا الوكر .

الحلقة المقبلة :

كيف تختار سكان امبراطوريتها ؟

من بروتوكولات حكماء صهيون

● ان ذوي الطباع الفاسدة من الناس اكثر عددا من ذوي الطباع النبيلة. اذن فخير النتائج في حكم العالم ما ينتزع بالقوة والارهاب لا بالمناقشات الاكاديمية .

● عندما تضطرب قوى المجتمع ستكون قوتنا اشد من اي قوة اخرى لانها ستكون خفية مستورة حتى اللحظة التي تبلغ فيها مبلغا لا تستطيع معه ان تنفسها اي خطة ماكرة .

«من البروتوكول الاول»

«قبل تكوين الحكومة اليهودية العالمية»

الاذاعة

● عفاف راضي

● ناظم الغزالي

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من هدي الاسلام، فموسيقى عبير لعبدالله بوغيث، ٦,٣٠ برنامج صباح الخير، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ تابع صباح الخير، ٧,١٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٣٠ تابع صباح الخير، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ تابع صباح الخير، ٩,٠٠ عالم الاسرة، ٩,٣٠ برنامج دعوة للجميع، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ تابع دعوة للجميع، ١١,٣٠ اهم الانباء، فتابع دعوة للجميع، ١١,٤٥ اذان الظهر فدعاء ثم قرآن كريم، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٨ الكويت ديرتنا لطالبات مدرسة نسيبة بنت كعب المتوسطة، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ حدث وتعليق، ١,٣٠ برنامج من غير عنوان، ٣,٠٥ حديث: تطور المسرح العربي، ٣,١٦ القرآن الكريم، ٣,٢١ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٢٦ ابتهال، ٣,٣٠ اوائل الطلبة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ كفاني ما وصل منك لغريد الشاطىء، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ سلم لامل خضير، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ يميني وشمالي لابراهيم القطان، ٥,٠٠ نجوم القمة، ٥,٢٣ وانا مالي لوردة الجزائرية، ٥,٣٠ مسلسل: مشوار المجد والعذاب لعبدالحليم حافظ، ٥,٥٤ شوق المحبة لغازي العطار، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٧ القرآن الكريم، ٦,٣٣ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٣٨ برنامج مساء الخير يا كويت، ٨,٠٠ اذان العشاء، ٨,٠٣ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٣ وردة ربيعية لعوض دوخي، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ يا نجمة سهيل لفيصل عبدالله، قضينا الليالي لعفاف راضي، انت مرادي لسليمان زيان، ٩,٠٠ ركن الجيش والقوات المسلحة، ٩,٣٠ مقامات عراقية، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٥ يا زين ايام العمر لحبيب فاضل،

١٠,٣٠ برنامج رحلة الاحرف، ١١,٠٠ ليل السهاري لعبدالكريم عبدالقادر، اسمع عتابي لميادة الحناوي، نصايف الليل لاحمد الجميري، يوه يا يوه لنوال، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ برنامج بقايا الليل، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء، ٣,٠٤ دعاء، ٣,٠٦ برنامج على مائدة القرآن الكريم، ٣,٢٦ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣١ قرأت لك، ٣,٤٣ دعاء، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ اخبار جهينة، ٤,٢٠ نسم علينا الهوى لفيروز، ٤,٢٥ نافذة على التاريخ، ٤,٤٥ ام العيون السود لناظم الغزالي، ٤,٥٠ برنامج تسبيح شاعر، ٤,٥٦ انا وردة لهدى سلطان، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ صباح النور على عيونك لشفيق جلال، ٥,٢٢ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ محمد صديق المنشاوي، ٥,١٦ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٩ حديث قرآن وسنة: الحديث الديني، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٥ برنامج اداب الحج - اعداد وتقديم الشيخ حسن ايوب، ٧,٠٦ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٩ الطيب من القول، ٧,٢١ برنامج الاعجاز في القرآن الكريم للدكتور محمد حسن هيتو، ٧,٣٣ القرآن الكريم للشيخ محمود علي البنا، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

التلفزيون

البرنامج الأول

٩,٣٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٤٠ برنامج صباح الخير، ٩,٥٠ المسلسل الكارتوني: كوالا، ١٠,٢٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٥٥ المسلسل العربي: قالوا زمان على رأي المثل، ١١,٣٥ برنامج من مطبخي، ١١,٥٥ المسلسل المحلي: نوادر بوعليوي، ١٢,٣٠ اهم الانباء، ١٢,٤٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

● **الفترة المسائية :**

٤,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٤,١٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ٤,٢٥ المسلسل الكارتوني: سالي، ٤,٤٠ برنامج الاطفال: بولي سولي، ٥,٠٠ برنامج ماما انيسة والصغار، ٥,٤٠ المسلسل التاريخي: قضاة المسلمين، ٦,٤٥ البرنامج الديني: ذكر ودعاء، ٧,١٥ برنامج القرآن والعلم، ٨,٣٠ برنامج مساء الخير، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٥ البرنامج المحلي: امسية الاثنين، ١٠,١٥ المسلسل العربي: ليالي الحلمية، ١١,١٠ سهرة ثقافية مع الشاعر العماني عبدالله الخليلي، ١٢,١٥ اهم الانباء، ١٢,٢٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١١,٣٠ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ النشيد الوطني والقرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: الاقزام، ٦,٤٥ المسلسل الثقافي: الحيوانات في افريقيا، ٧,١٠ البرنامج الاخباري المحلي: تقارير متنقلة، ٧,٤٠ المسلسل الاجتماعي: تشارلز، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٤٠ البرنامج الاخباري: حول العالم، ٩,٠٠ مسلسل المغامرات: الند، ٩,٤٥ المسلسل الاجتماعي: شؤون عائلية، ١٠,١٥ الفيلم الاجنبي: ازدهار مدينة، ١٢,١٥ موجز الانباء، ١٢,٢٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٣٥ القرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرامج الرياضية:

٥,٢٥ نقل مباراة كرة القدم بين نادي القادسية ونادي الشباب من بطولة كاس حضرة صاحب السمو امير البلاد المفدى لكرة القدم، ٧,٢٥ نقل مباراة كرة القدم بين نادي كاظمة والسالمية.

البرامج التعليمية:

٤,٠٠ تمارين عامة على الكامل لمادة الرياضيات للصف الرابع ثانوي - علمي، ٤,٥٠ الاتزان الكيميائي الديناميكي لمادة الكيمياء للصف الرابع ثانوي علمي.



● سمية الالفي

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كلبا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

كلمة السر

اعـداد: مهند محمد خليف

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه .
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس .
- يتبقى معك في النهاية «٩» أحرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لصاحبة هذه الاغنية.

الحب - لاغلى - الناس - مش - بس - كلام - وخلاص - امال - فين - الحنية - ولا - فين - الاخلاص - لو - قلبك - للشوق - وصل - حيلاقي - المر - عسل - الحب - حصل - يا - حبيبي - وصل - انا - قلبي - كله - حب - يا - عمري - كله - حب - وحبي - احلى - حب - يا - حبيبي - الله - يهديك - متيعش - قلب - شريك - الحب - لاغلى - الناس - وانت - اغلى - الناس - يا..

١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ب	س	و	خ	ل	ا	ص	ي	ه	ي	ن	ح	ل	ا	١
ئ	ل	ا	م	ع	ن	ي	ف	ل	ا	م	ا	ش	م	٢
ل	ص	و	ئ	ب	ل	ق	ا	ل	و	ب	ح	ل	ا	٣
س	ن	ي	ف	س	ا	ن	ل	ا	ى	ل	غ	ا	ل	٤
ا	ل	ا	خ	ل	ا	ص	ة	ي	ق	ا	ل	ي	ح	٥
ل	و	ل	ل	ش	و	ق	ا	ل	م	ر	ل	س	ع	٦
ي	ب	ل	ق	ا	ن	ا	ل	ص	ح	ب	ح	ل	ا	٧
ى	ل	ح	ا	ه	ل	ئ	ب	ح	ه	ل	أ	ا	ي	٨
ح	ب	ي	ب	ي	و	ص	ل	ي	ا	ي	ر	م	ع	٩
ر	ع	ي	د	ه	ي	ا	ي	ي	ب	ح	و	ب	ح	١٠
ح	ب	ي	ش	ع	ب	ت	م	ي	ب	ي	ب	ح	د	١١
ه	ل	ل	ا	م	ي	ا	ع	ي	ر	ش	ب	ل	ق	١٢
ل	ا	غ	ل	ى	ا	ل	ن	ا	س	ب	ح	ل	ا	١٣
ت	ن	ا	و	ا	غ	ل	ى	س	ا	ن	ل	ا	س	١٤

كانت كلمة السر في عدد امس:

« محمد بن القاسم الثقفي »

كلمات متقاطعة

اعـداد: حسام نواف زريقة

افقياً وعمودياً :

١ - شاعرة فلسطينية، ٢ - عملة عربية - يقرأ، ٣ - منح - متشابهة، ٤ - بحر - آلة موسيقية - سئم، ٥ - عاصمة النرويج، ٦ - نعم بالفرنسية - عاصمة اسيوية، ٧ - رمز رياضي - نعم بالاجنبية - متشابهان، ٨ - أوجاع - اقترب - مطربة كويتية - حبر.

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
									١
				■					٢
			■		■				٣
		■				■			٤
■	■						■		٥
	■					■			٦
		■			■				٧
			■	■					٨
				■					٩

حل الشبكة السابقة

أفقياً وعمودياً :

١ - الاحمدي، ٢ - لبنان - م م م، ٣ - انور - يد، ٤ - حارس - صح، ٥ - من - ح ن و، ٦ - سعاد نصر، ٧ - يم - حواء، ٨ - مد - سي، ٩ - سميرة سعيد.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤)
مشروع زواج لغير المتزوجات اليوم.

***

الثور (٢١/٤-٢٠/٥)
ترقية غير متوقعة تفتح ابواب المستقبل.

***

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦)
تفاهم وحب وسعادة مواليد برج الحوت.

***

السرطان (٢١/٦-٢١/٧)
السعادة والنجاح يدقان بابك في هذا النهار.

***

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨)
اليوم سعادة في الحب والاولاد والعمل.

***

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩)
اليوم شخصية لطيفة ترتبط بها عاطفيا.

***

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠)
في منتصف النهار كسب مادي وادبي في العمل.

***

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١)
تسوية المسألة معلقة من زمن طويل.

***

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢)
مغامرة او فكرة ناجحة فاقدم ولا تخف.

***

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١)
يوم بديع للسفر والرحلات والمقابلات ناجحة.

***

الدلو (٢٢/١-١٩/٢)
اليوم مفاجآت سارة في حياتك العملية.

***

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣)
صديق تنعفك مروءته او شهامته اليوم.

القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL

تصدر في الكويت ولندن وباريس ومرسيليا
عن شركة دار القبس للصحافة والطباعة والنشر
الكويت - الشويخ - ص.ب: ٢١٨٠٠ رمز 13078 - برقياً قبس، تلكس ٢٢٣٧٠

المكاتب

■ الكويت:
التحرير: ٤٨١٢٨٢٣ - الاعلان: ٤٨١٢٨١٨

■ مكتب باريس :
التحرير والاعلان والتوزيع ٤٧٢٠٦٠٧٢ / ٤٧٢٠٠٣١٦
تلكس: ٦٤٨٤٧٥
Paris Telex: 648475 QABAS F. – Phone: 4720 6072 FAX: 4720 0253

AL-QABAS UK — Trade Mark no. 1074257

■ مكتب لندن:
التحرير والتوزيع: ٣٨١٨٠١١ - فاكس : ٣٨١٦٤١٩
ENGLAND : 2 Bramber Road, Bramber Court, Unit 4, London W149PB
Tel: 01-381 8011 (3Lines) - Telex: 24980 QABAS G FAX: 01-381 6419

■ مكتب مصر: التحرير والاعلان: ٣٤٨٢٧٦٢ - ٣٤٩٣٠٧١
القاهرة ٤ شارع شهاب - متفرع من شارع الجامعة العربية - المهندسين

■ مكتب لبنان التحرير: ٣٥٠٤٠٠ - ٣٥٠٤١٤
بيروت منطقة الحمراء شارع الكومودور بناية الكومونور تلكس 7264-T ص.ب : ١١/٣٤٥٦

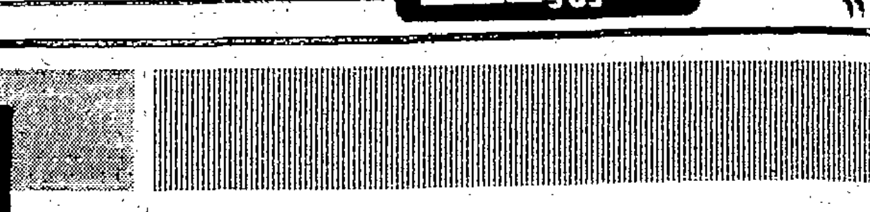
■ مكتب بغداد: التحرير والاعلان والاشتراك تلفون: ٤٢٥٢٧٨٩ - ٤٢٥٦٣١٠
بغداد - الاعظمية - شارع الامام الاعظم محلة ٣٠٦ زقاق ٣٩ بناية ١ ط٣.
ص.ب ٤٢٦٥ (الاعظمية).

اسعار الاشتراكات

■ بريطانيا ٢٠٠ استرليني، ■ فرنسا ٣٠٠٠ فرنك، ■ الاقطار الاوروبية والاقطار العربية ٢٥٠ استرلينياً (مع أجور البريد)، ■ الولايات المتحدة وباقي الدول الاجنبية ٣٠٠ استرليني.

المطابع

FRANCE: PARIS. OFFPRINT : 73 Rue de l'Evangile, 75018 PARIS. Tel : 40 36 92 28
MARSEILLE PRINT : Zone Industrielle 13127 VITROLLES, Tel : 42 89 14 63
LONDON : HOUNI PRESS : 159 Acre Lane, LONDON SW2 5UA, Tel : 01 737 7735



واحة القبس

وليد أبوبكر في «الوجوه» عمل روائي حول الانتفاضة

عن «دار الشفق» في فلسطين المحتلة، صدرت للزميل وليد ابو بكر، رواية جديدة بعنوان «الوجوه» هي روايته الرابعة بعد: العدوى، الخيوط، الحنونة: وهي مثل سابقاتها رواية تؤكد على المقاومة كفعل ثوري لانقاذ الوطن.

تدور احداث الرواية الجديدة في مدينة رام الله، قبل الاحتلال وبعده، وهي تتابع نمو الشخصية الفلسطينية منذ اواسط الستينات حتى وضوح الهوية من خلال النضال الفلسطيني، وصولا الى الانتفاضة، التي تعتبر الحدث المركزي في الرواية.

وقد اختار الكاتب لروايته شكلا حداثيا، يستند في السرد الى ذاكرة مفككة تملكها شخصية سلبية: هي شخصية رجل المخابرات، الذي ظل يخلص جهده لكل من يحكم، حتى حاصرته الانتفاضة بشكل لا يستطيع ان يفلت منه. وقد قوبلت هذه الرواية، بترحاب كبير في الاوساط الثقافية في فلسطين المحتلة، خاصة وان الرقابة العسكرية حاصرتها اربعة اشهر كاملة.

ومن المعروف ان «دار الشفق» هي الدار التي تنشر مجلة اتحاد الكتاب العرب في فلسطين المحتلة، والمجلة تحمل اسم (٤٨). ويرأس تحريرها الشاعر الكبير سميح القاسم، رئيس الاتحاد.

و«الوجوه» سوف تصدر قريبا في سلسلة النشر المشترك بين هيئة الكتاب بالقاهرة، ودار الشؤون الثقافية ببغداد.

تقع طبعة الارض المحتلة في ١٦٤ صفحة من القطع الوسط (خط صغير)، وقد اختيرت لغلافها احدى لوحات الفنان الفلسطيني الكبير اسماعيل شموط.

يوميات السينما

حرب فنية جديدة تشتعل في سماء بريطانيا

■ الأوسكار الكندي مهم فقط عند فناني تلك البلاد



● ريتشارد غير وجوليا روبرتس في «امرأة جميلة».

● جوليا روبرتس ترتاح من عناء التمثيل.

لوس انجلوس ـ محمد رضا:

في الخامس والعشرين من شهر مارس الفائت باشرت محطة كابل بريطانية اسمها بي اس بي عملها محصورا في نطاق مالكي اجهزة الكابل، من قبل ان تنتقل الى البيوت البريطانية المزودة بالصحون التلفزيونية مما سيزيد من انتشارها وذلك بدءا من شهر ابريل.

الخطوة التي قامت بها بي اس بي ادت في الحال الى اشتعال معركة بينها وبين محطة «سكاي» التي كانت قد خرجت الى العلن في شهر (فبراير) ١٩٨٩. معركة نشرت عناوينها الكبرى الصفحات الاقتصادية والصناعية في معظم اليوميات البريطانية مثل الفايننشال تايمز والتايمز والغارديان. ومن المتوقع استمرارها الى حين قدرة واحدة من هاتين المحطتين المتنافستين تسجيل انتصار تجاري ساحق على المحطة الاخرى، كما هي نية كل منهما بالفعل.

وما يجعل من حرب السماء بين محطتي الكابل مهمة حقيقة ان كل الدراسات التي قامت بها الجهات الاحصائية والاقتصادية اكدت ان المحطة التي ستفوز بتلك الحرب، هي التي ستجذب ما مقداره بلايين الجنيهات الاسترلينية من الاعلانات والاشتراكات في العام الواحد. هذا الى جانب بلايين اخرى قد تهدر اذا ما خسرت احدى المحطتين معركتها مع المحطة الاخرى والكثير من الصيت والسمعة ايضا.

وتدخل محطة بي اس بي معركتها متسلحة بحملة اعلامية ذات راية وطنية، ذلك ان شركة «سكاي» تنتمي الى امبراطورية روبرت مردوخ، وهو مستثمر ورجل اعمال استرالي له مشاريع متعددة في الولايات المتحدة وبعض انحاء اوروبا، وقد تم له افتتاح «سكاي» قبل نحو عام متسللا الى نحو ٦٠٠ الف بيت يمتلك جهاز الكابل ونحو ٦٠٠ الف اخرى من تلك المزودة بالصحن المنزلي. على هذا، فان مردوخ يعترف بانه يخسر مليوني جنيه استرليني كل اسبوع حتى من قبل ان يقوى عضد المحطة المنافسة.

وبعض تلك الخسارة مرجعها الى ان معظم برامج «سكاي» قائمة على عرض برامج امبركية واسترالية، مما صار يسهل على محطة بي اس بي حمل رايتها القومية على اساس انها محطة بريطانية اولا، وعالمية في الدرجة الثانية وان بين الدرجتين فاصلا كبيرا.

وتعتمد محطة «سكاي» على افلام اميركية تضخها لها شركة فوكس الاميركية وذلك لمجرد ان الشركة الاميركية مملوكة ايضا لمردوخ، بينما سعت محطة بي اس بي البريطانية لعقد اتفاقات مع باقي الشركات الاميركية مثل براماونت ووورنر ومترو غولدوين ماير.

وتوفر محطة «سكاي» اربع قنوات: واحدة للافلام واخرى للرياضة وثالثة للاخبار (٢٤ ساعة متواصلة) والرابعة عامة ذات برامج عائلية مختلفة. اما محطة بي اس بي، فتشمل على قنوات للافلام وللرياضة وللموسيقى ورابعة للعائلة والاطفال وقناة خامسة (اسمها «الان») لمجمل النشاطات السياسية والاجتماعية والثقافية.

ويتوقع ان تبدو ملامح الفوز على واحدة من هاتين المحطتين وامارات الهزيمة على الاخرى مع نهاية هذا العام، وذلك حسب معظم الاحصاءات المعلنة حتى الان، والتي تشير الى ان القدرة الاستقبالية البريطانية (حجم المشتركين) لا تستطيع حمل التنافس على قدر متساو لابعد من ذلك التاريخ.

اوسكار كندي

اعلنت في الشهر الماضي نتائج الاوسكار الكندي، وهو اوسكار اقل شهرة بكثير من زميله الاميركي، وقلما تكترث وكالات الانباء لنقل نتائجه، لكنه يهم السينمائيين الكنديين الى درجة كبيرة، نظرا لما تمثله الجائزة من قيمة معنوية وفنية مهمة.

اقيم الاوسكار الكندي، واسمه جيني، للمرة الحادية عشرة في العشرين من شهر مارس الماضي وبثته محطات التلفزيون الكندية متوقعة خروج فيلم «يسوع مونتريال» فائزا بالجوائز الرئيسية. وكان فيلم «يسوع مونتريال» قد خسر مباراته في ترشيحات الاوسكار الاميركي في قسم «افضل فيلم اجنبي» لصالح الفيلم الايطالي «سينما باراديزو». لكنه في كندا استطاع الخروج بـ ١٢ جائزة من اصل الجوائز الست عشرة التي رشح لها. ومن بين الجوائز التي خرج بها جائزة افضل فيلم وجائزة افضل اخراج (دنيس اركاند) وجوائز افضل ديكور وافضل موسيقى وافضل تمثيل (لوثيربلوتو).

اما الجوائز المهمة الاخرى فتوزعت مابين الممثلة ان ويلر عن دورها في «باي باي بلوز» وريتشارد بيتل واليوت سيمز عن سيناريوهما لفيلم «راحة باردة»، كما نال فيلم «تحت القماشة الغامقة» جيني لافضل فيلم وثائقي طويل.

غياب وعودة

من بين الممثلين الاميركيين الذين غابوا قليلا ثم عادوا بقوة ريتشارد غير الذي حتى منتصف الثمانينات كان يشار اليه كاحد اولئك النجوم الذين بنوا شهرتهم على وسامة ملامحهم والقاء سهام الحب في قلوب النساء. وكانت من بين افلامه السابقة بضعة اعمال عززت هذه الصورة عنه في مقدمتها «اميركان جيغولو»، الذي لعب فيه دور زير نساء يقع في مطبات غير محسوبة، و«ضابط وجنتلمان» الذي ادى فيه دور مجند وسيم وقوي الارادة ليتعرض لضغط الضابط الاسود الذي يريد ان يخلق منه جنديا قاسيا.

الفيلمان اذ زادا من شعبيته النسائية، منحاه كذلك سلطة النجوم في اختيار المواضيع، ووضع بعض الشروط المتعلقة بانتاجها. لكن «غير» خسر مثل هذه الفرصة عندما فشل فيلم «كوتون كلوب» في تحقيق ايراد تجاري جيد، ثم خسر له فيلم اخر هو «سلطة» وكان ذلك عام ١٩٨٨.

«كوتون كلوب» كان فيلما دراميا عن عصابات حي هارلم في مطلع القرن، وريتشارد غير لعب دور عازف ترومبيت يقع في حب امرأة رئيس العصابة التي تحاول السيطرة على المنهى الذي تقع فيه معظم الاحداث. اما في «سلطة» فادى دور وكيل اعلامي لمرشح انتخابي مشبوه (له علاقات مع العرب كما يقول الفيلم) يقرر في اللحظات الحرجة من الحملة الانتخابية التراجع عن تاييد وكينه لصالح المرشح المناوىء (الاكثر امانة ووطنية والذي خدش ـ صدفة ـ انه كان يهوديا ايضا).

بعد خسارة الفيلمين غاب «غير» بصمت ليعود هذا العام بقوة مستمدة من محاولته تحدي الصورة العاطفية السابقة التي رسمت حوله، والتي لم تنقذه او تفيده في اعماله الاخيرة. ففي خريف العام الماضي شاهدنا ريتشارد غير في اول دور شرير يؤديه على الشاشة، وذلك في فيلم بوليسي عنوانه «شؤون داخلية» (اخراج البريطاني مايكل فيغيز) حيث لعب دور شرطي يضطر لتغطية فساده بقتل زميل له، ثم يواصل جرائمه بسلسلة من الضحايا الاخرى. ومع ان «شؤون داخلية» لم يحقق نجاحا واسعا، الا ان معظم النقاد الاميركيين سجلوا لغير جرأته وحسن ادائه، وهو ما يقومون به الان مع فيلم جديد اخر من بطولته «امرأة جميلة».

في هذا الفيلم الذي انطلق لاحتلال المرتبة الاولى في ثلاثة ايام اولى من عرضه، يؤدي غير شخصية رجل اعمال يبحث عن المرأة التي تمنحه بعض الحب، يلتقي بامرأة قادرة على مثل هذا العطاء، لكنها تتقاضى اجرا عنه لانه من صميم مهنتها (جوليا روبرتس). نتيجة اللقاء علاقة حب روحية وعاطفية متوازية تشد تلك المرأة اليه على غير عادتها مع باقي الرجال.

في مؤتمر صحفي عقده الممثل قبل ايام في احدى قاعات شركة ديزني، المنتجة، تحدث غير عن اهم ما يعنيه «امرأة جميلة» اليه، فقال:

«قبل تمثيلي هذا الفيلم لم اكن على علم بقدرتي على لعب ادوار خفيفة. معظم افلامي السابقة وضعتني اسير نصوص ثقيلة، وخرجت، حتى من الناجح منها، بشعور بانه لابد ان ابحث عن الفرصة التي تعطيني مجالا مختلفا من الاداء. هذا تطلب سنوات من البحث والصبر».

سئل غير اذا ما كان شعر خلال العامين الماضيين بانه خسر معركته مع الجمهور، وانه انتقل الى الصف الثاني بعد فترة وجيزة في الصف الاول فقال:

«السنوات العشر السابقة التي قضيتها في السينما تبدو كلها وكانما كانت رحلة قصيرة بين النجاح والفشل، ولا علم لي باني وقفت في الصف الاول فعليا، لكني الان اعلم ان هذه هي غايتي منذ الان وصاعدا».

نتائج مسابقة نادي الطائف الأدبي

أعلن مجلس ادارة نادي الطائف الأدبي نتائج مسابقته السنوية الكبرى الثالثة عشرة للعام الحالي في مجالات القصة القصيرة والشعر والبحوث، بينما سيتم الاعلان عن نتائج مسابقة الفنون التشكيلية قريبا.

في مجال القصة القصيرة حصل خلف الحربي من الكويت على الجائزة الاولى عن قصته «الراكب الخامس»، والمتسابق أحمد عبدالحميد فراج من مصر على الجائزة الثانية عن قصته «أم طرده»، ونزار نجار من سوريا على الجائزة الثالثة عن قصته «خطوط لا تتحلى».

وفي مجال الشعر حصل المتسابق محمد بخيت الربيعي من مصر على الجائزة الاولى، وتغريد لطفي من سوريا على الجائزة الثانية، وأميرة الصبياني من الطائف على الجائزة الثالثة.

اما في مسابقة البحث فقد حصلت هدية محمود سطوحي من مصر على الجائزة الاولى، وسمير مصطفى الفيل من مصر على الجائزة الثانية، وأحمد محمود مبارك، ورابع لطفي جمعة من مصر أيضا مناصفة على الجائزة الثالثة.

التاريخ العربي في الاذاعة والتلفزيون

اوصت لجنة البرامج الثقافية المصرية برئاسة الدكتور احمد هيكل، بتقديم برامج جديدة في الاذاعة والتلفزيون باسلوب مبسط من خلال متخصصين تتناول على سبيل المثال التاريخ العربي مواقفه وشخصياته واحداثه.

واكدت اللجنة على اهمية ربط المستمع والمشاهد بالمادة الثقافية المذاعة، وطبعها في صورة مكتوبة، وبحث امكانية طبعها على شرائط كاسيت بحيث يتيسر على المستمع والمشاهد متابعة المادة في صورها كافة، مسموعة ومرئية ومقروءة.

الجامعة العربية ـ الاوروبية تكرم الدكتور طه حسين

تنعقد حاليا بمدينة مونبلييه بجنوب فرنسا، الدورة الربيعية الثانية للجامعة العربية ـ الاوروبية، تكريما لعميد الادب العربي الدكتور طه حسين.

ويشارك في برنامج الدورة نخبة من مثقفي العالم العربي واوروبا في مختلف التخصصات لمناقشة عدة موضوعات من بينها عالمية الادب العربي والحوار العربي الاوروبي ومشكلة الغذاء.

المهرجان الدولي لافلام وبرامج التلفزيون

يقام في جنيف حاليا، المهرجان الدولي للافلام التلفزيونية الخفيفة المعروف باسم (مهرجان الورد الذهبي).

ويشارك في المهرجان الذي تاسس قبل ٣٠ عاما، اكثر من ٧٠ برنامجا تلفزيونيا من بلدان الشرق الاوسط واوروبا الشرقية والغربية وشمال اميركا وآسيا.

مهرجان ربيع المغرب العربي للسينما والمسرح

تشارك مصر في مهرجان ربيع المغرب العربي الذي ينظم بالدار البيضاء مطلع الشهر المقبل ويستمر عشرة أيام.

وتمثل مصر بالمهرجان الذي تشارك فيه مجموعة من الافلام والفرق المسرحية والاستعراضية العربية مسرحية (القاهرة ٨٠) التي يقوم ببطولتها الفنان محمد عوض عن قصة (يوم قتل الزعيم) للاديب نجيب محفوظ.

وتحضر مصر مهرجان موسكو لافلام السينما الفائزة بالجوائز الدولية الذي يبدأ في السابع من الشهر المقبل. وينظم رؤساء المهرجانات السينمائية العالمية الذين يحضرون مهرجان موسكو، مؤتمرا يبحثون خلاله الاسس المعتمدة في ترشيح الافلام السينمائية للجوائز الدولية، وشروط التقييم التي يحصل وفقها الفنانون على جوائز التميز.



● محمد عوض

«رسالة المكتبة» مجلة جديدة في أبوظبي

يصدر المجمع الثقافي بابوظبي في شهر يونيو المقبل، العدد الاول من (رسالة المكتبة) الشهرية الخاصة بدار الكتب الوطنية التابعة للمجتمع.

وقال مدير دار الكتب جمعة القبيسي، في تصريح لوكالة انباء الامارات، ان رسالة المكتبة تهدف الى ان تكون اداة اعلامية وتعليمية تشتمل على العديد من الموضوعات والاحصاءات التي تهم الباحثين والقراء من مرتادي الدار.

«الفقه في اطار الادب» كتاب في أربعة أجزاء

تصدر وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان كتابا جديدا بعنوان (الفقه في اطار الادب) تأليف الشيخ الاديب حميد بن عبدالله بن حميد الجامعي، المعروف بابي سرور.

والكتاب يصدر في اربعة اجزاء، وهو نتائج سنوات طويلة من الكتابة والتدوين ويجمع الادب والفقه والتاريخ.

والاديب (ابوسرور) شاعر له حضوره الخاص في الوسط الشعري العماني، وله اسهاماته العربية الملموسة، حيث شارك في العديد من الملتقيات الشعرية العربية في القاهرة وبغداد وله اصدارات في الشعر والفقه والنحو.

يوميات مهرجان «كان» السينمائي الدولي ٣

ثمانية أحلام لكوروساوا تفتتح المهرجان أما أندريه فايدا فلا يوازي شهرته

■ نجوم عرب وأجانب يتوافدون الى «كان»

كان ـ من محمد رضا:

فيلمان رسميان وثلاثة متوزعة في السوق هي حصيلة اليوم الاول من «كان». الاجواء مازالت هادئة. سفينة ابن عمار ليست راسية على رصيف الميناء كعادتها كل عام. النقاد هائجون كاطفال ينتظرون الهدايا. الافلام وعود كبيرة والضيوف نجوم تتلالا عند البعض حتى في حر النهار. كل عام وانتم بخير.. فمهرجان «كان» قد بدأ.

فيلم الافتتاح: احلام كوروساوا

اكيرا كوروساوا، المخرج الياباني الفذ، وابن الثمانين سنة، الذي قال اثناء تسلمه الاوسكار الفخري قبل شهرين انه مازال يتعلم السينما، قدم لمهرجان كان فيلم الافتتاح: وهو فيلم من ثمانية احلام رآها كوروساوا في مراحل وسنوات مختلفة من حياته. اثنان منها وهو صغير، ثلاثة وهو شاب خرج من الحرب واقبل على الفن، وثلاثة هي نضجه الفكري او بالاحرى، انعكاس لذلك النضج.

«احلام» هي توقيع كوروساوا على شخصيته الفنية، شيئم من الصناعات الجميلة والهواجس المفزعة. معاناة في عمق العقل تفصح عن نفسها اثناء نومه. ثم تختزن في باله سنوات طوالا لتكشف عن نفسها الان كاشفة آخر الزوايا الغامضة في حكاية ذلك السينمائي الكبير.

اريد ان احقق فيلما عن بضعة احلام رأيتها. تتخيل ان يقول كوروساوا ذلك لمقربيه في مرحلة سبقت تحقيق الفيلم، معتبرا انه بذلك يمضي الى اخر محطة في ذاته. والرحلة هي في الواقع فريدة وموحية ومثيرة. رحلة قوامها مقدار من الشعور بالذنب، وكثير من الحديث عن الموت، وهو ات من عالم اخر تحت اقنعة مختلفة، وحب للحياة مفعم بالرغبة في البقاء، لو اتيح له ذلك، والابقاء عليها في وجه المخاطر النووية، والتدميرية الاخرى.

هذا مخرج كان قد اقدم على محاولة الانتحار قبل نحو عشرين سنة. والذي يرى احلامه منذ الصغر، يدرك ان الموت عنصر لعب دورا بالغ الاهمية في تكوينه النفسي والعاطفي. به عرف كوروساوا صراعا مهما في داخله. صراع حب وكره بينه وبين الموت، وبالتالي بينه وبين الحياة.

الحلم الاول مفتاح جمالي لعدد من الاحلام الاخرى:

عنوانه «الشمس تشع خلال المطر» وفيه نرى كوروساوا طفلا في الخامسة، يخرج من بيته في يوم ممطر ومشمس معا. امه (لايثير الحلم انها كذلك، بل يتوقع المرء ان تكون) تحذره من الذهاب الى الغابة والتنصت على «زواج الثعالب»، لكنه يفعل. يختبىء وراء جذع شجرة ضخمة، ويتفرج على موكب يمر في الغابة قوامه اناس مقنعون يسيرون ببطء على خطوات موسيقى فولكلورية خاصة، يرتدون ملابس ملونة وقبعات مزركشة ويتحركون حركة رجل واحد. وكل بضع خطوات يرمون نظرة مفاجئة الى الخلف كانما يتوقعون مشاهدة من يتبعهم.

الوان هذا الحلم مبهجة، وهي كذلك في الحلم الثاني والخامس والثامن. والموسيقى من تلك اليابانية التي تصدح بالاتها الخاصة، وهي تتكرر في الحلم ثاني. بينما الموسيقى في الاحلام الاخرى تتنوع من مقاطع شبه عسكرية (بوقية) الى بيانو ورتابة كلاسيكية. وتلعب الموسيقى دورا جوهريا في الفيلم.

الحلم الاول كذلك ياتي على ذكر شعور دفين بالذنب: كوروساوا، الذي خالف الاسطورة. عليه ان ينتحر حسب رغبة «الثعالب»، لكنه يقاوم الموت عن طريق المضي الى حيث تعيش تلك الثعالب لطلب المغفرة.

في الحلم الثاني، الذي يقوم كذلك على الفانتازيا: نرى كوروساوا في نحو العاشرة من العمر. انه يتبع فتاة غامضة في الغابة. تظهر تارة وتختفي تارة حتى تصل الى هضبة مؤلفة من مراتب (حقول) حيث يظهر له فجاة قوم يامرونه بالتوقف انهم ارواح شجر الدراق الذي قامت عائلته بقطعه. الصبي يبكي (الشعور بالذنب ثانية) وينفي تهمة المشاركة بقطع الشجر. الارواح، التي نراها على شاكلة اناس ذوي مراتب اربع (خمسة اباطرة وزوجاتهم ـ نساء ـ موسيقيون ـ خدم وحاشية) يقبلون عذره ويبدأون رقصة خاصة. هنا، وبعد حركة بانورامة افقية غير موفقة، يقطع كوروساوا الى لقطة عامة بعيدة نرى فيها كل هؤلاء وهم يرقصون ويعزفون في لقطة طويلة واحدة. هنا هم اشبه بالعرائس المرصوفة فوق رفوف كان الصبي رآها في غرفة شقيقته في بداية الحلم. هنا أيضا هم، وخارج مجال الحلم، هم اشبه بفريق مسرحي، حيث اللقطة وجهة نظر متفرج جلس مواجها. هذا الحلم، وعنوانه «حقل الدراق»، ينتهي بتحول تلك الارواح الى اشجار دراق مقطوعة باستثناء شجرة واحدة.

ويمثل الحلم الثالث صراعا اخر حاسما بين الموت والحياة. انه «عاصفة ثلجية» وفيه اربعة رجال منهكون يتقدمون بصعوبة في منطقة ثلجية وعرة. العاصفة تشتد فوقهم فيخرون باستثناء قائدهم الذي يعتقد انهم صاروا على مقربة من المخيم الذي يقصدونه. لكنه يتهالك بدوره. هنا تبرز له امرأة تغطيه باغصان وتقول له هامسة «الثلج دافىء». يفتح عينيه بصعوبة وينظر اليها جاثمة فوقه وشعرها الاسود ينسدل من تحت وشاحها الابيض ويطير باتجاه الريح. يحاول ان ينهض يدفعه. يحاول مجددا فتكرر منعه الى ان تهب عاصفة شديدة «تقتلعها» من فوقه: فاذا بها ملاك الموت واذا بها تطير في السماء مبتعدة: لقد انتصر.



● نيلي علوي

مع الحلم الرابع وهو «النفق» يبدأ كوروساوا الغوص في الهواجس الاكثر ظلمة. هنا هو قائد فيلق كان قد ابيد في الحرب الثانية (اشترك كوروساوا بالخدمة العسكرية حينها) يدخل نفقا معتما، وحين يصل الى نهايته يسمع خطوات وراءه. انه جندي من جنوده آت من الموت يريد ان يزور اهله. «لا تستطيع انت ميت» يقول له القائد المصدوم فيتيقن الجندي مما لم يكن يريد ان يعلم، ويجر خطواته عائدا الى النفق. لكن خطوات اخرى تقترب: وهذه المرة لكل افراد الفيلق. كلهم عائدون من الموت وقائدهم، الوحيد الذي بقي حيا في المحمعة، يطلب منهم جميعا السماح لانه لم يمت معهم. هذا الحلم ـ الكابوس يظهر كوروساوا فيه اقرب الى حب الموت من كرهه وذلك على عكس الاحلام الاربعة المتبقية تماما.

ففي «الغربان» يلج كوروساوا الشاب (كما يؤديه اكيرا تيراو في الاحلام الاربعة الاخيرة) لوحة من لوحات فان غوخ. يدخل الرسم. يسير بين الوانه الزاهية عبر الحقول التي كان فان كوخ يحبها. يقابله (يقوم بدوره المخرج الاميركي مارتن سكورسيزي) ثم يتوه منه ويمشي من رسمة الى رسمة بين الالوان الثانية حتى يخرج ثانية الى موقعه في المتحف الذي يزور.

في الحلم السادس نشاهد جانبا من كوروساوا السياسي الذي لايريد ان يقضي بفعل انفجار سخيف في مفاعل نووي وبسبب عدد من العلماء الذين شاركوا السياسيين الكذب، مؤكدين ان تلك المفاعل امنة. نهاية العالم وشيكة في هذا الحلم، وكذلك في الحلم الذي يليه («نحيب الغيلان») الذي ينتقل به الى ما بعد دمار العالم حيث يتحول بعض الاحياء الى شياطين، الاجواء داكنة في هذين الحلمين: كما هو مستقبل البشرية، اذا ما استمرت سائرة على منوالها الحالي.

اما في الحلم الاخير، قرية النواعير، فكتوريا والشاب رحالة يصل الى قرية والدعتيمر بها نهر كبير تقف على جانبيه نواعير كثيرة. يلتقي بعجوز عمره ١٠٣ سنوات، يتحدث عن الانسان كجزء من الطبيعة التي يدمرها الان، عن الحياة البسيطة وفحواها ومعناها. انه كوروساوا اليوم يعود الينا وهو يعكس افكاره وخبرته ويتحدث بحب وبدون خطابة.

في نهاية هذا الحلم، وبعد ان نرى موكبا فولكلوريا يتهادى في احتفال خاص بالموت، يبقى كوروساوا الشاب وحده بين الطبيعة. انه وسط الصورة تماما، فوق جسر مشاة بدائي يضع زهرة على صخرة مات عندها رحالة سابق ويمضي مستعدا الى خلفية المنظر. في المقدمة تظهر فراشة صغيرة تطير في جزء من الصورة وتختفي.. انها توقيع المخرج على احلامه.

«احلام» فيلم جميل حتى في لحظاته الموحشة. عمل يقوم على تآلف المخرج مع الالوان والفنون والطبيعة. كلها نسيج واحد حيث الماء والهواء والشجر والتفاؤل والحزن ملامح الحياة الاصيلة. على ان «احلام» يفتقد في شكل ملحوظ ما يوفره الفيلم غير المقسم الى اجزاء من وحدة درامية وسردية. انه يمنع كوروساوا من المضي في تداعياته، ويفرض عليه البدء من جديد في كل مرة. رغم ذلك لا ننسى ان اللوحات الفنية كلها مضطرة الى ان تكون مجزأة، وان ما يتواصل بينها ـ حين تتبع فنانا واحدا ـ هو روح ذلك الرسام، كما الحال هنا بالنسبة لهذا السينمائي الفذ.

«كورجاك» لاندريه فايدا

«احلام» خارج المسابقة، لكن «كورجاك» للمخرج البولندي فايدا هو اول فيلم مسابقة يرى النور هنا. وهو عمل غير متوازن على الاطلاق. ففي حين ان تصوير روبي مولر بالابيض والاسود موح وجيد التكوين، وفي حين ان اسلوب فايدا الكلاسيكي مازال متينا، فان ما يفتقده الفيلم كثيرا هو سيناريو اخر بعيد عن ذلك الرخص في استعطاف جمهور التسعينات بما وقع لليهود في الاربعينات. اليقظة هنا درامية (حيث ان الساعتين تمضيان على قليل جدا من الاحداث، ومن دون عمق للشخصيات الماثلة) وسياسي (حيث ما عاد مقبولا والضحية قد تحولت الى جلاد بدورها، تقديم فيلم عن عذاب اليهود مفصولا عما يقومون به اليوم في فلسطين).

فايدا، الذي سبق له وحقق «الارض الموعودة» عن دور اليهود الاثرياء في اذكاء العنصرية ضد اليهود يترك الفرصة هنا تفوته حين التطرق الى ذلك الدور. القصة تدور حول طبيب يؤوي في رحاب دار صغيرة ٢٠٠ يهودي يتيم. الالمان يحتلون بولندا وعمليات الترحيل من الغيتو اليهودي تبدأ. وبلات التفرقة والعنصرية واضحة. لكن حتى ادارة فايدا الماهرة في ادارة ممثليه لا تحد من اسفاف الشخصيات والابعاد الخاصة بالفيلم.

هذا فيلم ضعيف من مخرج كان يوما حديث اوروبا باسرها.

نقاد ونجوم

في هذه الزاوية سنلخص اراء عدد من نقاد السينما العرب في الافلام الرئيسية المعروضة. كل يوم سيزداد عدد الافلام في هذه اللائحة لتشكل دليلا شاملا على اتجاه الاراء واختلافها هنا. الاسماء ترد حسب ابجدية اسماء النقاد العاملين باستثناء المضيف.

الفيلم احلام:

خميس خياطي (اليوم السابع): ●●● قصي درويش (الشرق الاوسط) ●●●●●: غسان عبد الخالق (مونتي كارلو) ●●●●●، سمير فريد (الجمهورية) ●●●●●: سمير نصري (الحياة) ●●●: محمد رضا (القبس) ●●●●.

الفيلم كورجاك:

خميس خياطي (اليوم السابع) ـ: قصي درويش (الشرق الاوسط) ●●●●●: غسان عبد الخالق (مونتي كارلو) ●●●●●: سمير فريد (الجمهورية) ●●●●●: سمير نصري (الحياة) ●●●: محمد رضا (القبس) ●●●●.

التقديرات: ـ: لم يره ★: ضعيف المتوسط ★★: مقبول ★★★: جيد: ★★★★: ممتاز ★★★★★ تحفة.

المفكرة

● يقال ان الممثلة ليلى علوي ستصل قريبا برفقة شقيقتها، وكذلك الممثلة الهام شاهين. ان فعلت ليلى علوي والهام شاهين ذلك فبسبب وجود فيلم لكل منهما في اطار السوق التجاري.

● يقال ان المخرج ابراهيم باباري اطلق قبل ايام قليلة تصريحا اعرب فيه عن انه ليس بحاجة الى «كان». كان باباي قد حمل نسخة فيديو من فيلمه الجديد «الايام العشرة» وعرضها على ادارة المهرجان التي رفضته.

● لعمر الشريف فيلم في السوق سيعرض فقط للمشترين (أمر قد يهم شركة السينما الكويتية التي لها من يمثلها هنا) هو «لص قوس القزح». يشارك الشريف فيه الممثل البريطاني بيتر اوتول.

● هناك منافسة واضحة بين النقاد السينمائيين العرب الذين يغطون «كان» يوميا. جريدة الشرق الاوسط تفرد صفحة كاملة كل يوم بعدها ثلاثة محررين موجودين هنا (الرئيس قصي مالح درويش ومعه سمير فريد وغسان عبدالخالق) و«الحياة» يراسلها الزميل سمير نصري. ويراسل عبد الستار ناجي الزميلة «الانبا» وتراسل سلوى نعيمي «السياسة». الاعتماد على وكالات الانباء التي تعطي الجميع الخبر الواحد، لم يعد نافعا في اهم لقاء سينمائي دولي يؤمه ١٠ الاف سينمائي او يزيد و٣٠٠٠ صحافي ورجل اعلام.

● فاليري كابريسكي تصل في السادس من الشهر وكذلك ستاسي كيتش اللذان اشتركا مؤخرا في تصوير «عاشق يوم السبت». كذلك هيلين ميرين وكريستوفر وولكن اللذان سيحضران فيلم الاختتام «راحة الغرباء»، ايضا بيتر ويلر الذي سيشترك في الحملة الترويجية لفيلم روبوكوب ٢.

«اغنيات للطفولة» ديوان جديد لشاعرة عمانية



● سعيدة بنت خاطر

صدر في مسقط حديثا، ديوان شعري جديد بعنوان «اغنيات للطفولة والخضرة» للاديبة العمانية سعيدة بنت خاطر الفارسي.

يقع الديوان في ٢٣٠ صفحة من القطع المتوسط تزينه رسوم خيرة للفنانين تعبر عن مضمون الشعر وتتفق مع مستويات الطفل الفكرية البكر.

بقلم

«أيام الغضب» السينمائية متى تاتي؟

فيلم المخرج الشاب منير راضي الذي كتبه له ـ السيناريست ـ المخرج ـ بشير الديك تحت اسم (ايام الغضب)، وهو تجربته الاولى منذ تخرجه من المعهد العالي للسينما قبل عشر سنوات،

يظهر مدى اهمية التأني وعدم استعجال الشهرة في حياة السينمائي الجاد والواعي، وهو صفة غالبة على الاكثرية من خريجي معهد السينما، لان هذا التأني في تقديم السينمائي نفسه الى الجمهور، هو الذي يحدد علاقته به من اول أفلامه، فاما ان يرحب به، أو يغلق الباب في وجهه، وفي احسن الاحوال يتعامل معه بلا مبالاة وسطحية، اذا لم يترك بصمة قوية تجعله في دائرة الاهتمام النقدي والجماهيري.

وقد نجح منير راضي في اول أفلامه على المستويين، وهذا النجاح لم يات من فراغ، كما انه لم يصل اليه لمجرد حصوله على بكالوريوس السينما. وقد اوضح الفيلم الكثير من العناصر التي تؤدي الى النجاح اذا كان صاحبه يسعى اليه بحب واخلاص وصدق.

لقد عمل منير راضي منذ سنة تخرجه، مساعدا لاكثر من مخرج، من أساتذته ومن ابناء جيله، فاكتسب الخبرة العملية، وتشبع بالكثير من الافكار وتناقضاتها، والنظرة الى الامور التي تهم مجتمعه من زوايا مختلفة، ومواقف فكرية متفاوتة في طروحاتها ومقولاتها، الى ان اكتملت شخصيته الفكرية، والى ان امتلك وسيلة التعبير عنها بلغة سينمائية، حتى وان بدت تقليدية، لكنها محكمة جعلته يبدو شديد التمرس والتمكن من ادواته رغم ان (ايام الغضب) هو اول افلامه، فكان ان لفت الانتباه اليه، وحظي بالاحترام والاشادة.

ان السينمائي الذي يحترم نفسه، خاصة اذا كان جديدا على الساحة، هو الذي يظهر بشكل مختلف عن الذين معه، وعن الاخرين من قبله، ويسعى الى ان يكون متميزا عنهم، او في الاقل يقف الى جانب الجادين منهم، لانه اذا كان سيقدم

افلاما من تلك التي اشبعت الجمهور تفاهة وضحالة، سيمر من الذاكرة بسرعة ولن يلتفت اليه احد، رغم ان سهولة السطحية، تجعله يخرج من فيلم ليدخل آخر لاهثا وراء الفلوس ووهم شهرة الاسم الزائفة عند التقييم الموضوعي الجاد.

ولننظر الى مقولة منير راضي في (ايام الغضب) التي بنى عليها موقفه، واختار لها الاسم الموحي والمعبر لما يريد توصيله الى الناس ... فايام الغضب شديدة الارتباط بكون (مصر حلوة من فوق)، وهي الجملة

التي قالها بطل الفيلم نور الشريف في احد ادواره الممتازة، وقد بدأ بها الفيلم، وأعاد قولها في نهايته، وبين الجملة ذاتها في البداية وفي النهاية، راح الكاتب والمخرج يستعرضان بنور ثورة (المجانين ـ العاقلين) في مجتمعهم (الرمزي) الواقعي،

مدفوعين بقيم مقاومة الخلل والفساد والظلم والسطوة والسرقة والمحسوبية والاهمال والتسيب، وتسطيح الامور والقضايا الصغيرة منها والكبيرة، لتكون مصر حلوة من كل زوايا الرؤية، لا من فوق فقط ـ وليس بالمعنى والشكل وعاطفة الانتماء وحسب، بل بالفعل والممارسة والسلوك، وسيادة القيم والمفاهيم التي تجعلها حلوة دائما.

وكم نتمنى ان تاتينا ايام الغضب السينمائي، فتقتلع في ثورتها، كل الذين اساءوا الى السينما وشوهوا تاريخها وانحرفوا بها عن مسارها.

درويش برجاوي

الصنداي تلغراف

باتخاذه منها موقفا فاترا حتى الآن

الغرب يضع مبادرة عرفات السلمية في موقف حرج

بينما كان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات جالسا في مقره بتونس، اواخر الشهر الماضي، بانتظار رنين جرس التلفون كعادته، ابتسم وهو يشاهد شريطا مسجلا للحفل الذي اقيم تكريما للزعيم الافريقي نلسون مانديلا في ستاد ويمبلي بلندن.

ذلك انه طوال ما يزيد عن عشرين عاما، ظل عرفات ومانديلا، بغض النظر عن اختلاف ثقافتيهما ولون بشرة كل منهما، يشدهما رباط مشترك يتمثل في تقلب خطوط المناضلين من اجل الحرية، وفي التزامهما الدؤوب بالكفاح ضد الاضهاد الذي يتعرض له شعباهما، وفي انهما كليهما تعرضا للانتقاد لرفضهما التقيد بالاعراف الدولية.

غير انه لم يتصل احد لدعوة عرفات لحفل عشاء في البيت الابيض، او لالقاء خطابات امام البرلمانات الغربية حين يسمح جدوله المزدحم بذلك. كذلك لم يصطف امام مكتبه الشبان الايديولوجيون لترتيب حفل له في ويمبلدون، التزاما من هؤلاء الشبان بالقضية الفلسطينية.

وفيما يحظى مانديلا بالاحترام والبروتوكول الذي يعامل به عادة رؤساء الدول، فان وضع عرفات الجديد كرئيس لدولة الفلسطينيين المعلنة حديثا لم يؤثر في شيء على نمط حياته. اذ لايزال الزعيم الفلسطيني يقضي ليلته في اي فندق او فيلا تتاح له، وغالبا ما ينام على الارض.

ولاسباب امنية، نادرا ما كشف النقاب عن جدول عرفات الا قبيل ايام قليلة، كما ان تحركاته تحاط بالسرية. وفي الوقت الذي كان فيه مانديلا يحضر الحفل الموسيقي المقام على شرفه في ويمبلدون، كان عرفات يقوم برحلات مكوكية بين العواصم العربية في سعيه الدائم لتحقيق اجماع عربي حول مستقبل فلسطين.

ومع ذلك، فان البيانات التي اطلقها عرفات في خطابه الذي القاه امام جلسة خاصة للامم المتحدة عقدت في جنيف عام ١٩٨٨ كان لها صدى اكبر بكثير من عمل صممه مانديلا او حزبه «المؤتمر الوطني الافريقي»، منذ اطلاق سراح الزعيم الاسود.

فباعلانه، من طرف واحد وبشكل لا لبس فيه، انه يقبل بحق اسرائيل في العيش ضمن حدود ثابتة ومحددة، وبانه ينبذ الارهاب، استطاع عرفات ان يحقق في غضون دقائق ما فشلت سنوات من الدبلوماسية المكوكية في تحقيقه.

ولا شك في ان رد العقل الدولي على هذا التغير الدراماتيكي في موقف عرفات خيب امال الزعيم الفلسطيني. اذ صحيح ان اعلانه قوبل بحرارة من جانب حكومات مثل بريطانيا والولايات المتحدة، اللتين كانتا ترفضان من قبل اجراء اي اتصال رسمي مع منظمة التحرير الفلسطينية. وصحيح كذلك ان هذه الاتصالات اصبحت الان قائمة، وصار الدبلوماسيون يتسابقون على قرع مكتبه لسماع «الانجيل الجديد» من مصدره. وصحيح ايضا ان وضع مكاتب منظمة التحرير ارتقى بحيث اصبحت هذه المكاتب مقار دبلوماسية. ولكن القول بان كل هذه الاتصالات والاعتبارات اكثر من فاترة امر مبالغ فيه.

فالدبلوماسيون الذين ارسلوا الى تونس كانوا من رتب متدنية ـ وليم وولدغريف في حالة بريطانيا ـ كما ان مهمتهم لم تكن اكثر من السعي للحصول على توضيحات لموقف عرفات، ولمعرفة وجهة نظره حول الطريق المؤدي للسلام، وليس لتقديم اية عروض ذات محتوى حقيقي.

فرغم ان كلا من لندن وواشنطن رحبت بتغير موقف عرفات، الا ان ايا من العاصمتين لم تقدم له دعوة لحضور مادبة غداء. والانطباع الذي يخرج به المرء من مجمل موقف العاصمتين الغربيتين انهما تنظران للزعيم الفلسطيني وكانه «سجين» اطلق سراحه ولكنه لايزال


● عرفات

بحاجة لاثبات «اهليته» للتكيف مع المجتمع.

وبالنسبة لرجل امضى معظم السنوات العشرين الماضية منتقلا من مكان لاخر سعيا وراء تحقيق مكاسب لقضيته، فان اللياقات الدبلوماسية لا تعني له الكثير. وما له اهمية عنده هو تحقيق تقدم ما نحو تسوية النزاع في الشرق الاوسط. غير ان مثل هذه التسوية بعيدة الان كما كان حالها دائما.

وقد يقال ان عرفات نجا من التجاهل الدولي باندلاع الانتفاضة في الاراضي المحتلة في ديسمبر ١٩٨٧. ولكن رغم ان هذه الانتفاضة اصبحت القوة الدافعة وراء «اعادة تاهيل» عرفات دوليا، الا انها فرضت لنفسها جدولها الخاص بها، والذي تاتي في رأسه اقامة الدولة الفلسطينية. وكلما طال امد فشل محاولات عرفات لتحقيق هذه الغاية، استفاد خصومه الكثيرون والمنظمون جيدا.

فطرح عرفات بان المفاوضات السلمية هي الوسيلة الواقعية الوحيدة لاقامة الدولة الفلسطينية لا يحظى باجماع الفلسطينيين.



● مانديلا

وليس ادل على ذلك من موقف جورج حبش زعيم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين من الاعتراف باسرائيل.

ولعل بروز «حماس»، الحركة الاسلامية المتطرفة داخل الاراضي المحتلة، دليل اخر. فقبل الانتفاضة لم يكن للمسلمين المتطرفين دور رئيسي في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي. غير انه مع استمرار الانتفاضة، دون ان تحقق قيادة منظمة التحرير اي تقدم جوهري نحو المفاوضات، تعززموقف «حماس»، بحيث صار البعض يعتبرها بديلا لمنظمة التحرير.

فبالنسبة للجيل الاصغر من الفلسطينيين، وخاصة اولئك الذين نشاوا وترعرعوا في الاراضي المحتلة ومخيمات اللاجئين في سائر انحاء العالم العربي، لا تشكل نضالات عرفات الجريئة في الستينات، حين كان فدائيا يعبر نهر الاردن سوى تاريخ قديم، اذا ما قورنت بما حققه التطرف الاسلامي في ايران، ولبنان، ودول الشرق الاوسط الاخرى.

ورغم ان اسرائيل سجنت زعيم «حماس»،


● بيريز

الشيخ احمد ياسين، فان اتباعه تمكنوا من اجتذاب دعم كبير لخطهم، وذلك من خلال رفع شعارات تغمز من قناعة عرفات وخطه.

وبلغت الثقة بالنفس لدى زعماء «حماس» حدا جعلهم يطالبون بان تمثل حركتهم في المجلس الوطني الفلسطيني، البرلمان الفلسطيني في المنفى، وبحيث يكون لها ٤٠٪ من عدد اعضاء المجلس.

واذا اخذنا في الاعتبار كذلك ان «حماس» تحاول التحالف مع «جبهة حبش»، ادركنا المستقبل الذي ينتظر منظمة التحرير في حالة فشل عرفات في تحقيق مكاسب ملموسة من مبادرته السلمية.

ويقول صلاح خلف، احد مؤسسي حركة «فتح» التي يتزعمها عرفات، واليد اليمنى للزعيم الفلسطيني: «مهمتنا ليست سهلة، لاننا محاطون برأي عام متطرف، وبمتشددين اسلاميين لا يؤمنون بعملية السلام. غير اننا تعلمنا عبر سنوات طويلة من التجربة المريرة ان فرصتنا الوحيدة في التوصل لتسوية سلمية تكمن في المفاوضات. وهذه هي سياستنا والطريقة الوحيدة امامنا».

فهذا المزيج من الضغوط الاتية من بين صفوف منظمة التحرير، ومن الافتقار للالتزام من جانب العالم الخارجي بالتعامل مع الفلسطينيين بالجدية التي يعتقدون انهم يستحقونها، يضع عرفات في موقف محفوف بالمخاطر، يفترض فيه ان لا يستحقه بعد كل ما فعله خلال السبعة عشر شهرا الماضية.

ومع ان التغير الذي حدث قد لاتكون له اهمية لدى «الشباب» الذين يجازفون يوميا بتعريض حياتهم للخطر في الاراضي المحتلة، الا ان كل من كان على دراية بخط منظمة التحرير قبل جنيف (خطاب عرفات ١٩٨٨)، يدرك بلا شك ان هناك تحسنا ملموسا في موقف المنظمة.

وليس من السهل على منظمة التحرير كسب المصداقية لدى الغرب، بعد ان اعتاد هذا الغرب في السابق على «تقلب» مواقفها، حيث كان يصرح احد زعمائها اليوم بموقف، ثم يقوم زعيم اخر بطرح موقف مناقض في اليوم التالي.

ولاحظ عرفات هذه الناحية بعد جنيف. ولهذا صار جميع المسؤولين في منظمة التحرير يعكسون موقف المنظمة المعلن او المتوقع عند كل استيضاح او سؤال، مدللين بذلك على تماسك المواقف.

وموقف المنظمة الجديد المتمثل في سياستها المعلنة المحددة هو مصدر قوة وضعف في نفس الوقت. فما دام عرفات ومساعدوه متماسكين سيظلون يتمتعون بالدعم الدولي للتسوية السلمية العادلة التي تتضمن اقامة وطن فلسطيني. غير انهم بسبب ذلك ايضا يظلون هدفا سهلا لخصومهم داخل الشرق الاوسط وخارجه.

ويوضح غموض موقف العديد من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية، وبعض الدول العربية، ازاء سياسة المفاوضات السلمية، السبب الذي جعل عرفات لايحقق تقدما يذكر. فالاميركيون، الذين لابد لهم في النهاية من ان يتحملوا مسؤولية حل النزاع، ليسوا مستعدين لتضييع وقتهم في حمل اسرائيل على الجلوس الى مائدة المفاوضات ما لم يتاكدوا ان عرفات لن يقلب الطاولة على الجميع.

ورغم ان المسالة الفلسطينية مركزية في اية تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط، الا ان منظمة التحرير تظل عنصرا واحدا من العناصر المعنية بهذه التسوية.

واسرائيل هي التي في النهاية بيدها مفتاح الحل. وبالرغم من المكسب المعنوي الذي حققته منظمة التحرير مؤخرا، فان اسرائيل تعتبر تغير موقف المنظمة ما هو الا دليل على احساسها بالهزيمة، وانها محاصرة، ولم يعد امامها مسار اخر.

ومن المؤكد ان الصراع السياسي الداخلي في اسرائيل سيؤخر المساعي لحل النزاع الشرق اوسطي ولكن حتى لو نجح بيريز في مساعيه لتشكيل حكومة جديدة (وهو امر لم يعد قائما الان عمليا)، فانه ما كان ليقبل التفاوض مع عرفات باي شكل من الاشكال، رغم انه ملتزم بالتفاوض مع الفلسطينيين، وذلك لانه ملتزم كذلك بان لا تكون لهؤلاء الفلسطينيين صلة ظاهرة بمنظمة التحرير.

وسبق لابا ايبان، اكثر وزراء خارجية اسرائيل «طمانينة» خلال السنوات الاخيرة، ان قال ذات مرة ان منظمة التحرير الفلسطينية لا تضيع فرصة تتاح لها لتضييع فرصة. وفي الوقت الحاضر ينطبق هذا القول على اسرائيل اكثر مما ينطبق على منظمة التحرير.

ومن المؤكد انه ليس هناك اي ضرر محتمل من فتح حوار مع الفلسطينيين، خاصة وان البديل، وهو منظمة تحرير يهيمن عليها المسلمون المتشددون، يثير الفزع.

كون كوفلين




■ عن الدستور الاردنية ■

كريستيان مونيتور

في تطلعهم لنظام امني يشمل قارتهم بأسرها

الاوروبيون الغربيون يعتبرون أيام الناتو معدودة

الحقيقة واضحة لكل من يريد ان يقرأها، فهي مكتوبة على الجدار: ايام الناتو معدودة. غير ان اميركا لا تدرك هذه الحقيقة فيما يبدو، لذلك اغفلت ان هناك رأيا عاما اوروبيا متناميا يميل لالغاء نظام التحالف ذي القطبين، واستبداله بنظام آخر يقوم على فكرة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، الذي شارك فيه ٣٥ دولة، والذي انتج اتفاقات هلسنكي لعام ١٩٧٥.

فالتفكير الاوروبي الغربي يتحرك سريعا في هذا الطريق. فقد دعا الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتيران الى اتحاد كونفيدرالي يضم سائر الدول الاوروبية، بما فيها الدول الاعضاء في حلف وارسو، قبل نهاية هذا القرن. كما قال دوغلاس هيرد، وزير الخارجية البريطانية، انه مع تفسخ حلف وارسو يتبغي لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ان يلعب دورا اكبر على صعيد امن اوروبا. والايطاليون بدورهم وزعوا اقتراحا يتحدث عن خلق نظام امن اوروبي منفرد سيطرح على الاجتماع المقبل لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبي. واما بلجيكا فهي سبق لها ان تحدثت عن سحب بعض وحداتها العاملة تحت قيادة الناتو باجراء من طرف واحد.

ومن اجل طمانة جيرانها، تصر حكومة بون على ان تظل المانيا الموحدة جزءا من الناتو. غير ان وزير خارجيتها، هانز ديتريش غينشر، لمح كذلك الى ان هياكل مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي يمكن ان تحل محل هياكل حلفي الناتو ووارسو، وتؤمن نفس الضمانات الامنية لدول الحلفين. كما ان المستشار الالماني الغربي هلموت كول اعلن موافقته على الكونفيدرالية الاوروبية التي دعا اليها ميتيران. واظهرت استطلاعات رأي حديثة ان غالبية الالمان الغربيين وحوالي ٩٠٪ من الالمان الشرقيين يفضلون ان تكون المانيا الموحدة محايدة. وبمجرد ان تتم الوحدة، فان عدم الرضا عن نظام التحالف القائم سيزداد وضوحا في السياسة الالمانيه

ونفس التفكير يدور في عواصم دول اوروبا الشرقية كذلك. فقد قالت الحكومة التشيكوسلوفاكية ان على الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ان يسحبا قواتهما من اوروبا في النهاية، وان على حلفي وارسو والناتو ان يحلا نفسيهما لتشكيل نظام يشمل سائر اوروبا. ونفس المشاعر جرى التعبير عنها في بودابست ووارسو.

وهذا النوع من التفكير نظري الى حد ما. فحتى الان، يصر الاوروبيون على جانبي نهر الالب على ان تبقى المانيا الموحدة جزءا من الناتو، وبالتالي تظل مرتبطة بهيكل الامن السائد حاليا. اذ لايزال الاوروبيون الغربيون يواجهون جيشا سوفيتيا ضخما في اوروبا الشرقية، ولايزالون يريدون الضمانات الامنية التي يوفرها الناتو.

ومع ذلك، فانه مع تطلع الاوروبيين للمستقبل، ليس من الصعب معرفة السبب الذي يجعلهم يتجذبون نحو نظام امني يشمل سائر اوروبا، ويقوم على قوات عسكرية دفاعية صغيرة ضمن اطار نوع من الامن الجماعي. فباندماجهم مع اوروبا الشرقية، سيكسب الاوروبيون الغربيون منطقة عازلة تفصلهم عن الاتحاد السوفيتي الذي يظل هناك احتمال بانبعاث خطره. كذلك فان الاوروبيين الشرقيين بارتباطهم بشكل اوثق مع الغرب، سيشعرون بالمزيد من الامان ازاء اي عدوان سوفيتي محتمل. واضافة لذلك، فان سائر الاوروبيين سيشعرون بالامان على نحو افضل، في حالة ارتباطهم بنظام امني جماعي، ازاء احتمال نشوء عدوان الماني، وذلك من خلال معاهدة مشتركة تجعل احتمالات العدوان محدودة، وتكون بمثابة نظام اوروبي جديد اكثر انسجاما.

غير ان الامر الذي يجعل الاوروبيين اكثر انجذابا لنظام يشمل اوروبا باسرها هو تعبهم من عقود من الاستقطاب المستمر. فخطر الحرب كقضية مطلقة ومجردة تدفع على الدوام نحو المزيد من التلاحم الثقافي والاقتصادي بين الشرق والغرب.

واجمالا، فان السوفيت ميالون للسير حسب هذا التوجه. وتاريخيا، هم من المنادين بحل التحالفات. وفي الاشهر الاخيرة، تراجعوا عن هذا الموقف، على امل استخدام هيكل التحالف كعامل لاحتواء التحرك باتجاه الوحدة الالمانية. ولكن مع تنامي التاكيد على هذه الوحدة، صار السوفيت يتحدثون بشيء من الثناء على فكرة هيكل امني لاوروبا باسرها. ومن الواضح انهم يرون في هذه الفكرة مخرجا من الحرب الباردة دون ان تبدو الولايات المتحدة بمظهر المنتصر. والاهم من ذلك، انهم يرون في الاطار الاوروبي الشامل طريقة لادخالهم ضمن النظام الاقتصادي الاوروبي المندمج.

ويبدو ان الولايات المتحدة ليست مرتاحة لهذا التوجه الذي يعني ابتعاد اوروبا عن بنية التحالف. ولهذا فهي تتجاهل كل حديث عن نظام امن لسائر اوروبا. وتصر ادارة بوش على بقاء الناتو حتى لو انحل حلف وارسو، كما تصر على بقاء القوات الاميركية في اوروبا الغربية حتى وان انسحبت القوات السوفيتية من اوروبا الشرقية. ومع ان هذه المواقف قد يكون لها ما يبررها على المدى القصير، الا انه ينبغي لواشنطن ان لاتقاوم التوجهات نحو الوحدة الاوروبية.

واعتاد الاوروبيون الغربيون ان يعتبروا الولايات المتحدة جزءا من اوروبا. ولكن اذا بدا ان اميركا تعرقل التحرك نحو الاندماج الاوروبي، واذا لم يكن هناك ما يمكن اعتباره هيمنة لقوة عظمى، فان الاوروبيين سيميلون الى دفع الولايات المتحدة بعيدا عنهم. وهذا سيكون من سوء حظ اوروبا مثلما هو من سوء حظ الولايات المتحدة، لان الاتحاد السوفيتي، وربما المانيا، سيكسبان موقفا اكثر هيمنة، الامر الذي من شانه ان يقلب التوازن الناشيء.

وقد اظهرت ادارة بوش تفهما لهذه التوجهات حين اعلنت ان القوات الاميركية ستظل مرابطة في اوروبا الغربية طالما اراد الاوروبيون الغربيون بقاءها هناك. وسيكون كل شيء على ما يرام اذا ما تمسكت واشنطن بهذه السياسة، وحرصت على الاستجابة للتوجهات التي تدفع باوروبا بعيدا عن هيكل التحالف. وليس من الضروري ان يكون خروج اميركا من اوروبا في مقدمة مسيرة الاحتفال بالبنية الاوروبية الشاملة، ولكن اذا تخلفت اميركا عن التجاوب مع هذا التوجه، فانها تحكم على نفسها بالتخلف عن الركب.

ستيفن كول


● هيلموت كول


● ميتيران


● دوغلاس هيرد

نيوزويك

جنوب افريقيا:

ابتسامات متبادلة عبر مائدة المفاوضات

اطلق البعض عليها وصف «المحادثات الاكثر حسما في تاريخ جنوب افريقيا». فقد جلس في جانب من المائدة نلسون مانديلا ومعه ١٤ عضوا من حزب «المؤتمر الوطني الافريقي»، بينما جلس في الجانب الاخر ١٤ مسؤولا من حكومة جنوب افريقيا بقيادة الرئيس دي كليرك. وفي غضون دقائق، قال مدير الشؤون الدولية لحزب «المؤتمر الوطني الافريقي»، تابو مبكي: «جميع الحاضرين ادركوا انه لايوجد بينهم احد له قرون». وهكذا كان الاجتماع بداية واعدة. غير ان هذا الاجتماع الذي عقد الاسبوع الماضي في كيب تاون لم يكن سوى خطوة اولى، كما ان الجانبين لديهما وجهات نظر مختلفة حول الغاية منه.

ومهمة الاسبوع الماضي هي تجاوز المجموعة الاولى من العقبات. فقد رفض «المؤتمر الوطني الافريقي» التفاوض قبل ان ترفع حالة الطوارىء، ويطلق سراح جميع السجناء السياسيين، ويمنح اعضاء حزب المؤتمر في المنفى عفوا عاما. وطالب دي كليرك، بدوره، بانهاء الحملات الدعائية المتعصبة التي يشنها حزب المؤتمر. وفي النهاية تعهد حزب المؤتمر باعادة النظر في «الكفاح المسلح»، كما وافقت الحكومة على تنقيح قوانين الامن، وعلى «العمل نحو» رفع حالة الطوارىء. وتشكلت لجنة مشتركة لوضع توصيات حول السجناء السياسيين، والعفو عن المنفيين، بحيث تكون هذه التوصيات جاهزة في ٢١مايو الجاري. وبرز النجاح الحقيقي في مظاهر اخرى لم تسجل كالتزامات لاي من الجانبين: فاعداء الامن كانوا يكيلون الثناء لبعضهم البعض، ويطلقون النكات، ويتصرفون كما لو كانوا اخوة عائدين من جانبين متقابلين لساحة معركة.

وقال مانديلا: «ليس فقط اننا.. والحكومة صرنا اقرب لبعضنا البعض، وانما اصبحنا جميعنا منتصرين، فجنوب افريقيا هي المنتصر».

فاذا ماكانت العقبات قد ازيلت فعلا، فان الخطوة التالية من شانها ان تقرب الفريقين من لب المسالة: من الذي ينبغي ان يقرر النظام السياسي الجديد لجنوب افريقيا؟ في هذا المقام يقترح حزب المؤتمر الوطني الافريقي اجراء انتخابات غير عنصرية لجمعية وطنية تصنع دستورا جديدا للبلاد. ويطالب بان تشرف على هذه الانتخابات حكومة تتالف من جميع الاطراف المشاركة بتنفيذ قرارات الجمعية الوطنية. ومع ذلك، فان الحكومة الحالية (حكومة البيض بزعامة دي كليرك) ليست مستعدة للتنازل للغالبية السوداء بحيث تنفرد هذه الغالبية باتخاذ كل القرارات المتعلقة بمستقبل جنوب افريقيا. واحد الترتيبات المحتملة تشكيل حكومة انتقالية تتيح للبيض الوقت للتكيف مع سلطة السود دون التنازل عن سيطرتهم بالكامل. ويمكن ادخال اعضاء من حزب المؤتمر الوطني الافريقي في هذه الحكومة، كما يمكن لزعيمين: احدهما ابيض والاخر اسود، التناوب على تولي منصب الرئاسة.

الفيتو الابيض:

ويقول دي كليرك ان كل بالغ في جنوب افريقيا سيكون له «صوت ذو قيمة مكافئة» لاي صوت اخر، غير ان تولي من يفوز بالاغلبية السلطة لوحدة امر غير وارد على الاطلاق. وهو يستشهد في هذا المقام بمجلس الشيوخ الاميركي، حيث للولايات المتحدة الصغيرة والكبيرة عدد متساو من الممثلين، باعتبار ذلك الية قد تؤمن حماية الاقلية وتوفر «اجماعا» حول القضايا الرئيسية. ومع ذلك، يرفض حزب المؤتمر الوطني الافريقي اي تقسيم للسلطة استنادا للمجموعات العنصرية. فالحزب سيعتبر «الفيتو الابيض» ادامة للتمييز العنصري.

ويود البعض في جنوب افريقيا تخريب هذه العملية. فالسود المتعصبون من اتباع حركة «مؤتمر سائر افريقيا» (الذين يرفعون شعار «رصاصة لكل مستوطن») بدأوا فيما يبدو يحصلون على دعم متنام في المدن السوداء. غير ان «مبكي»، مدير الشؤون الدولية في حزب المؤتمر يصر على ان «الخطر الرئيسي منبعه عن الخوف من التغيير لدى البيض». ومهمة المتفاوضين هي تعزيز الوسط المعتدل. ويقول هيرمان غيليومي، وهو عامل سياسي في جامعة «كيب تاون»: «الطريقة الوحيدة التي يمكن من خلالها لتسوية ان تنجح تتمثل بقيام كل من حزب المؤتمر الوطني الافريقي والحكومة باخذ شيء كريه وتسويقه لدى القاعدة الشعبية التابعة لكل طرف». غير انه في الكثير من انحاء جنوب افريقيا، لايزال السود والبيض يرون قرونا بارزة في رؤوس اعدائهم.

جيفري بارثوليت

أصحابها ٥٠ تاجرا وصاحب مصنع مواد غذائية
شبكة أسواق مركزية تنافس الأسواق التعاونية

اجتمع ما يزيد عن خمسين تاجرا وصاحب شركة من تجار ومصنعي المواد الغذائية - برئاسة عبدالله البعيجان رئيس الاتحاد الكويتي لتجار ومصنعي المواد الغذائية وبحضور اعضاء مجلس الادارة وذلك في اجتماعهم الدوري الذي يعقد شهريا، لتدارس المشاكل والصعاب التي تواجه حركة تجارة وصناعة المواد الغذائية بالبلاد - وقد كانت على قمة تلك المشاكل، العلاقة القائمة حاليا بين اعضاء الاتحاد والذين يمثلون اكثر من ٩٥٪ من حجم تجارة وصناعة المواد الغذائية في البلاد، والجمعيات التعاونية الاستهلاكية وبلدية الكويت. وقد جاء في الكلمة التي القاها رئيس الاتحاد - شارحا تطور هذه العلاقة من خلال اللجان المشكلة من الاتحاد والاطراف المعنية الاخرى - حول العلاقة مع الجمعيات التعاونية ان هناك تفهما كاملا من رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية لمشاكل تجار ومصنعي المواد الغذائية، وخاصة بالنسبة لدور لجنة الاسعار بالاتحاد والظروف العالمية السائدة والمؤثرة على حركة اسعار المواد الغذائية بالبلاد - الامر الذي اصبحت معه ضرورة الوصول الى دور جديد للجنة الاسعار بالاتحاد يأخذ في الاعتبار تلك الظروف دون المساس بمصالح التجار والمصنعين.

كما اشار البعيجان الى مواصلة الدفاع عن مصالح الاعضاء خاصة بالنسبة لباقي المشاكل التي ما زالت معلقة ومنها قضايا التوالف والمرتجعات وتاخير سداد المستحقات للجان وغيرها، من المسائل المثارة بين الاعضاء والجمعيات.

وحول العلاقة مع بلدية الكويت نوه البعيجان الى ان اللجنة قاربت على الانتهاء من اعمالها - وان ما تم الاتفاق عليه مع المسؤولين بالبلدية يحقق حوالي ٨٠٪ من مطالب الاعضاء، الامر الذي يمكن معه وصف نتائج تلك الدراسة بالنجاح - لصالح جميع الاطراف حيث ابدينا تفهما كاملا لوجهة نظر المسؤولين بالبلدية وعند تحفظهم على بعض طلبات الاتحاد ومن ضمن ما تم الاتفاق عليه مع المسؤولين بالبلدية، هو امكانية تصحيح الخطا المقصود ببطاقة المواد المستوردة داخل المنطقة الجمركية او بمخازن التاجر تحت اشراف البلدية، وهذا في حد ذاته يوفر الكثير من الجهد المادي والمعنوي على التاجر المستورد - حيث من خلال هذا الاجراء سوف يقضي على ٨٠٪ من المشاكل التي يواجهها التجار في معاملتهم اليومية مع مراقبة الاغذية المستوردة ببلدية الكويت.

كذلك اشار البعيجان بان الاتحاد قد نجح بالتعاون والتنسيق مع غرفة تجارة وصناعة الكويت في تعديل رسوم الاعلانات في التلفزيون - حيث استجاب وزير الاعلام لهذه الرغبة واصدر قراره بتخفيض تلك الرسوم الى ٥٠٪ عما كانت عليه وذلك بالنسبة للصناعة المحلية - وهذا في حد ذاته خطوة ايجابية جاءت لصالح الصناعة المحلية لتمكينها من مواجهة المنافسة القوية التي تواجهها من السلع الاجنبية المماثلة والمستوردة.

كذلك اشار البعيجان الى الدور الكبير الذي لعبته غرفة تجارة وصناعة الكويت لوقف قرار مجلس الخدمة المدنية لتخصيص ٢٪ من قيمة المخالفات لمكافات مفتشي الاغذية بالبلدية - لما لهذا القرار من تاثيرات سلبية على حركة تجارة وصناعة الاغذية بالبلاد.

شركة الاسواق

وحول مشروع انشاء شركة اسواق مركزية، تتولى تسويق بضائع اعضاء الاتحاد - حث رئيس الاتحاد اللجنة المشكلة لهذا الغرض بالاسراع في دراستها على ان تعرض خلال اجتماع الديوانية التالي، وذلك لما سوف يعود على الاعضاء من نفع كامل وتعضيد لموقفهم امام الجمعيات التعاونية التي ما زالت تصر على عدم تنفيذ قرارات الشؤون فيما يخص العديد من القضايا - والتي ما زالت معلقة منذ عام ١٩٨٢ والتي كان لها دور رئيسي في بطء حركة تجارة وصناعة الاغذية بالبلاد.

هذا وقد فتح البعيجان باب المناقشة امام الاعضاء فوافق المجتمعون على ارسال برقية شكر وتقدير للسيد/ عبدالعزيز الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت لما بذله من جهد لمساندة الاتحاد والحفاظ على مصالح اعضائه.

وحول العلاقة مع الجمعيات التعاونية الاستهلاكية، كان هناك حرص من الاعضاء المجتمعين على سرعة البت في القضايا المعلقة - وخاصة انه مضى عليها كثير من الوقت - وقد تساءل بعض المجتمعين: «طالما ان الدور الذي تلعبه لجنة الاسعار بالاتحاد غير قانوني، فيما يخص تحديدها لربح التاجر والاطلاع على مستنداته واسراره طبقا لما جاء في المذكرة القانونية التي رفعها محامي الاتحاد، فلماذا لا تتخذ الاجراءات القانونية اللازمة لوقف هذا الاسلوب المتسلط. هذا وقد حرص الاعضاء على ان تكون العلاقة مع الجمعيات التعاونية علاقة حوار في المقام الاول تقوم على الاقناع على حق تجار ومصنعي المواد الغذائية في مطالبهم - ويبقى الاجراء القانوني آخر البدائل المطروحة الآن.

المواد المثلجة

كذلك اشار بعض المستوردين الى الاجراء المتبع بشأن المواد الغذائية المجمدة الواردة عن طريق البحر والذي يلزم التاجر بتخزين بضائعه بمخازن شركة صناعات التبريد الى ان يتم البت في صلاحيتها رغم ان الشركة المستوردة لديها مخازنها المبردة، والتي تكلفها الكثير، وشركة صناعة التبريد تحصل لقاء ذلك رسوم تخزين لمدة اسبوع حتى لو خزنت لديها البضاعة يوما واحدا، وهنا وردت تساؤلات عما اذا كان هناك قرار بذلك - أم هو اجراء خاص؟ فيما طالب البعض بضرورة ان تحصل الرسوم على مدة التخزين فقط حتى لو كانت يوما واحدا بدلا من الاجراء الحالي.

الجانب الاعلامي

وحول وصف تجار ومصنعي المواد الغذائية بالجشع طالب المجتمعون بضرورة توضيح الحقيقة امام المستهلك - ووضع المعلومات والتطورات المتغيرة في الاسعار العالمية امام الصحافة بصورة دائمة، حتى يمكن الوقوف على حقيقة الاسعار، وعما اذا كانت نتيجة جشع ام هي تطور طبيعي لحركة الاسعار العالمية. كذلك طالبوا بضرورة ابراز المشاكل التي يواجهها التاجر او المصنع في علاقة الجمعيات التعاونية والاجراءات المتبعة في رفع الاسعار على المستهلك، وذلك من خلال لجنة اعلامية يتم تشكيلها لهذه الغاية.

كذلك طالب اصحاب المحامص من مجلس ادارة الاتحاد، ضرورة الوقوف على مشاكلهم مع بلدية الكويت - فيما يخص التعبئة الداخلية - وكذلك المشاكل التي عادة ما تواجه عملية الاستيراد - خاصة ان السلع التي يستوردونها هي سلع محصولية جافة لا تتطلب وضع تواريخ عليها - خاصة انها تخضع للتحميص وبالتالي تتغير خواصها الطبيعية وقدرتها التخزينية.

كذلك بالنسبة لوزارة التجارة والصناعة فيما يخص الاوزان حيث يحصل جفاف لتلك الاصناف اثناء التخزين الامر الذي يؤثر على الوزن الصافي للعبوات المستوردة - بشكل يثير شك مفتشي التجارة - رغم ان التغير طبيعي وكافة دول العالم تتدارك مثل هذه الامور، وقد حث اصحاب المحامص الجهات المعنية على ضرورة توفر الثقة الكاملة بهذا الخصوص.

وحول التوجه الحالي لقيام شركة اسواق مركزية تتولى تسويق سلع الاعضاء - طالب المجتمعون بضرورة الاسراع في انجاز الدراسة المطلوبة في اقرب وقت كما اكد الاعضاء على ضرورة ان تكون هذه الدراسة من خلال احد المكاتب التخصصية حتى تتضح الصورة تماما امام الشركات المساهمة في تنفيذ هذا المشروع لاهميته وللعائد المادي والمعنوي الكبير المنتظر من ورائه.

هل يحق للجنة الاسعار تحديد ارباح الشركات؟



● جانب من الاجتماع

■ عرض مشاكل تسويق المنتجات الغذائية المحلية والمستوردة في ديوانية اتحاد الأغذية

● سوق مركزي تجاري ..وآخر تعاوني

تجارة لحوم القطط والكلاب في طريقها للترخيص في سويسرا

يجرى حاليا في سويسرا مراجعة لمادة من قانون يمنع تجارة لحوم القطط والكلاب لبيبح قيام مثل هذه التجارة مما اثار حفيظة قطاعات من المجتمع ذات صلة بتجارة اللحوم او الحفاظ على البيئة.

فلقد اثارت مراجعة المادة ٧٣ من قانون التوجه السويسري الذي يمنع حاليا الاتجار بلحوم القطط والكلاب حفيظة اللحامين والطهاة والاطباء البيطريين اضافة الى جمعيات اصدقاء الحيوانات.

وتقضي هذه المراجعة وفقا لصحيفة «السويسري» الصادرة في بيرن امس الاول بالسماح بتجارة لحوم القطط والكلاب الامر الذي لابد وان يترك بصمات واضحة على الفئات المذكورة من المجتمع.

وقالت الصحيفة ان اهناك امرا فيدراليا يتعلق باللحوم المقبولة يتضمن قائمة من اصناف اللحوم التي يمكن ان تطرح في الاسواق الامر الذي سيمنع وبكل قوة بيع لحوم القطط او الكلاب.

وستسفر المراجعات التي سيقوم بها مسؤولون في سويسرا بموجب القانون الجديد والتي ستستمر حتى نهاية الشهر الجاري الى اختفاء هذه القائمة لتصبح اللحوم المطروحة كلها قابلة للتداول.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة الصحة الفيدرالية السويسرية قوله: ان هذا التحرك يتلاءم مع احكام تبنتها منظمة السوق الاوروبية المشتركة ومؤسسات المحافظة على الحيوانات من الانقراض، حيث يمكن للمرء ان يتناول اي نوع من انواع اللحوم دون ان يشكل هذا خطرا على صحته.

ويقضي القانون او التشريع الجديد بعدم السماح بتجارة لحوم القردة او الدببة البيضاء، والزواحف والحيوانات البرمائية.. ما عدا الضفادع.

ويقول اصدقاء الحيوانات ان التشريع الجديد يتناقض مع المبدأ الانساني الرامي الى الحفاظ على الحيوان كما انه غير اخلاقي وخطير.

وتشير وزارة الصحة الفيدرالية السويسرية الى ضرورة التريث حتى اتمام المراجعات والمشاورات الذي سيقوم بها المسؤولون حتى نهاية مايو الجاري والتوصل الى حل لهذا الموضوع الا ان الوزارة اشارت الى انه، حتى لو مرر هذا التشريع واقر فانه لن يدخل حيز التنفيذ حتى عام ١٩٩١ لان تطبيقه يحتاج الى بعض الوقت.

العيادات الخاصة.. وشكوى الاسعار

فجأة بدون مقدمات واثناء تناولي لوجبة العشاء شعرت بالم شديد ربما تكون حشوة (الضرس) قد مضغت مع اللقمة.. المهم انني صارعت الالم طوال الليل. وفي الصباح ذهبت الى عيادة الاسنان فوجدت طوابير من البشر بانتظار الدور.. في الحقيقة لم استطع الانتظار حتى نهاية الدوام من اجل الحصول على موعد مجرد موعد لبدء مرحلة العلاج فتحت الجريدة على باب (العيادات الخاصة) حاولت الاتصال فكان بعضها مشغولا وبعد المحاولات المتكررة حصلت عيادة واخذت موعدا بعد ساعة ونصف، فذهبت بالموعد المحدد وجلست على الكرسي بين ايدي دكتورة، ربما تكون اميركية، او اوروبية. وبعد الفحص المبدئي على موقع الالم واخذ الاشعة اعطتني موعدا آخر لمعرفة ما اذا كان الضرس يحتاج علاج عصب ام لا.. المهم انها اخذت مني لقاء الفحص المبدئي ٢٠ دينارا، رغم انها لم تعمل شيئا، اللهم الا الاشعة فقط وسالت موظفة الاستعلامات عن قيمة علاج العصب فأجابت بانها تكلف ٧٥ دينارا، وبعض العيادات تأخذ ٢٠٠ دينار مقابل علاج العصب.

وهذه الاجور فيها نوع من الاستغلال للمواطن فهو بين نارين اما ان يتحمل الالم واما ان يتحمل الاسعار. فالعيادات الحكومية تدفع بالمواطن للذهاب الى العيادات الخاصة من خلال الاهمال المقصود والمواعيد الطويلة فالمواطن في المناطق الخارجية يعاني من كثافة المراجعين وخاصة المناطق التي توجد فيها اعداد كبيرة من الوافدين كالفروانية وخيطان والجهراء...الخ. تصبح الخدمة الصحية المقدمة لابن الفروانية او خيطان لا ترقى الى مستوى الخدمة الصحية المقدمة لابن الضاحية او المنصورية مع ان الواجب المساواة بالخدمة المقدمة للمواطنين اينما كانوا كما انني اقترح على وزارة الصحة ان تضع رسوما رمزية خاصة على عيادات الاسنان فخلع الضرس دينار والحك والتنظيف مع الحشوة ديناران وعلاج العصب ٥ دنانير وبهذه الاسعار الرمزية بامكان وزارة الصحة ان تعين طبيبا او طبيبين، اضافة الى العدد الموجود، وبهذه الطريقة يمكن اختصار المواعيد بشكل كبير والتخلص من المراجعين الذين اتخذوا من زيارة الطبيب هواية مفضلة على غيرها.

كلمة اخيرة: ماذا يقول المسؤولون في وزارة الصحة عن مواطن ينتظر دوره في مستوصف خيطان السنة المقبلة؟!! كل عام وانتم وخدماتكم بخير.

علي العدواني







بورصة نيويورك

أسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»
١٩٩٠/٥/١٠

اسم الشركة	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٧٥ ٣/٨
بوردن انك	٣٢ ٧/٨
نيويورك كيميكال	٢٥
داتا جنرال	٨ ٧/٨
كاتربيلر	٦٣ ٣/٤
تشيزمنهاتن بانك	٢٤ ١/٨
كرايزلر	١٦ ١/٤
سيتي كورب	٢٢ ٣/٤
كلوريكس	٤٠ ١/٢
دير اند كومباني	٧٦ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	٨٧ ٣/٤
داو كيميكالز	٦٣ ١/٢
ديبونت	٣٧ ١/٢
ايستمان كوداك	٣٩ ١/٨
ايكسون	٤٦ ٥/٨
فلور كوربوريشن	٤٢ ١/٨
فوستر ويلر	٢٣ ٣/٤
جنرال اليكتريك	٦٧ ١/٤
جنرال موتورز	٤٦ ١/٨
جنرال داينامكس	٣٣ ١/٤
كوديير	٣٤ ٧/٨
هاليبرتون	٤٥
هيلت اند باكارد	٤٦ ١/٤
هيلتون هوتيل	٤٨ ١/٨
هوليداي ان كورب	—
كوكا كولا	٨٠
جيليت	٥٣ ١/٨
كودريتش	٤٣
هوندا موتورز	٢٢ ٧/٨
اي بي ام	١١٢ ٣/٨
اي تي تي	٥٤ ٣/٤
جونسون – جونسون	٥٨ ٣/٤
ليتون اندستريز	٧٤ ١/٢
ماكدونيل دوغلاس	٤٧ ١/٨
مينيسوتا ماينينغ	٨١ ١/٤
جيه بي مورغان	٣٥ ١/٢
ان سي ار كوربوريشن	٦٨ ١/٨
اوكسيدنتال بيتي	٢٧
بان اميركان	٢ ٣/٤
بيبسي كومباني	٦٧ ٣/٨
بولاروید	٤٣ ١/٢
شلومبرغر	٥٥
كيميكال يونيسيس	١٣ ٣/٤
سوني كوربوريشن	٥٤
سكويب	—
سينتكس	٥٢
تيليداين	٢٣ ٣/٤
تكساسكو	٥٩
ترانس ورلد كوربوريشن	—
اب جونز	٣٧ ٣/٤
وستنغ هاوس	٧٢
ميرك	٧٥ ٥/٨
سشيرنغ بلوغ	٨٦ ١/٤
مؤشر الداو جونز *	٢٧٣٨,٥١
حجم التعامل بالملايين	١٥٨,٤٦٠

وزير الطاقة البريطاني يجري مباحثات في الكويت

وصل وزير الطاقة البريطاني جون ويكهام الى الكويت امس على رأس وفد من رجال الاعمال البريطانيين في بداية جولة خليجية.

وقال ناطق بلسان وزارة الطاقة البريطانية لوكالة الانباء الكويتية امس ان ويكهام سيجتمع مع مسؤولين كويتيين لبحث سبل تعزيز التعاون بين البلدين في مجالات الطاقة.

وستتركز محادثاته الرئيسية في الكويت مع وزير النفط الشيخ علي الخليفة.

ويرافق الوزير البريطاني ممثلون عن شركات النفط والغاز الرئيسية في المملكة المتحدة ومدير معهد البترول والعلوم والتكنولوجيا في ادنبرة باسكتلندا.

كما سيتحدث ويكهام خلال وجوده في الكويت في اجتماع تعقده هيئة لرجال الاعمال البريطانيين المهتمين بتعزيز التعاون مع دول الشرق الاوسط.

واشار الناطق الى ان المؤسسات البريطانية اكتسبت خبرة واسعة في اسواق الشرق الاوسط وقال ان الغرض الرئيسي لزيارة النوايا الحسنة هي البحث عن فرص جديدة للشركات البريطانية في المنطقة.

وسيجري ويكهام محادثات مماثلة في قطر خلال زيارته لها يوم الثلاثاء المقبل وبعد انتهاء زيارته للكويت.

وكان وزير الدولة البريطاني لشؤون الطاقة بيتر موريسون قد زار الكويت في وقت سابق من العام الحالي على رأس وفد اخر رفيع المستوى يمثل شركات النفط البريطانية.

الاتحاد السوفيتي يتخلف عن تسديد تكاليف وارداته من الغرب

ذكر تقرير ياباني امس ان الاتحاد السوفيتي تخلف عن تسديد مايربو على مليار دولار استحق دفعها ثمنا لمواد تم استيرادها من دول غربية من بينها بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية.

وقال التقرير الذي نشرته صحيفة «شيميون» ان السوفيت الذين يحاولون اعادة بناء اقتصادهم بمقتضى اصلاحات ميخائيل غورباتشوف يدينون بمتاخرات لشركات يابانية تبلغ مائتي مليون دولار.

وتعد هذه هي المرة الاولى التي يتخلف فيها الاتحاد السوفيتي عن تسديد ثمن سلع مستوردة من اليابان.

وقالت الصحيفة ان شركات تجارية يابانية قدمت لوزارة التجارة الدولية والصناعة اليابانية في شهر ابريل الماضي ادلة على تعرضها لخسائر تجارية وطالبت بالحصول على تامين تجاري من الوزارة.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين سوفيت ابلاغهم للشركات التجارية اليابانية بان التأخير في تسديد المبالغ المستحقة لها يعود الى نقص موقت في العملة الصعبة.

وذكرت صحيفة «يوميوري» ان احصاءات وكالة المخابرات المركزية الاميركية كشفت عن ان انتاج البترول الخام السوفيتي اخذ في الانخفاض. وقد ادى هذا الانخفاض – مقرونا بهبوط اسعار البترول – الى اضعاف قدرة الاتحاد السوفيتي على الحصول على الدولارات

وتشير الارقام التي كشفت عنها وكالة المخابرات المركزية الى ان دخل الاتحاد السوفيتي من البترول بلغ ٣٧,٧ مليار دولار عام ١٩٨٧ وقد ارتفع هذا الدخل ليصل الى ٣٩,٨ مليار دولار في عام ١٩٨٨. ولكن على النقيض زادت الواردات السوفيتية من ٢٩,٤ مليار دولار في عام ١٩٨٧ الى ٣٥,٧ مليار دولار في عام ١٩٨٨.

مسودة معاهدة لاقامة وحدة اقتصادية بين الالمانيتين

تم اعداد مسودة معاهدة حول اقامة وحدة اقتصادية ونقدية واجتماعية بين الدولتين الالمانيتين.

وقال نائب المتحدث الرسمي باسم حكومة المانيا الغربية في تصريح نقله راديو كولونيا صباح امس ان المشاورات الرسمية التي جرت بين وفدي البلدين قد انتهت الليلة قبل الماضية وستستانف في الاسبوع المقبل على الصعيد السياسي حتى يتم التوصل الى نتيجة نهائية بهذا الخصوص.

وذكر الراديو ان وزيري مالية الدولتين سيجتمعان اليوم في برلين الشرقية.

واضاف الراديو بان بعض الامور ما زالت معلقة من بينها شراء العقارات في المانيا الشرقية وحماية المنتجات الزراعية وتكييف المصانع في المانيا الشرقية مع متطلبات نظام الاقتصاد الحر.

رئيس غرفة تجارة وصناعة مسقط يزور الكويت

استقبل عبدالعزيز حمد الصقر رئيس غرفة تجارة وصناعة الكويت بمكتبه صباح امس رئيس غرفة تجارة وصناعة مسقط مقبول بن سلطان.

وتم في الاجتماع استعراض اوضاع الغرف التجارية والصناعية العربية وسبل زيادة التعاون بينها وتطويره الى افضل المجالات خاصة بين الغرف في اتحاد غرف التجارة والصناعة لدول الخليج العربية والغرف العربية عامة.

مجلس المجموعة الاوروبية يبحث أهم التحديات البيئية في التسعينات

يبدأ مجلس مجموعة الدول الاوروبية في بروكسل اليوم اجتماعات دورته الحادية عشرة للجنة مؤسسات التنمية الدولية الخاصة بالبيئة والتي تبحث في التحديات البيئية لعقد التسعينات.

ويفتتح الدورة التي تستمر حتى السادس عشر من هذا الشهر مدير عام التنمية في المجلس ديتر فريش وسيلقى نائب المدير التنفيذي لبرنامج الامم المتحدة للبيئة «يونيب» ويليام هانسفيلد خطابا مهما امام الدورة نيابة عن المدير التنفيذي لـ «يونيب» الدكتور مصطفى كمال طلبة.

ويحضر الاجتماع خبراء البيئة من مؤسسات التنمية الدولية الست عشرة التي تشكل عضوية اللجنة وهي بنك التنمية الافريقي والبنك العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا وبنك التنمية الاسيوي وبنك التنمية الكاريبي والبنك المركزي الاميركي للتكامل الاقتصادي ومجلس مجموعة الدول الاوروبية وبنك التنمية الاوروبي، ومنظمة الاغذية والزراعة العالمية، والبنك الاميركي للتنمية والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبنك التنمية الاسكندنافي ومنظمة الدول الاميركية وبرنامج الامم المتحدة الانمائي وبرنامج الامم المتحدة للبيئة والبنك الدولي وبرنامج الغذاء العالمي.

صندوق النقد الدولي يوسع عمليات الاقراض

بعد توصل وزراء المالية وحكام المصارف المركزية المجتمعين في واشنطن الى اتفاق نهائي في صدد زيادة موارد صندوق النقد الدولي بنسبة خمسين بالمائة (او حوالي ٦٠ بليون دولار) يقول المحللون ان هذا الاتفاق جعل الصندوق في وضع يتيح له تلبية الطلب المتزايد من البلدان النامية المدينة على بعض الموارد وكذلك تلبية الطلب الذي يتوقع ان ينجم عن الاصلاحات الاقتصادية الجارية في اوروبا الشرقية.

وقال رئيس اللجنة الموقتة في الصندوق، مايكل ولسون، انه تم ايجاد مجموعة تدابير تهدف الى تعزيز دور صندوق النقد الدولي بصفته عماد النظام المالي الدولي.

وقد تم التوصل الى الاتفاق النهائي في اعقاب مناقشات مطولة اتسمت بالحدة احيانا بين وزراء المالية في اجتماعهم الذي عقد في ٧ مايو الجاري في اطار الاجتماع نصف السنوي للجنة الموقتة في صندوق النقد الدولي وهي الهيئة التي ترسم سياسة الصندوق.

وقال ولسون ان الاتفاق النهائي يشكل مجموعة من الحلول الوسطى والتسويات تم التوصل اليها بين الولايات المتحدة وعدد من البلدان كانت قد اقترحت اصلا زيادة موارد الصندوق بمقدار اقل من جهة وعدد اكبر من الدول كان يريد زيادة موارد الصندوق بنسبة ١٠٠ بالمائة.

وتجدر الاشارة الى ان مقدار ما تسهم به دولة ما في موارد الصندوق يسمى حصة او «كوتا» تلك الدولة وتحدد هذه الحصة ما لتلك الدولة من عدد اصوات في الصندوق ومدى استخدامها لموارد الصندوق وحصتها من مخصصات السحب الخاص، وحقوق السحب الخاصة هي رصيد احتياطي دولي انشاه الصندوق لاستخدامه في عمليات تسديد حسابات ميزان المدفوعات بين البلدان الاعضاء.

التقرير الاسبوعي لبنك الخليج

الدولار يستمر في الانخفاض وتوقعات بارتفاع اسعار الذهب

ذكر التقرير الاسبوعي لبنك الخليج انه استنادا الى متوسط اسعار افتتاح الدينار الكويتي في الاسبوع الماضي مقابل العملات الاجنبية، فقد ارتفع الدينار مقابل الدولار الاميركي حيث انهى الاسبوع الماضي حول ٢٩١,٢٣ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢٩٣,٤٩ فلسا، وانخفض الدينار مقابل الجنيه الاسترليني حيث انهى الاسبوع الماضي حول ٤٨٨,٣٨ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٤٨٠,٨٨ فلسا. كذلك، انخفض الدينار مقابل المارك الالماني حيث انهى الاسبوع الماضي حول ١٧٨,٣٤ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١٧٤,١٩ فلسا. وانخفض ايضا مقابل الفرنك السويسري حيث انهى الاسبوع الماضي حول ٢٠٨,٢٤ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢٠١,٦٤ فلس. وارتفع الدينار مقابل الدولار الكندي حيث انتهى عند سعر ٢٤٩,٨٦ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢٥٣,٤٨ فلسا. كذلك ارتفع الدينار مقابل الدولار الاسترالي حيث انهى الاسبوع الماضي عند سعر ٢٢٠,٣٩ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٢٢١,٨٧ فلسا.

وارتفع الدينار الكويتي مقابل الدينار الاردني حيث انهى الاسبوع حول ٤٣٤,٠٢ فلسا بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٤٣٦,٠٩ فلسا. وارتفع الدينار ايضا مقابل جميع العملات الخليجية الاخرى بالمقارنة مع الاسبوع الذي سبقه.

الدولار الاميركي

وانخفض الدولار خلال الاسبوع مقابل جميع العملات الرئيسة الاخرى متاثرا بالبيانات الصادرة في الاسبوع الذي سبقه حول العمالة، والتي جاءت دون المستوى المتوقع، بالاضافة الى وضوح الصورة بالنسبة للوحدة النقدية الالمانية. كما تاثر الدولار باحتمالات انخفاض معدلات الفائدة الاميركية نتيجة توقع قيام الحكومة الاميركية بتخفيض العجز في الميزانية. واستمر الدولار في الانخفاض في نهاية الاسبوع نتيجة بيع كميات كبيرة من الدولارات في الاسواق الاسيوية وبسبب البيانات الاقتصادية الضعيفة التي صدرت مؤخرا.

ومن المتوقع ان يستمر الدولار في الانخفاض في المدى القريب وان كان ذلك يتطلب مبررات للاسواق قبل ان يتجه نحو الانخفاض دون معدلاته الحالية. وستتجه الانظار في الاسبوع المقبل نحو المؤشرات الاقتصادية في الولايات المتحدة للتاكد من حقيقة ضعف الاقتصاد الاميركي. ومن المحتمل ان يتجه الدولار في نهاية الاسبوع نحو الارتفاع اذا تبين ان المؤشرات الاقتصادية الاساسية قوية وتشتمل هذه مؤشر اسعار المستهلك لشهر ابريل وارقام التجارة لشهر مارس.

الين الياباني

وافتتح الين الياباني خلال الاسبوع الماضي مدعوما بزيادات كبيرة في سوق الاسهم في اليابان وبالزيادة الحادة في عمليات شراء الين من قبل المتداولين والمستثمرين اليابانيين في وقت لاحق من الاسبوع. وساهم في ذلك ايضا الانخفاض غير المتوقع في شهر ابريل في اسعار المنتج الاميركي ومبيعات التجزئة.

وصرح محافظ بنك اليابان المركزي بانه من السابق لاوانه الاعتقاد بان وضع الين قد اصبح مستقرا، كما ويتوقع ان يستقر الين مقابل الدولار عند مستوى اعلى من المستوى الحالي.

ومن المحتمل ان يبقى سعر صرف الين ثابتا في المدى القصير، مدعوما بالاسباب الفنية التي تساعد في ارتفاعه. ويتوقع ان يتم تداوله في المدى القريب ضمن نطاق سعر صرف يتراوح بين ١٥١ و١٥٣ ينا للدولار.

الفرنك

وافتتح الفرنك الفرنسي الاسبوع مقابل الدولار عند سعر ٥,٥٦٠٠/٣٠ فرنكات واختتم الاسبوع الماضي مرتفعا الى ٥,٢٣١٥/٢٥ فرنكات بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ٥,٥٩٣٠/٦٠ فرنكات.

وافتتح الفرنك السويسري الاسبوع مقابل الدولار عند سعر ١,٤٣١٠/٢٠ فرنك، واختتم الاسبوع مرتفعا الى ١,٣٩٩٠/٠٠ فرنك بالمقارنة مع مستوى اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١,٤٤٢٥/٣٥ فرنك.

الجنيه الاسترليني

افتتح الجنيه الاسترليني الاسبوع مقابل الدولار عند سعر ١,٦٦٦٣/٧٣ دولار، واختتم الاسبوع مرتفعا الى ١,٦٧٨٥/٩٥ دولار.

ولم يظهر الجنيه اية ردود فعل في اوائل الاسبوع الى الانباء الواردة حول انخفاض مبيعات التجزئة البريطانية بنسبة ١,٨٪، بالمقارنة مع مستوى الانخفاض البالغ قبل التعديل ١,٤٪ وانباء استقرار مستوى الائتمان الشخصي في مارس حول معدله السابق في فبراير والبالغ ٣,٧٢ مليارات جنيه. وفي وقت لاحق من الاسبوع ارتفع الجنيه عند صدور مؤشر اسعار التجزئة لشهر ابريل والذي جاء متناسبا مع المستوى الادنى لتوقعات السوق. واستمر الجنيه مدعوما بالرغم من البيانات الاقتصادية الضعيفة، وذلك لارتفاع معدلات الفائدة في بريطانيا. ومن المتوقع ان يستمر الجنيه في المدى القريب محصورا ضمن نطاق سعر ضيق يتراوح بين ١,٦٩ – ١,٦٧ دولار.

المارك الالماني

وافتتح المارك الالماني الاسبوع مقابل الدولار عند سعر ١,٦٥٥٠/٦٠ مارك، واختتم الاسبوع الماضي مرتفعا الى ١,٦٣٨٠/٩٠ مارك بالمقارنة مع سعر اغلاقه للاسبوع الذي سبقه والبالغ ١,٦٦٥٧/٦٧ مارك.

وارتفع المارك بحدة في نهاية الاسبوع مقابل الدولار والاسترليني اي بعد ظهور البيانات الاقتصادية الاميركية الضعيفة وبيانات التضخم الشهري في بريطانيا التي بلغت اعلى معدل لها خلال الاعوام الثمانية الماضية.

وقد صرح رئيس البنك المركزي مؤخرا ان المارك قد اصبح الان ثاني عملة بعد الدولار في الاهمية كعملة استثمارية وكعملة معتمدة في الاحتياطي النقدي. ويشير ذلك الى ازدياد الثقة في السياسة النقدية في المانيا مما يتطلب استئناف البنك المركزي لسياسته التقليدية في مكافحة التضخم.

ويتوقع ان يتم تداول الين في المدى القريب ضمن نطاق سعر يتراوح بين ١,٦٢ و١,٦٣٥٠ مارك للدولار.

الذهب والفضة

وافتتحت اسعار معدن الذهب الاسبوع عند سعر ٣٦٩,٧٥ / ٣٦٩,٢٥ دولارا للاونصة واختتمت الاسبوع منخفضة الى ٣٦٨,٩٠ / ٣٦٨,٥٠ دولارا للاونصة، مسجلة بذلك انخفاضا بمقدار ٢,٨٥/٢,٧٥ دولار للاونصة بالمقارنة مع مستوى الاغلاق في الاسبوع الذي سبقه والبالغ ٣٧١,٧٥ / ٣٧١,٧٥ دولارا للاونصة. وتشير توقعات شركة «شيرسون ليمان هاتون» بان معدل سعر الذهب سيبلغ هذا العام ٣٩٥ دولارا للاونصة وفي العام المقبل ٤١٠ دولارات للاونصة بسبب الانخفاض المتوقع في سعر الدولار بالاضافة الى ارتفاع تكاليف انتاج الذهب في المدى المتوسط.

وافتتحت اسعار معدن الفضة الاسبوع عند سعر ٥,٠٢/٥,٠٠ دولارات للاونصة واختتمت الاسبوع مرتفعة الى ٥,٠٩/٥,٠٧ دولارات للاونصة، مسجلة بذلك زيادة بمقدار ٠,٠٢ سنت بالمقارنة مع مستوى اغلاقها في الاسبوع الذي سبقه والبالغ ٥,٠٧/٥,٠٥ دولارات للاونصة.

بورصة باريس

١٩٩٠/٥/٩
فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم أهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
اكور	١٠٠٠
اير ليكيد	٧٣٢
بي.ان.بي.سي.اي.	٤٨٧,٥
بيوجوس	٦٧٨
بي.اس.ان.	٨٥٩
كارفور	٣٥٣٠
س.س.اف	٢٤٨
سيروس	٤٠٨,٥
سي.جي.اي.	٦٢٨
شارجور	١١٧٣
سي.فرانسيس	١٦٦٣
روبير كولاس	٨٠٥
ديوميز	٦٣٩
ديميتل ليبل	٤٠٨,٥
اكو	٦٠٣
الف اكيتان	٦٨٦
اسيلور	٢٥١٠
فاكوم	١٨٦٩
جي.تي.انتربرايز	١٥٠٩
غروب ميكتوري	١١١٠
جيني ات جاسوجني	١١٤٥
اجيس هافاس	٦٥١
جن ليفيريه	١٠٢٠
لافارج كوبيه	٤٣٩,٩
ليغراند	٤٤٣
ال.في.ام.	٤٥٩٠
ماترا	٤٠٩,٥
مشلن	١٣٩,٥
سي.اي.ميدي	١٣٤١
ميتسبرو	٣٤٨
لوريال	٥٤٩٠
باريباس	٦٨٢
بيجو	٨٨٧
بوليت	٥٩٢
برييال سيكوني	١٢٠٥
سانت غوبين	٦٢٨
سالومون	١٩٨١
سالفيار	٥٨٠
سانوفي	١٠٣٣
ساليتز	٣٥٤,٨
اس.سي.او.ايه	٣٠٤,٠
سيلفوس	١٠٦٠
سوسيتي جنرال	٦١٨
سومير البرت	٢٤٨٨
سوريس بيرير	١٧٨٠
ستارفور	١٣٣٩
فاينانس دي سويز	٣٩٨,٤
سينتلابو	٥٢١
تومسون	١٣١,٧
فاليو	٦٥٢
الف غابون	١٢٢٧
زودياك	١٤١٠
بي.ان.بي.اي.	٢٨٥
ماشينز بول	—
روتشيلد	١١٨٨
سوباكري	١٨٢
جوربيت	—
لاتيكور	٣٧٥
ام.بي. الكترونيك	٥٩٢
تيراليون	٢٩٨
فيرناك	٣٦٥
مؤشر البورصة	—

بورصة لندن

اسعار اقفال بورصة لندن (١٩٩٠/٥/١١)

اسم الشركة	السعر: جنيه	السعر: بنس
ابي لايف	—	—
ايه.بي.الكتريك	—	—
الايد بنك	٤	٢٣
استرادا	—	٦٥
اميك	٣	٨٧
اميرشام	—	—
بي.ايه.ايه	٣	٩٠
باركليز بنك	٥	٢٨
بي. اي. اس. اس	٤	٦٨
بي. بي	٣	٠٩
بيتشام	—	—
بريتش اويل	٥	٢٨
بريتش ايروسبيس	٥	٠٤
بريتش تيليكوم	٢	٥٦
برنتواكر	٢	٧٨
انجليش تشاينا كليز	—	—
جلاسكو	٧	٩٢
غراند مي	٥	٧٧
هانسون ترست	٢	١٦
اي. سي. اي	١١	٠٥
جاكوار	—	—
لادبروك	٢	٨١
ليغال اند جنرال	٣	٥٥
لندن سيكيوريتيز	٤	٧٠
لوكاس	٥	٩٢
ميدلاند بنك	٢	٤٥
رولز رويس	١	٩٨
رتز	٥	٣٩
روثمانز	٦	٦٧
ت. اس. بي	١	٢٨
يونيجيت	٢	٨٩
وارد وايت	—	—
وايت بريد	٣	٧٩
وول وورث	—	—
مؤشر الفاينانشال تايمز	٢,١٥٧,٠	

بورصة طوكيو

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
ياماتوشي فارماكتيكال	٢٦٠٠
ايساي ليمتد	١٧٠٠
ميتسوبيشي كيميكال	٦٩٨
شن ايتسو كيميكال	١٥١٠
نومورا سيكيوريتي	٢٢٨٠
دايوا سيكيوريتي	١٥٨٠
سوميتومو بنك	٢٨٠٠
فوجي بنك	٣١٠٠
تويوتا موتور كوربوريشن	٢٠٧٠
نيسان موتور كوربوريشن	١٠٠٠
هيتاشي ليمتد	١٤٢٠
ميتسوشيتا الكتريك	١٨٦٠
سوني كوربوريشن	٧٣٣٠
هيتاشي ماكسيل ليمتد	٣٠٠٠
طوكيو الكتريك	١٠٤٠
فانوك ليمتد	٧٣٥٠
ميتسوبيشي ستايت	١٧٧٠
تايسي كوربوريشن	١١٦٠
كاسيو كمبيوتر	١٣٩٠
داتسون	١٤٠
اقفال نيكاي داو جونز	[illegible]
حجم التعامل بالمليون	٥٨٠

«جات» تمر بمرحلة حاسمة واميركا متهمة باعاقة جهودها

تمر الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات «جات» حاليا بمرحلة حاسمة حيث تدور محادثات مكثفة بين الدول الاعضاء الـ ٩٦ من اجل التوصل الى اتفاق نهائي بشأن المواضيع المطروحة على جولة اوروغواي قبل نهاية العام الحالي.

وتهدف جولة اوروغواي التي بدأت عام ١٩٨٦ الى توسيع نطاق حرية التجارة العالمية ليشمل تجارة الخدمات مثل النقل والتامين والاتصالات والخدمات المالية والمصرفية والغاء القيود المفروضة على تجارة المنسوجات والملابس المنتجة في دول العالم الثالث وحماية حقوق الملكية المعنوية واهمها حقوق براءات الاختراع.

وجولة اوروغواي هي الجولة التجارية الثامنة منذ تاسيس الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات «جات».

وكانت الجولات التجارية السبع السابقة قد نجحت بالفعل في حرير نسبة ضخمة من تجارة السلع العالمية من الرسوم الجمركية عن طريق تخفيض هذه الرسوم الى ادنى حد ممكن.

وطبقا لمؤشرات التجارة الدولية فانه منذ تاسيس «جات» عام ١٩٤٧ حتى الان انخفض متوسط الرسوم الجمركية في الدول الصناعية الى ٥ بالمائة فقط في الوقت الحالي مقابل ٤٠ بالماة عام ١٩٤٧.

وساعد هذا الانخفاض في الرسوم الجمركية على زيادة قيمة التجارة العالمية في الوقت الحالي الى عشرة امثال ما كانت عليه عند بدء العمل بمواد الاتفاقية.

وشجع نجاح «جات» في تحرير التجارة العالمية عددا متزايدا من الدول على الانضمام اليها ليرتفع عدد الدول الاعضاء حاليا الى ٩٦ دولة بالمقارنة مع ٢٣ دولة فقط في عام ١٩٤٧.

وتساهم الدول الاعضاء في «جات» بنسبة ٩٠ بالمائة تقريبا من اجمالي قيمة التجارة العالمية.

وقد لعبت عدة دول دورا حيويا في توسيع دور الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات على المستوى العالمي منذ تاسيس هذا الاطار بغرض تحرير التجارة العالمية من خلال اقرار نظام للتفضيلات التجارية المعممة تتمتع بمقتضاها الدول الاعضاء في «جات».

وهناك من يتهم الولايات المتحدة في الوقت الحالي بأنها احد الاسباب الرئيسية في تعطيل التوصل الى اتفاق نهائي بشأن الموضوعات المطروحة على جولة اوروغواي خصوصا وان الولايات المتحدة تتخذ موقفا متشددا ضد اعانات الدعم التي تمنحها للمزارعين حكومات كل من اليابان ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وقد شهد العام الماضي نزاعات تجارية مريرة بين الولايات المتحدة وشركائها التجاريين الاوروبيين عندما فرضت دول المجموعة الاوروبية حظرا على استيراد اللحوم المحتوية على هرمونات النمو من الولايات المتحدة، وردت واشنطن على ذلك بفرض حظر على استيراد مجموعة من السلع التجارية من دول المجموعة الاوروبية الامر الذي اوشك على اشعال حرب تجارية باتخاذ اجراءات انتقامية على الجانبين.

وعلى الرغم من ان احتجاج الكثير من دول العالم ضد المادة ٣٠١ التي اقرت عام ٨٨ وتعطي الولايات المتحدة الحق في فرض عقوبات على الدول التي ترى الحكومة الاميركية انها تمارس اجراءات تجارية غير عادلة على اعتبار انها لا تتمشى مع احكام الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات فان الولايات المتحدة لا تزال مصرة على تطبيق احكام هذه المادة على اية دولة بما في ذلك دول العالم الثالث.

ويمثل هذا الموقف الاميركي عقبة رئيسية امام قبول الدول الاعضاء في «جات» بتقديم تنازلات لتحرير تجارة السلع التجارية نهائيا وتحرير تجارة الخدمات في اطار جولة اوروغواي قبل نهاية اجل هذه الجولة في شهر ديسمبر من العام الحالي.

تسرب نفطي من ناقلة في القنال الانكليزي

قالت وزارة النقل البريطانية ان حوالي ١٠٠٠ طن من النفط الخام تسربت من ناقلة نفط مسجلة في ليبيريا في القنال الانكليزي امس الاول بعد ان وقع تصادم بينها وبين سفينة صيد.

وكانت الناقلة روزبي التي تبلغ حمولتها ٢٧٤,٥٣١ طنا في طريقها من مرفا جزيرة خرج الايرانية الى ميناء بروفوردين السويدي حين اصيب احد خزاناتها بتلف في حادث التصادم الذي وقع على بعد ١٤ ميلا جنوبي ديفون بجنوب انكلترا.

وقال متحدث باسم وزارة النقل ان ثلاث طائرات لمكافحة التلوث تقوم برش مواد منظفة لتفتيت البقعة النفطية التي يقدر ان مساحتها نحو خمسة اميال طولا وميلين عرضا.

واضاف المتحدث قوله ان رياحا مواتية ساعدت في ابقاء البقعة بعيدا عن الساحل.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٠٩٨٠,٣٦
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	١٧٠٠,٧
معدل الفاينانشال تايمز العام	١٠٦٨,٩٧
معدل الداو جونز الصناعي	٢٧٣٢,٨٨
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤٢,٨٦
حجم التداول في نيويورك	١٥٢٢٢٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٩٠/٥/٩

	اعلى سعر	معدل التغير
١) بريستول	٥٨ ١/٢	١/٢+
٢) جنرال الكتريك	٦٦ ٣/٤	٣/٨+
٣) فيليب مور	٤٣ ٣/٤	—
٤) تكساس	٣٥ ٧/٨	١/٤+
٥) سميث كلاين	٣٧ ٣/٤	١+
٦) هاني ساي	٣٦	١/٤+
٧) ديبونت	٣٧ ٧/٨	١/٤+
٨) سيتي كورب	٢٢ ٣/٨	٥/٨-
٩) سوشبي	١٦ ١/٢	٥/٨-
١٠) فيليبس	٢٦ ١/٨	٣ ١/٨-

أسواق المال العالمية

(٩٠/٥/١٠)

	آخر سعر
● الولايات المتحدة:	
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين	١٠
الاموال الفدرالية	٨ ٧/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما)	٧,٧٥
سندات الحكومة (٣٠ عاما)	٩٦ ٣/٣٢
● بريطانيا	
سعر البنوك الاساسي	١٥
انتربانك (اسبوعان)	١٤ ٧/٨
سندات الخزينة (٩١ يوما)	١٤ ١٩/٣٢
● اليابان	
سعر الخصم	٥ ١/٤
اموال تحت الطلب	٧٣/٣٢
انتربانك (٣ اشهر)	٧ ١١/٣٢

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٩٠/٥/٩	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥١٥	,٢٩٢١	١,٢٠٦٥	٥,٥٣٥٠	١,٥٦٧٥	١,٤٠٧٥	,٥٩٦٦	١,٦٤٢٥
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٥٠٩	,٧٧٤٩	٣,٢٠٠٢	١٤,٦٨١٧	٤,١٥٧٨	٣,٧٣٣٤	١,٥٨٢٦	٤,٣٥٦٧
درهم امارات	,٢٧٢٣	,١٠٢٦	—	١,٠٢١٦	,٠٧٩٥	,٣٢٨٥	١,٥٠٧٣	,٤٢٦٨	,٣٨٣٣	,١٦٢٤	,٤٤٧٣
ريال سعودي	,٢٦٦٥	,١٠٠٤	,٩٧٨٨	—	,٠٧٧٨	,٣٢١٦	١,٤٧٥٤	,٤١٧٨	,٣٧٥١	,١٥٩٠	,٤٣٧٨
دينار كويتي	٣,٤٢٢٩	١,٢٩٠٤	١٢,٥٦٨٨	١٢,٨٤١٠	—	٤,١٢٩٧	١٨,٩٤٥٧	٥,٣٦٥٣	٤,٨١٧٧	٢,٠٤٢٣	٥,٦٢٢١
١٠٠٠ لير ايطالي	,٨٢٨٨	,٣١٢٤	٣,٠٤٣٥	٣,١٠٩٤	,٢٤٢١	—	٤,٥٨٧٦	١,٢٩٩٢	١,١٦٦٦	,٤٩٤٥	١,٣٦١٣
فرنك فرنسي	,١٨٠٦	,٠٦٨١	,٦٦٣٤	,٦٧٧٧	,٠٥٢٧	,٢١٧٩	—	,٢٨٣٢	,٢٥٤٢	,١٠٧٨	,٢٩٦٧
١٠٠ ين ياباني	,٦٣٧٩	,٢٤٠٥	٢,٣٤٢٥	٢,٣٩٣٣	,١٨٦٣	,٧٦٩٧	٣,٥٣١١	—	,٨٩٧٩	,٣٨٠٦	١,٠٤٧٨
فرنك سويسري	,٧١٠٤	,٢٦٧٨	٢,٦٠٨٨	٢,٦٦٥٣	,٢٠٧٥	,٨٥٧١	٣,٩٣٢٥	١,١١٣٦	—	,٤٢٣٩	١,١٦٦٩
جنيه استرليني	١,٦٧٦٠	,٦٣١٨	٦,١٥٤٢	٦,٢٨٧٥	,٤٨٩٦	٢,٠٢٢	٩,٢٧٦٦	[illegible]	[illegible]	—	[illegible]
مارك الماني	,٦٠٨٨	,٢٢٩٥	٢,٢٣٥٦	٢,٢٨٤٠	,١٧٧٨	,٧٢١٦	٣,٣٦٩٨	,٩٥٤٣	,٨٥٦٩	,٣٦٣٢	—

أسعار الاسهم

السوق الرسمي — حركة أسعار الاسهم ليوم السبت ١٩٩٠/٥/١٢

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٨٧٤ نقطة) بانخفاض قدره (٢ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	آخر لربيع	آخر لرشاء	الفرق
	اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٠٢											
١	بنك الكويت الوطني	,٩٨٠		,٩٨٠	٧٧٥٠٠٠	١٣	٧٥٩٥٠٠	,٩٩٠	٥/٩	,٩٨٠	,٩٧٠	,٠١٠-
٢	بنك الخليج	,٣٢٠		,٣٢٠	١٠٠٠٠٠	٣	٣٢٠٠٠	٣٢٠	٥/٩	,٣٢٠	,٣١٥	
٣	البنك التجاري الكويتي	,٢٦٠		,٢٦٠	١٠٠٠٠	١	٢٦٠٠	,٢٦٠	٥/٩	,٢٦٠	,٢٥٥	
٤	البنك الاهلي الكويتي	,٢٨٠		,٢٨٠	٣٠٠٠٠	١	٨٤٠٠	,٢٨٥	٥/٩	,٢٨٥	,٢٨٠	,٠٠٥-
٥	بنك الكويت والشرق الاوسط							,٣٠٠	٥/٩	,٣٠٠	,٢٩٥	
٦	البنك العقاري الكويتي							,٣١٠	٥/٩	,٣١٥	,٣٠٥	
٧	بنك برقان	,٢٥٠		,٢٥٠	٥٥٩٩٣	١	١٣٩٩٨	,٢٥٥	٥/٨	,٢٥٥	,٢٥٠	,٠٠٥-
٨	بيت التمويل الكويتي							,٤٤٥	٥/٩	,٤٥٠	,٤٤٥	
	ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٦٧٤											
٩	الكويتية للاستثمار							,٠٥٠	٤/٣٠	,٠٥٥		
١٠	الاستثمارات الخارجية											
١١	الدولية للاستثمار							,٠٥٠	٤/١٧	,٠٥٠		
١٢	التسهيلات التجارية							,٥٥٠	٥/٧		,٥٢٠	
١٣	الاستثمارات المالية							,٠٤٠٥	٥/٧		,٠٤٠	
١٤	الاستثمارات الوطنية							,٠٥٧	٥/٩	,٠٦٠		
١٥	مشاريع الكويت الاستثمارية	,٠٧٦		,٠٧٦	١٦٠٠٠٠	٣	١٢١٦٠	,٠٧٧	٥/٧	,٠٧٧	,٠٧٥	,٠٠١-
١٦	الساحل للتنمية والاستثمار	,٠٦٧		,٠٦٧	١٢٠٠٠٠	٣	٨٠٤٠	,٠٦٦	٥/٩	,٠٦٨	,٠٦٧	,٠٠١+
	ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١٠٩١											
١٧	الكويت للتامين							,٥٨٠	٤/١٠			
١٨	الخليج للتامين							,٣٣٠	٤/٣٠			
١٩	الاهلية للتامين	,٥٠٠		,٥٠٠	١٠٠٠٠	١	٥٠٠٠	,٤٩٠	٤/١١	,٥١٠		,٠١٠+
٢٠	وربة للتامين							,٢٥٠	٥/١			
	رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٥٥٣											
٢١	عقارات الكويت	,٠٨٠		,٠٨٠	١٠٠٠٠٠	١	٨٠٠٠	,٠٨٥	٥/٩			,٠٠٥-
٢٢	العقارات المتحدة							,٠٨١	٥/٨	,٠٨٢	,٠٨٠	
٢٣	الوطنية العقارية							سهم	جديد	,١٢٦		
٢٤	الصالحية العقارية											
٢٥	لؤلؤة الكويت العقارية							,٠٨٢	٥/٦	,٠٨٣		
	خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٤											
٢٦	الصناعات الوطنية							,٥٤٠	٥/٩	,٥٤٠	,٥٣٠	
٢٧	صناعة الانابيب المعدنية							,٣١٠	٤/٣٠			
٢٨	اسمنت الكويت							,١٥٢	٥/٩		,١٥٢	
٢٩	صناعات التبريد	,٣٧٠		,٣٧٠	٢٠٠٠٠	١	٧٤٠٠	,٣٧٥	٤/١٥	,٣٧٥		,٠٠٥-
٣٠	الخليج للكيبلات							١,٠٠٠	٥/٢	١,٠١٠	,٩٩٠	
٣١	الصناعات الدوائية							,١٢٠	٤/٣٠			
٣٢	اصلاح السفن											
٣٣	الخدمات البحرية							,٢٣٠	٤/٣٠		,٢٥٠	
	سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع ٨٥٨											
٣٤	النقل البري											
	السينما الكويتية الوطنية							,١٥٤	٤/٩			
	الفنادق الكويتية											
	المخازن العمومية							,١١٠	٤/١٨	,١١٠		
	مجمعات الاسواق							,٠٨٢	٤/١٧	,٠٨٠		
	الهواتف المتنقلة	,٣٥٠		,٣٥٠	٢٠٠٠٠	١	٧٠٠٠	,٣٥٠	٥/٩	,٣٥٠	,٣٤٥	
	الحاسبات الالكترونية							,١٢٢	٤/٢٢			
	سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٧٨											
	نقل وتجارة المواشي							,١٣٦	٤/١٧	,١٣٦		
	الاسماك الكويتية المتحدة							,١٥٠	٥/٢			
	المتحدة للدواجن							,٣٠٠	٤/٢٥			
	الكويتية للاغذية							,٣٠٠	٥/٢	,٣١٠	,٣٠٠	
	ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٢٠											
	بنك الخليج الاول											
	بنك البحرين الدولي							,٠٦٠	٥/٩	,٠٦٢	,٠٦٠	
	بنك البحرين والشرق الاوسط							,٠٤٤	٥/٩	,٠٤٤٥	,٠٤٤	
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)							,٠٢٩	٥/٩		,٠٢٩	
	اسمنت ام القيوين							,٠٢٠٥	٥/٩	,٠٢٢	,٠٢٠	
	اسمنت ام الشارقة	,٠٣٦٥		,٠٣٦٥	٧٠٥٠٠٠	٣	٢٥٧٣٢	,٠٣٦	٥/٦		,٠٣٦٥	,٠٠٠٥+
	المشاريع الطبية											
	السوق الموازي											
	العربية الدولية للتامين											
	اتحاد الخليج للتامين											
	بلغ حجم المبادلات اليوم			سهما			د.ك					
	المجموع الكلي			٢١٠٥٩٩٣ سهما		٣٢	٨٨٩٨٣٠ د.ك					

كولور سجل هدفاً بمرمى تافاريل

ريودوجانيرو - اب - تدرب الرئيس البرازيلي فيرناندو كولور دي ميللو والنجم الاسطوري زيكو (الوزير حاليا) مع المنتخب البرازيلي قبل مباراته مساء امس مع منتخب المانيا الشرقية ضمن استعداده لنهائيات كاس العالم، وهي مباراته الاخيرة قبل السفر لايطاليا.

واستجابة لاراء المعلقين حول تواضع مستوى اللاعبين في المباراة السابقة التي فاز بها الفريق ٢/١ على بلغاريا وان السبب بذلك يعود لارهاق اللاعبين الاساسيين بعد موسم صعب مع الاندية الاوروبية، فقد اقتصر التدريب الذي اجراه المدرب سيباستياو لاتزاروني على تدريبات بدنية داخل الصالة.

ويذكر ان الرئيس كولور رياضي متحمس وكان بطلا سابقا بالكراتيه وقد ارتدى فانيلة رقم ٢٠ التي يتفاءل بها، وقد شارك لمدة ٤٠ دقيقة وسجل هدفا في مرمى الحارس الدولي تافاريل (٢٤ سنة).

كما لعب بالتدريب زيكو الذي تولى مؤخرا حقيبة وزارة الرياضة التي انشاها كولور بعد ان تولى الرئاسة.

غاضبان

ورغم ان التدريب جرى في جو ودي، الا ان المدافع ماورو غالفاو ولاعب الوسط سيلاس كانا غاضبين لاستبعادهما من التشكيل، وقال ميلاس: آمل ان يرى لاتزاروني بالمباراة فداحة الخطأ الذي ارتكبه بابعادي عن التشكيل الاساسي.

وكان لا تزاروني قد ابعد سيلاس مقابل اشرك اليماو، كما اشرك موزر بدلا من غالفاو في مركز الظهير القشاش.

ويذكر ان المنتخب البرازيلي كان قد فاز ٣/صفر على منتخب المانيا الشرقية قبيل مشاركته في نهائيات كاس العالم ١٩٨٦ بالمكسيك.

وسوف يغادر الفريق لاوروبا الاربعاء المقبل، ويلعب مباراته الاولى بالنهائيات يوم ٦/١٠ ضد السويد.

كاسباروف يؤسس حزباً معادياً... للشيوعية

لندن - رويتر - يقول السوفيتي غاري كاسباروف بطل العالم في الشطرنج انه فقد الثقة في قدرة الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف على تنفيذ الاصلاح في الاتحاد السوفيتي وينوي انشاء حزب معارض جديد في موسكو في ٢٧ مايو الجاري.

واكد كاسباروف في حديث ادلى به لصحيفة اوبزرفر البريطانية امس الاحد انه استقال من الحزب الشيوعي السوفيتي ويحاول الان ضم جماعات سياسية مختلفة في موسكو لتؤلف حزبا جديدا معاديا للشيوعية.

وكان كاسباروف عضوا في اللجنة المركزية لرابطة الشيوعيين الشبان في جمهورية اذربيجان السوفيتية التي ينحدر منها.

وقال كاسباروف الذي اصبح اصغر بطل للعالم في الشطرنج في سن الثانية والعشرين ان الحزب الجديد سيكون هدفه جمع مختلف الجماعات المعادية للشيوعية ومنها بعض اعضاء البرلمان في قوة انتخابية من اجل تغيير النظام الاجتماعي.

وابلغ دونالد تريلفورد رئيس تحرير الاوبزرفر «حان الآن وقت اخذ القوى المعادية للشيوعية من الشوارع الى البرلمان، يجب ان نحول معاداة الشيوعية الى القنوات البناءة».

وقال كاسباروف ان اجتماع ٢٧ مايو سيسعى الى انشاء حزب معاد للشيوعية في الجمهورية الروسية سيجتمع مرة اخرى في الخريف لعقد مؤتمره العام الاول.

كأس انكلترا يحسم الخميس

■ هدفان لكل من هيوز ورايت

■ تغيير كويل منع فريقه القديم من اللقب

لندن (أ ف ب): بهدف سجله الويلزي الدولي مارك هيوز في الدقيقة ١١٣ تمكن مانشستر يونايتد من انتزاع التعادل من كريستال بالاس فتأجل تحديد هوية الفائز بكاس انكلترا لكرة القدم الى الخميس المقبل.

وخاض الفريقان مباراة ساخنة على ملعب ويمبلي مساء السبت وفي حضور نحو ٨٠ الف متفرج فانتهى الشوط الاول ١/١ والشوط الثاني ٢/٢ والوقت الاضافي ٣/٣.

وحتى الدقيقة ١١٣ كان كريستال بالاس اللندني متقدما ٣/٢ وفي طريقه الى احراز اول لقب منذ تاسيسه عام ١٩٠٦، غير ان هيوز سجل «هدف الانقاذ» قبل النهاية بسبع دقائق فكان هدفه الثاني في المباراة وهو الذي لم يحرز اي هدف في مسابقة الكاس على مدى الموسم الحالي.

وقد تقدم كريستال بالاس في اول ظهور له في «قلعة ويمبلي» منذ الدقيقة ١٩ بواسطة قلب دفاعه غاري اورايلي اثر ركلة حرة لعبها فيل باربر، وحاول ستيف بروس ابعاد الكرة من على خط مرمى مانشستر فلم يوفق، وكاد الفريق اللندني ان يعزز تقدمه بعد اربع دقائق عندما مرر مارك برايت الى جيف توماس غير ان الحارس جيم ليتون تصدى لتسديدته.

اكثر استحواذا

ومع ان مانشستر كان اكثر استحواذا على الكرة فانه انتظر حتى الدقيقة ٣٥ ليعدل النتيجة عندما حول كابتن المنتخب برايان روبسون برأسه داخل شباك حارس كريستال بالاس نايجل مارتن كرة عالية رفعها له برايان مكلير، وافلتت من هذا الاخير بعد ثلاث دقائق فقط فرصة نادرة عندما فشل في ترجمة التمريرة التي لعبها مايك فيلان الى هدف.

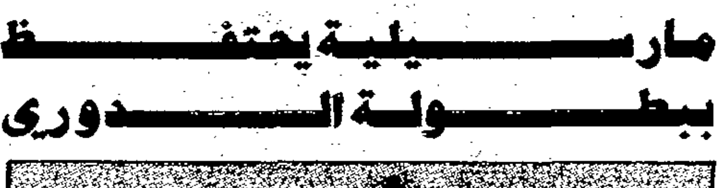
وبعد سبع دقائق من انطلاق الشوط الثاني استغل مارك هيوز كرة مرتدة فسجل بقدمه اليسرى هدفا ثانيا لمانشستر ثم هيأ كرة اخرى برأسه بعد دقيقة واحدة الى كلير غير ان اندي ثورن ابعدها في الوقت المناسب.

هدفان من رايت

ووفق مدرب كريستال بالاس ستيف كويل (لاعب مانشستر يونايتد الدولي سابقا) في التغيير الذي اجراه في الدقيقة ٦٩ عندما اشرك المهاجم ايان رايت الذي لم يخض اية مباراة منذ مارس الماضي بسبب الاصابة، فبعد ثلاث دقائق فقط واثر مجهود فردي رائع راوغ رايت مدافع مانشستر غاري باليستر ثم لعب كرة زاحفة في الزاوية البعيدة لليتون.

وفي الدقيقة ٨٢ رد قائم كريستال بالاس كرة راسية لروبسون فلعب الفريقان شوطين اضافيين، وبعد دقيقتين فقط مرر سالاكو كرة عالية فحولها رايت وهي طائرة الى هدف لا يرد. وسدد لاعب مانشستر بول اينس كرة قوية من خارج المنطقة فطار لها الحارس نايجل مارتن وابعدها باقتدار الى ركنية لكنه لم يتمكن من شيء امام الهدف الملعوب الذي سجله مارك هيوز في الدقيقة ١١٣ اثر تمريرة رائعة من داني والاس.

● آلان بارديو (لليمين) لاعب بالاس يقفز في كرة عالية مع داني والاس لاعب مانشستر (رويتر)



مارسيلية يحتفظ ببطولة الدوري





● شريف عوجاني

باريس - ا.ف.ب - توج فريق اولمبيك مارسيلية بطلا للدوري الفرنسي لكرة القدم للموسم ٩٠/٨٩ قبل ان يختتم باسبوع واحد اثر فوزه على كاين ١/صفر مساء السبت في ملعب فيلودروم في الاسبوع السابع والثلاثين، وهي المرة السادسة التي يحرز فيها مارسيلية اللقب بعد ٣٧ و٤٨ و٧١ و٧٢ و٨٩.

ويذكر ان مارسيلية تاسس عام ١٨٩٩ واحرز كاس فرنسا ايضا عشر مرات في الاعوام ٢٤ و٢٦ و٢٧ و٣٥ و٣٨ و٤٣ و٦٩ و٧٢ و٧٦ و٨٩.

وقد سجل فيليب فيركرويس هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٣١ في حضور ٣٨ الف متفرج وهو رقم قياسي للموسم الحالي، ورفع مارسيلية رصيده الى ٥٣ نقطة مقابل ٤٩ نقطة لمنافسه الوحيد بوردو والذي خسر امام مضيفه كان بهدف سجله اللوكسبورغي روبي لانجير في الدقيقة السادسة.

وهبط مولوز الى الدرجة الثانية بعد خسارته امام نانت ٣/٢، سجل للخاسر بريو ٢ وللفائز اميس ٢ والبلجيكي فيركرويس، وبات راسينغ باريس في موضع حرج للغاية لانه احتفظ بالمركز قبل الاخير اثر تعادله وضيفه بريست ١/١، سجل للاول اليوغسلافي ميلوييفيتش وللثاني كوليتيه.

وفي المباريات الاخرى فاز سوشو على تولون بهدف سجله الجزائري الدولي شريف دوجاني كما فاز تولوز على سان جيرمان ١/٤، سجل للفائز باستير وسين (خطأ في مرمى فريقه) وجيرالد باسي (٢) وللخاسر اليوغسلافي فويوفيتش.

وتعادل مونبلييه وموناكو من دون اهداف ونيون مع اوسير ١/١، سجل للاول بوعافية وللثاني المجري كوفاتش. كذلك تعادل ليل وسانت ايتيان ٢/٢، سجل للاول بيريو وفيار وللثاني فورنييه والهولندي فيتشغه، كما تعادل ميتز وكان ٢/٢، سجل للاول زينيه والاسكتلندي بلاك وللثاني السويدي ايكستروم (هدفين).

واصبح ترتيب فرق الصدارة مارسيليه ٥٣ نقطة، بوردو ٤٩، موناكو ٤٤، سوشو ٤٣، اوسير ٤٠.

وتختتم البطولة رسميا السبت المقبل فيلعب مارسيلية مع ليون واوسير مع نانت ومولوز مع تولوز وسان جيرمان مع نيس وبوردو مع ميتز وكان مع مونبلييه وموناكو مع راسينغ وبريست مع سوشو وكاين مع ليل وسانت ايتيان مع تولون.

ويذكر ان مارسيليه قد وصل ايضا لنهائي الكاس، ويتطلع للجمع بين البطولتين كما فعل الموسم الماضي.

بحث عودة انكلترا بعد «الموندديال»

لندن - ا.ف.ب - قال رئيس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم السويدي لينارت يوهانسون ان الاتحاد الاوروبي لن يبحث في امكان عودة الفرق الانكليزية للاشتراك في المسابقات الاوروبية السنوية الثلاث الا بعد نهاية مونديال ايطاليا.

وادلى يوهانسون بتصريحه قبيل المباراة النهائية لكاس انكلترا التي اقيمت بعد ظهر امس السبت في لندن بين فريقي مانشستر يونايتد وكريستال بالاس.

واعتبر المراقبون ان التصريح الذي كان منسجما تماما مع رغبة الحكومة البريطانية هو تطور ايجابي من قبل رئيس الاتحاد الاوروبي.

وكان يوهانسون صرح بعد انتخابه رئيسا للاتحاد الاوروبي الشهر الماضي انه يتمنى اشراك الفرق الانكليزية في المسابقات الاوروبية من جديد وللمرة الاولى منذ ابعادها عنها اثر ماساة ملعب هيسل في بروكسل في مايو ١٩٨٥ والتي ذهب ضحيتها ٣٩ شخصا قبيل المباراة النهائية لكاس ابطال اوروبا بين ليفربول الانكليزي ويوفنتوس الايطالي.

غير ان يوهانسون بدا متحفظا اثر احداث الشغب التي وقعت السبت الماضي في مدينة بورنيوث بين انصار فريق ليدز يونايتد ورجال الشرطة، ومع ذلك اعلن ان مناقشة موضوع الفرق الانكليزية سيتم خلال جلسة اللجنة التنفيذية للاتحاد في ٢٤ مايو الحالي في فيينا على هامش المباراة النهائية لكاس ابطال اندية اوروبا بين ميلانو الايطالي وبنفيكا البرتغالي في حين تمنى وزير الرياضة البريطاني كولن موينيهان ان يناقش الموضوع بعد مونديال ايطاليا.

وقال يوهانسون «اعتقد ان العمل ضد توصيات الحكومة البريطانية لن يكون عملا ذكيا، وسانقل الى الاتحاد الاوروبي المعلومات التي حصلت عليها من موينيهان والاتحاد الانكليزي وسنتخذ القرار بعد مسابقة كاس العالم».

طاقم حكام من النرويج لمباراة مصر واسكتلندا

تم اختيار طاقم حكام دولي من النرويج لادارة مباراة مصر واسكتلندا في كرة القدم والتي ستقام يوم الاربعاء المقبل في اطار استعداد المنتخبين لنهائيات كاس العالم.

خروج جميع السوفيت

فرانكفورت - المانيا الغربية - رويتر - خرج جميع المتسابقين السوفيت من الادوار التمهيدية لبطولة اوروبا للجودو ومنهم بطل العالم في وزن الديك اميران توتيكاشفيلي، وتغلب البريطاني نايجل دونونو على السوفيتي توتيكاشفيلي المدافع عن اللقب.

وتفوق البريطاني الفيس غوردون على السوفيتي ديفيد خاخاليشفيلي في وزن الثقيل وفاز التركي ايان البارسلان على السوفيتي جورجي تنادزه في الوزن المفتوح.

وفاز الاسباني فرانشيسكو لورنزو على السوفيتي جورام سوديادزه في وزن الريشة، وصعد الفرنسيان كاتي ارنو بطل العالم واوروبا في وزن الخفيف وبرونو كارابيتا بطل اوروبا في وزن الريشة المرشحان للفوز بالبطولة الى دور الثمانية.

بطولة البطاقة الصفراء بالمانيا

بون (أ ف ب) اختتمت مساء السبت بطولة الدوري الالماني الغربي لكرة القدم للموسم ٩٠/٨٩ حيث فاز بايرن ميونخ على ضيفه بوروسيا دورتموند ٣/صفر في حضور ٦١ الف متفرج ونال درع الدوري للمرة الثانية عشرة، وسيشارك بايرن ميونخ في الموسم المقبل في كاس ابطال الاندية الاوروبية بينما سيشارك كل من كولونيا وايتنتراخت فرانكفورت وبوروسيا دورتموند وباير ليفركوزن في كاس الاتحاد الاوروبي.

اما الفريق الذي سيخوض مسابقة كاس الكؤوس الاوروبية فسيكون فيردر بريمن او كايزرز سلاوتيرن وهذان الاخيران سيتنافسان على كاس المانيا الغربية في ١٩ مايو الحالي في برلين.

وهبط فريقا فالدهوف مانهايم وهومبيرغ الى الدرجة الثانية بعدما حلا في المركزين ١٧ و١٨ بينما سيخوض بوخوم صاحب المركز الـ ١٦ دورة تصفية ضد ثالث الدرجة الثانية لتحديد من منهما سيشارك في بطولة الدرجة الاولى للموسم المقبل.

واحتل هيرتا برلين وفاتنشايد المركزين الاول والثاني في بطولة الدرجة الثانية للموسم الحالي فصعدا الى مصاف فرق الدرجة الاولى.

٧٩٠ هدفا

وقد سجل ٧٩٠ هدفا في المباريات الـ ٣٠٦ التي شهدتها بطولة الدرجة الاولى للموسم الحالي بمعدل ٢,٥٨ هدف في المباراة الواحدة وهو اعلى رقم في تاريخ البطولة منذ ان بدات قبل ٢٧ عاما.

واحتل النرويجي يورن اندرسن مهاجم فريق اينتراخت فرانكفورت المركز الاول في لائحة الهدافين برصيد ١٨ هدفا متقدما بفارق ثلاثة اهداف على لاعب كايزرز سلاتيرن كونتسي، واحتل المركز الثالث كل من رولاند فولفارث (بايرن ميونخ) وفريتز فالتر (شتوتغارت) ولكل منهما ١٣ هدفا، اما هداف الموسم الماضي فكان لاعب كولونيا السابق توماس الوفس الذي سجل ١٧ هدفا.

٦ ملايين منفرج

وحضر مباريات البطولة ٦ ملايين و٢٥٧ الفا و٣٥٥ متفرجا بمعدل ٢٠ الفا و٤٤٨ متفرجا للمباراة الواحدة. وهذا الرقم يزيد بنحو نصف مليون متفرج عن الرقم الذي سجل في الموسم الماضي.

وطرد خلال البطولة الاخيرة ٣١ لاعبا وهو رقم قياسي في حين رفعت البطاقة الصفراء الانذار ٩٦٦ مرة بمعدل ثلاث مرات في كل مباراة، وهو رقم مرتفع جدا لدرجة ان النقاد اطلقوا على بطولة الموسم الحالي لقب «البطولة الصفراء».

بيكنباور محتار بابعاد لاعب واحد



● حارس المرمى رايموند اومان (لليسار) في التدريب مع سيب ماير

فرانكفورت - ا.ف.ب - اختار المدرب فرانز بيكنباور بعد اختتام بطولة الدوري المحلي ٢٣ لاعبا في التشكيله (قبل النهائية) لمنتخب المانيا الغربية لكرة القدم المشارك في مونديال ايطاليا.

وامام بيكنباور ١٦ يوما ليبعد لاعبا واحدا فقط لتكون لائحته نهائية. اما اللاعبون واعمارهم فهم:

* الحراس: المرمى ريموند اومان (بايرن ميونخ) ٢٦ عاما ومباراتان دوليتان، بودو ايلغنر (كولونيا) ٢٣ عاما و١٤ مباراة، اندرياس كوبكه (نورمبيرغ) ٢٨ عاما

كلاوس اوغنتالر (بايرن ميونخ) ٢٣ عاما و١٨ مباراة، توماس بيرتهولد (روما) ٢٦ عاما و٢٣ مباراة، اندرياس بريمه (انترناسيونالي) ٢٩ عاما و٤٩ مباراة، غيدو بوكفالد (شتوتغارت) ٢٩ عاما و٣٠ مباراة، يورغن كوملر (بايرن ميونخ) ٢٤ عاما و٢٥ مباراة، هانز بفلوغلر (بايرن ميونخ) ٣٠ عاما و٩ مباريات، ستيفان رويتر (بايرن ميونخ) ٢٣ عاما و١٥ مباراة، بول شتاينر (كولونيا) ٢٣ عاما.

اوفه بين (اينتراخت فرانكفورت) ٢٩ عاما و٤ مباريات، هولغر فاخ (باير اوردينغن) ٢٧ عاما و٥ مباريات، توماس هاسلر (كولونيا) ٢٤ عاما و١٠ مباريات، غونتر هيرمان (فيردر بريمن) ٢٩ عاما مباراة واحدة. بيير ليتبارسكي (كولونيا) ٣٠ عاما و٦٥ مباراة، لوثر ماتليوس (انترناسيونالي) ٢٩ عاما و٧٢ مباراة، اندرياس موبيللر (بوروسيا دورتموند) ٢٢ عاما و٨ مباريات، اولاف تون (بايرن ميونخ) ٢٤ عاما و٣١ مباراة.

يورغن كلينزمان (انترناسيونالي) ٢٣ عاما و١٦ مباراة، فرانك ميل (بوروسيا دورتموند) ٣١ عاما و١٥ مباراة، كارل هاينز ريدل (فيردر بريمن) ٢٤ عاما و٥ مباريات، رودي فوللر (روما) ٣٠ عاما و٦١ مباراة.

ابردين كسب الكأس بركلات الترجيح

غلاسكو - ا ف ب - استفاد فريق ابردين من التعديل في نظام المباراة النهائية لكاس اسكتلندا لكرة القدم فهزم غلاسكو سلتيك بركلات الترجيح ٨/٩ مساء السبت على ملعب هامبدن بارك في غلاسكو امام ٦٠٤٩٣ متفرجا واحرز اللقب للمرة السابعة في تاريخه.

ولم يقدم الفريقان عرضا مقبولا في الوقت الاصلي ثم الوقت الاضافي فتعادلا من دون اهداف غير ان ركلات الترجيح رفعت درجة الاثارة الى القمة.

فقد اهدر مدافع سلتيك البولندي فدوفتشيك الركلة الاولى كما اهدر لاعب ابردين برايان غرانت الركلة السادسة، وبعدما تعادل الفريقان ٨/٨ صد حارس ابردين تيو سنيلدرز الكرة التي لعبها دفاع سلتيك انتون روغان بينما لم يخطئ لاعب وسط ابردين برايان ايرفاين في محاولته فانتزع فريقه الكاس واضافها الى كاس الدوري التي احرزها الشهر الماضي.

وسيلعب رينجرز (بطل الدوري) في كاس ابطال اندية اوروبا للموسم المقبل بينما سيلعب ابردين في كاس الكؤوس وهارتس ودندي يونايتد في كاس الاتحاد الاوروبي.

مثل ابردين: سنيلدرز وماكيمي وروبرتسون وغرانت ومكليش وايرفاين ونيكولاس ويت وميسون (واطسون) وكونور وغيلهاوس.

ومثل سلتيك: بونر وفدوفتشيك وروغان وغرانت واليوت ووايت وستارك وماكستاي ودزيكانوفسكي ووكر وميلر.

رياضة عربية

الفاسي هزم الافريقي

فاس - المغرب - أ ف ب - فاز المغرب الفاسي المغربي على النادي الافريقي التونسي ١/صفر يوم السبت في فاس في ذهاب الدور الثاني من مسابقة كاس الكؤوس الافريقية لكرة القدم.

وسجل مجيدو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة ٩٠ الاخيرة.

□■□

عودة مدربي الطاولة

الدوحة - ق.ن.أ - عاد الى الدوحة وفد الاتحاد القطري لكرة الطاولة من المدربين بعد ان شارك في دورة الدراسات الدولية التي نظمها الاتحاد الكويتي لكرة الطاولة واستمرت عشرة ايام.

وتم خلال هذه الدورة التي اختتمت يوم الخميس الماضي واشتملت على دورات نظرية وعملية الاطلاع على كافة الامور المتعلقة بقانون اللعبة والتطورات التي شهدتها في خطط التدريب.

□■□

بوشرباك بطل قطر

الدوحة - ق.ن.أ - اعلن الاتحاد القطري للبولينغ عن النتائج النهائية لبطولة قطر الشهرية بمراحلها الست التي اختتمت مرحلتها الاخيرة للدرجة الاولى يوم الخميس الماضي.

واسفرت البطولة عن فوز اللاعب الدولي سالم سعيد بوشرباك لاعب نادي قطر بالمركز الاول وجاء لاعب نادي السد خليفة علي الكبيسي في المركز الثاني واحتل لاعب النهضة علي يوسف الباكر الترتيب الثالث.

اما المركز الرابع فجاء من نصيب لاعب الريان خالد محمد المناعي بينما احتل الترتيب الخامس لاعب نادي الاتحاد حسن محمد الهاجري.

□■□

حلمي ومشرف بكأس العالم لكرة الطاولة

القاهرة - أ.ش.أ - تغادر القاهرة يوم ٣٠ مايو الحالي الى بون بعثة الفريق القومي لكرة الطاولة للاشتراك في بطولة العالم للترتيب الفردي المقرر اقامتها في العاصمة الالمانية من ٢ الى ٤ يونيو المقبل.

وقال المهندس حسن فضالي مدير عام الاتحاد ان الفريق المصري سيتكون من اللاعب اشرف حلمي واللاعبة نهال مشرف بطلا مصر وافريقيا في اللعبة.

واضاف بان بطولة كاس العالم للفردي تعتبر اقوى المسابقات التي ينظمها الاتحاد الدولي ويشارك فيها عمالقة اللعبة في العالم لانه يتم على اساسها ترتيب اللاعبين على المستوى العالمي.

□■□

بطولة القوات المسلحة للطائرة تختتم الاربعاء

الدوحة - ق.ن.أ - اقيمت مباراتان في بداية القسم الثاني من بطولة القوات المسلحة للكرة الطائرة اسفرتا عن فوز القوات البريه على القوات الجوية بشوطين مقابل لا شيء.. وكانت نتيجه الاشواط ٤/١٥ و٤/١٥.

كما فاز سلاح الدروع على القيادة العامة بشوطين ايضا مقابل لا شيء كانت نتيجتهما ١/١٥ و١/١٥.

وتختتم هذه البطولة يوم الاربعاء المقبل ويعقبها توزيع الجوائز على الفرق الفائزة.

□■□

فرصة اخيرة للشعب

الرياض - واج - اعطى الاتحاد العربي لكرة القدم فرصة اخيرة لبطل الدوري اليمني (شعب اب) للمشاركة في تصفيات المجموعة الثانية للاندية العربية ابطال الدوري.

وقد اقرت لجنة المجموعة الثانيه في اجتماع عقدته بالرياض جدول مباريات هذه المجموعة والتي ستقام في مدينة الرياض في الثامن والعشرين من شهر مايو الجاري بمشاركة النصر السعودي والمريخ السوداني وشعب اب اليمني فيما اعتبر بطل الصومال منسحبا لعدم رده على مواعيد البطولة.

وجاء جدول مباريات التصفيات على النحو التالي..

* النصر مع الشعب ١٩٩٠/٥/٢٨
* المريخ مع الشعب ١٩٩٠/٥/٣٠.
* النصر مع المريخ ١٩٩٠/٦/١.

وقد حضر اجتماع اللجنة ممثلون عن الاتحاد العربي لكرة القدم والاتحاد السعودي ونادي النصر السعودي ونادي المريخ السوداني، فيما تخلف عن الحضور ممثل نادي شعب اب اليمني.

وقرر المجتمعون اقامة مباراتي ذهاب واياب بين النصر السعودي والمريخ السوداني يومي ٣٠ مايو و١ يونيو بالرياض لتحديد المراكز اذا لم يتمكن بطل الدوري اليمني من المشاركة في مباريات هذه المجموعة.

ويذكر ان اول وثاني هذه المجموعة سيتاهلا الى التصفيات النهائية لبطولة الاندية العربية والتي ستقام في دولة الامارات العربية المتحدة بعد ستة اشهر من الان.

كيف يصبح الموارنة يهودا؟

بقلم: جهاد فاضل

حتى بداية السبعينات لم يكن لاسرائيل اية علاقة حقيقية بموارنة لبنان. كان الموارنة حتى ذلك الوقت في اوج نجاحهم وكان من عناصر هذا النجاح انفتاحهم على البلاد العربية وبخاصة على اقطار الخليج التي تدفقت فيها الثروة الجديدة. وكانوا فعلا من المشاركين للعرب في نظرتهم الى الصهيونية، ومضيفين الى مشاعر الكراهية هذه، مشاعر اخرى خاصة بهم نابعة من ايمانهم بان اليهود صلبوا لهم ذات يوم المسيح الذي به يؤمنون.

وعبثا حاول اليهود ان يرموا بشباكهم في بحر لبنان لاصطياد الموارنة. فقد ظل الموارنة واعين لمصالحهم، سعداء بعلاقتهم مع العرب ان لم يكونوا ذوي توجه عربي فطري ان صح التعبير تجلى في حقب مختلفة من التاريخ، منها عصر النهضة في نهاية القرن التاسع عشر ومطلع هذا القرن اذ كان منهم المتنورون والمفكرون والدعاة الى مشروع حضاري عربي جديد. وظل الموارنة حتى عام ١٩٧٥ - عام الحرب - على احسن علاقة مع المسلمين - متجاورين معهم، متساكنين معهم في البناية الواحدة، والحي الواحد، ومتزاوجين ايضا، اذ كان يندر ان لا تضم بناية من بنايات بيروت عدة شقق فيها زواجات مختلطة.

وكان مفكرو الموارنة مثل ميشال شيحا وبشارة الخوري وشارل حلو يكرهون اليهود، ويرون في قيام دولة اسرائيل ضررا شديدا على مسيحيي الشرق، وعلى مسيحيي لبنان بالذات.

ولو اردنا المزيد من الدقة عن علاقة الموارنة بالاسرائيليين، حتى مطلع الحرب، لقلنا ان هذه العلاقة لم تجد اي تعبير عملي او واقعي لها الا في عبور اسقف صور الماروني - المطران يوسف الخوري أو سواه - او في عبور راهب ماروني اخر الى حيفا او احدى قرى الجليل لسبب وحيد هو وجود رعية مارونية في بعض القرى المتاخمة لحدود لبنان الجنوبي، في الجليل. كل ما في الامر ان بوابة الناقورة كانت تفتح ابوابها لاستقبال هذا الاسقف او هذا الراهب، ولهذا السبب الروحي المحض، وهذا كل شيء.

وفي الخمسينات والستينات كان الاسرائيليون انفسهم يشكون من هذا الفتور في العلاقة مع الموارنة، او من هذه اللاعلاقة على الاصح، اذ كيف يكون الامر كذلك والعدو بنظرهم واحد وهو المسلمون؟ كان ينبغي ان يكون الموارنة بنظرهم في خانة الحلفاء لا في خانة المحايدين او الخصوم، خاصة وان العدو واحد سواء كان اسمه المسلم او العربي او الفلسطيني. ولكن الموارنة لم يكونوا في وارد قبول مثل هذا التحليل لان علاقتهم مع العرب كانت مربحة لهم، بل كانت الاساس في ازدهار بلدهم. اذن لماذا يصادقون اليهود ويعادون العرب؟ ان اليهود انفسهم يحسدونهم على دورهم في المنطقة، فاية فائدة لهم في فتح علاقة آثمة مع اليهود بامكان الرياح النافذة منها ان تحمل لهم اخطارا كثيرة؟

وتكشف لنا مراسلات تمت بين بعض زعماء اليهود في الخمسينات والستينات ومنهم بن غوريون وموشيه شاريت وموشيه الياهو سفير اسرائيل في روما الذي كان يعرف العربية جيدا، ان الاسرائيليين وصلوا في تلك المرحلة الى قناعة مؤداها انهم لا يستطيعون التدخل في لبنان، وبالتالي التاثير، الا اذا نشأ ظرف لبناني داخلي يتيح لهم التعاطي مع الموارنة. اما اذا لم ينشأ مثل هذا الظرف، فلن تنجح اية محاولة من الخارج.

وظل الاسرائيليون ينتظرون مثل هذا الظرف حتى سنح في السنوات الاولى من السبعينات على اثر نجاح الفلسطينيين في تكوين خلايا مسلحة لهم في مناطق كثيرة من لبنان، فخاف الموارنة، والبعض يتحدث هنا عن «تخويف» وليس فقط عن «خوف». وايا كان الامر فقد كانت بداية السبعينات بداية تدخل الاسرائيليين في لبنان، وبداية اقامة علاقة من نوع خاص مع الموارنة، بخفر حينا وتعثر حينا اخر. وحتى حزب الكتائب الذي فتح الباب على مصراعيه امام النفوذ الاسرائيلي فيما بعد، كان مترددا في البداية الى ان استسلم في النهاية، ثم سلم امر هذه العلاقة الى «القوات». ففي البداية عقدت ندوات ولقاءات فكرية، سرية وغير سرية، بين ممثلين للكتائب منهم كريم بقرادوني وادمون رزق، وممثلين لمفكرين من «فتح» وسواها من الجمعيات والاحزاب العروبية في بيروت توصلت الى وضع «اعلان مبادىء» ورد فيه بوضوح ان الصهيونية عدوة للبنان كما هي عدوة لفلسطين والعرب، وانها كذلك سواء كان في لبنان كفاح مسلح فلسطيني او لم يكن.

بعد صياغة مسودة اعلان المبادىء هذا اتفق الطرفان على يوم معين لاعلانه في احتفال عام. ولكن قبل اليوم المعين لاعلانه بيومين او ثلاثة اتصل الكتائبيون بالفريق الاخر وطلبوا تأجيل الموعد، وكان واضحا ان «جهة» ما دخلت على الخط وافسدت المسالة من اساسها.

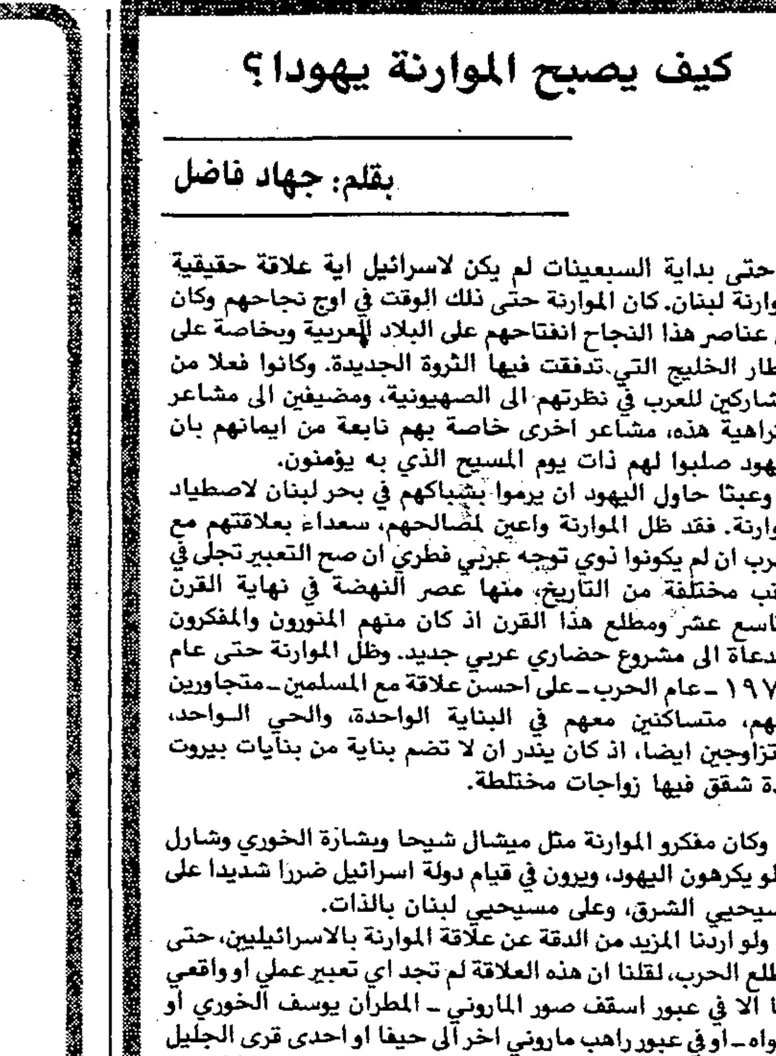
ثم بدأت الحرب بقسوة وشراسة وبات صعبا التمييز بين من يدافع وبين من يهاجم. لقد شبه للكثيرين انهم انما يدافعون لا يهاجمون. وكان المشهد من التعقيد والتداخل بحيث يصعب، في ظرفنا الراهن، وعلى ضوء الحقائق الثابتة، الفصل في الذي حصل بالضبط. وفي ظل هذا المشهد بالذات، والموارنة يشاهدون البناء الذي بنوه ينهار، وجدوا انفسهم يستغيثون باسرائيل، ولو من نوع المستغيث من الرمضاء بالنار، كما يتبين الان. كان خفر السواحل اليهود في حيفا او في نهاريا يستيقظون في الصباح الباكر ليلمحوا مركبا غريبا مقبلا من بعيد. لا علم مسبق لهم به. وفي الوقت الذي يتهيأون لاطلاق النار عليه، كان من فيه يرفع يديه والصوت صائحا بهم: لا تفعلوا! انا جوزف ابوخليل رئيس تحرير جريدة العمل ومندوب حزب الكتائب اليكم. لقد جئت اطلب مساعدة اسرائيل لانقاذ الموارنة.

هذا المشهد تكرر مع غير جوزف ابوخليل الذي عاد وتلا فعل الندامة على تلك الزيارات الخائبة التي تمت في ظرف بالغ المأساوية. ثم ضاع الموارنة بعد ذلك، وبخاصة عندما اصبح زمام امرهم بيد «الاولاد»، واصبح لليهود علاقة مع بعض «حكماء مارون» ومنهم رهبان الكسليك الذين ظنوا ان الاسرائيليين هم «مار جرجس» الجديد القائم على حصان ابيض لانقاذهم..

بعد ذلك تنقل الموارنة بين يهود مختلفين. كانوا اذا استهلكوا اليهودي، او اذا استهلكهم اليهودي على الاصح، لجأوا الى الاميركي او الى الفرنسي. وفي كل مرة كان حالهم حال مثلهم الشعبي الذي يتحدث عن اكل السفرجل النيىء. كل مصة بغصة!

وفي هذه الحال من الهوان كان احد المفكرين اللبنانيين الذين يراقب المشهد بمرارة وحزن يقول لمن يلتقيه: «لقد انتهى لبنان عندما اصبح الموارنة يمدون ايديهم لاي عابر. نحن المسلمين فينا «خصلة» معروفة هي المرض بالوحدة والعروبة، ولكن هذا شيء وما يفعله الموارنة الان شيء اخر. انهم يفرطون بكل شيء ويتخلون عن تقاليد، بها وحدها، حفظوا لبنان في السابق»..

ووسط كل ذلك، وفي حمى رقصة الموت، كان سفير اميركي سابق في لبنان، يدخل على رئيس تحرير (ماروني) لجريدة يومية لبنانية ويقول له: كيف فعلتم ذلك؟ كيف اخطأتم مثل هذه الخطيئة المميتة؟ لقد كان اليهود يحسدونكم على دوركم مع العرب ومع المسلمين. كانوا يتمنون ان يكونوا موارنة، فكيف يصبح الموارنة يهودا؟



التكنولوجيا تخرج الصم من عالم السكون

واشنطن - واخ - استطاعت التكنولوجيا الحديثة ان تحقق اعز اماني هاري برتهوف وهي الاستماع مرة ثانية للاصوات المختلفة من الموسيقى وكان من المغرمين بعزف الفرق الكبيرة وبالموسيقى الكلاسيكية لكن المرض والزمن جعل حياته سكونا وصمتا مطبقين فاعتزل الرجل البالغ من العمر الان ٦٤ عاما الحياة وانعزل في عالم الصمت والصمم.

وفي ما بعد ومنذ عدة سنين ابتكر الاطباء جهازا يسمى كوليير يزرع عن طريق الجراحة داخل قوقعة الاذن ثم يتم توصيل الجهاز بمحول للصوت صغير في حجم الجيب يحول موجات الصوت الى موجات كهربائية يستقبلها المخ في شكل اصوات.

وكانت فرحة هاري برتهوف غامرة حين تمكن من سماع اي شيء مرة ثانية لكن الجهاز عند تنفيذه في البداية كان في مراحله البدائية وبالتالي فلم يكن من السهل فهم الكلام الى جانب انه في معظم الاحيان كانت الموسيقى تسمع كطنين.

وخلال العامين او ثلاثة الاعوام الماضية تمكن العلماء من ابتكار اجهزة متقدمة تعمل بطريقة التكنولوجيا الرقمية فكانت ادق من سابقتها واصغر حجما.

وقامت مارغريت كينر الباحثة في جامعة واشنطن بتوصيل هذه الاجهزة المتقدمة لهاري و٢٥ من المصابين بصمم تام وتقول عن الاجهزة ان احدى خصائص الجهاز الجديدة انه لا حاجة لتغيير الجزء المزروع داخل الاذن لانه يبقى كما هو ولذا فليس هناك ضرورة لاجراء عملية جراحية اضافية.

ويعد توصيل اجهزة تحويل الصوت لهؤلاء الاشخاص المصابين بالصمم اعلنوا جميعا عن شعورهم بتحسن فوري وملحوظ فلم يعد الصوت بالنسبة لهم مجرد صوت من الطنين والشوشرة التي كانوا يسمعونها من خلال الجهاز القديم بل تحول الى حديث وكلمات وموسيقى مفهومة مرة ثانية.

عصابة لسرقة عيون الموتى

كراكاس - واخ - قام رجال الشرطة في فنزويلا باعتقال طبيب و١١ موظفا في مشرحة العاصمة لسرقتهم عيون الموتى وبيعها لاستخدامها في عمليات زرع القرنية.

فقد كان الموظفون في الشركة يسرقون عيون جثث الشبان التي لم يظهر احد لاستلامها ويقومون ببيعها بمبلغ ٣٥ دولارا لطبيب في مدينة ماراكاي التي تقع على بعد ١٠٠ كيلومتر جنوبي العاصمة كراكاس.

وكان الطبيب يستعمل العيون في عمليات زرع القرنية ويتقاضى ما يصل الى الفي دولار عن كل عملية.

لغة جديدة للكمبيوتر

القاهرة - واخ - حصل باحث مصري يدعى عبدالوهاب صابر عبدالوهاب على براءة اختراع ارقام جديدة بطريقة المربعات الهندسية من اكاديمية البحث العلمي تساعد المكفوفين على الكتابة بطريقة سهلة.

ويمكن استخدام هذه الارقام في تعليم الراديو واللاسلكي والالات الكاتبة والحاسبة واجهزة الكمبيوتر المتطورة جدا وفي الساعات الرقمية.

وتتفوق اللغة الجديدة المبتكرة على لغة البيسك والكوبول والفورتران بالنسبة للكمبيوتر وعلى لغة اليوندي التي توصل اليها الباحث الروسي كوزينتسوف وعلى اللغة السنكريتية التي توصل اليها احد المهندسين البولنديين.

كولومبيا: اتلاف ستة اطنان من الكوكايين



احد الجنود الكولومبيين يقوم باعمال الحراسة اثناء عملية اتلاف ستة اطنان من الكوكايين في غابات «ياري» على بعد حوالي ٣٠٠ كيلومتر من بوغوتا (العاصمة) يوم السبت الماضي. (رويتر)

«السيطرة» على اسهال الاطفال في البحرين

المنامة - و.ا.خ - اكد مسؤول المنطقة الصحية الشمالية ومسؤول برنامج مكافحة الاسهال في البحرين الدكتور كاظم جعفر الحلواجي بان البحرين استطاعت ان تسيطر على مخاطر الاسهال لدى الاطفال دون الخامسة من العمر.

وارجع في تصريح لصحيفة «اخبار الخليج» البحرينية الصادرة اليوم ذلك الى توصيل خدمات الرعاية الصحية الاولية لجميع مناطق البحرين وتوفير وسائل مكافحة الجفاف وعلاجه والتغطية العالية بجميع التطعيمات وانتشار الوعي الصحي بين المواطنين بفعاليات وسائل الاعلام المختلفة والمناهج التعليمية.

واوضح الدكتور كاظم الذي تم ترشيحه لحضور الاجتماع الخامس لمديري برامج مكافحة الاسهال لمنطقة دول شرق البحر المتوسط الذي يعقد في الفترة من ٢٠ الى ٢٤ الشهر الجاري بالاردن بان الاجتماع سيناقش عدة مواضيع مهمة منها الوضع الحالي بالنسبة لبرامج مكافحة الاسهال والتقدم الذي طرأ على هذه البرامج ومجالات الابحاث في مكافحة الاسهال وتقرير الرضاعة الطبيعية وتغيير اتجاهات اطباء الرعاية الصحية الاولية بالنسبة لطرق علاج الاسهال وتدريب العاملين في الحقل الصحي في هذا المجال.

ونوه بتعاون المواطنين مع برامج مكافحة الاسهال وقال نحن نامل المحافظة على هذا المستوى وتعزيزه والاتجاه بالبرنامج الى مراحل اخرى متقدمة.

هل ينتهي عهد الكليات غير المختلطة في اميركا؟

واشنطن - و.ا.خ - اعلنت كلية هينز بمدينة اوكلاند في ولاية كاليفورنيا وهي اقدم كلية في منطقة غرب الولايات المتحدة انه اعتبارا من شهر سيتمبر ١٩٩١ سوف تسمح بالتحاق طلبة من الذكور فيها.

لقد كان هذا القرار بمثابة صدمة للطالبات فيها ومع ذلك فانه قرار نهائي لا رجعة فيه.. بالرغم من اعتراضهن واحتجاجهن حتى في هذه اللحظة.

صيدلي مصري يصحح خطأ التقويم الميلادي

القاهرة - و.ا.خ - تمكن صيدلي مصري من هواة علم الفلك من ابتكار طريقة عملية وبسيطة لتصحيح الخطا الذي ينشا عند حساب السنة الميلادية وبالتالي اجراء الحساب الدقيق للتقويم الميلادي.

وقال الصيدلي المصري الدكتور انور قدري انه استخدم في ابتكاره الجديد طريقة الدورة الثانية وهي طريقة خاصة به والتي وجد من خلالها ان طول السنة الميلادية هي ٥ و٢٨٧ و٢٤٣ و٣٦٥ يوما وان هذا يتطلب اجراء تصحيح كل ٣٢ سنة.

واضاف الصيدلي المبتكر ان التاريخ الميلادي قد مر بعدة تعديلات وتصحيحات كان من ابرزها التعديل الذي قام به الفلكي الاسكندري سيوجين عام ٢٢٥ حينما جعل السنة الميلادية ٢٥٪ ٣٦٥ يوما اي ان كل سنة كبيسة يعقبها ثلاث سنوات بسيطة.

نجاح «اطفال الانابيب» في السعودية



● د. سمير عباس والاربعة توائم على ركبتيه وفوق رأسه علقت اية قرآنية



● اطفال الانابيب ولدوا في السعودية

رغم ان فكرة التلقيح الصناعي لا تزال جديدة في معظم بلدان العالم العربي وفي المملكة العربية السعودية، الا ان العمليات التي تمت حتى الان ولا تزال في مراحل تجريبية، تعتبر ناجحة بكافة المقاييس الطبية. فالدكتور صلاح نجار من قسم معالجة العقم في مستشفى «بكر وعرفان»، والدكتور سمير عباس من مستشفى عبدالرحمن طه بكوش في جدة يعتبران من الرواد في هذا الميدان بما قاما به في المملكة السعودية وفي العديد من البلدان العربية والافريقية.

اجرى الدكتور النجار عملية تلقيح لامرأة فلسطينية انجبت اربعة توائم - ثلاثة ذكور وانثى واحدة، وكانت العملية قبل الاخيرة قد اجراها في عمان لامرأة وضعت ثلاثة توائم.

وعلى قائمة الانتظار توجد اليوم امرأة فرنسية واخرى اميركية تعيشان في جدة. ومن الجديد بالذكر ان رجال الدين قد وضعوا شروطا لاجراء مثل هذه العملية، بحيث لا تتعارض مع تعاليم الدين التي تنص على عدم جواز اقدام انسان على تقليد عملية الخلق، فالخلق امر اختص به الله سبحانه وتعالى.

دريشة القبس

ماهو النجاح؟

عنوان الدريشة يدخل ضمن السهل والممتنع في آن واحد...

سهل جدا ان تتحدث عن النجاح.. وتصويره... ونجاح الطالب في الامتحان... نجاح الفريق في الحصول على بطولة الدوري... نجاح المرأة في الظهور بشكل جذاب وشباب دائم... نجاح «الحداق» في صيد اكبر عدد ممكن من الهوامير... نجاح الطبيب في عملية معقدة او خطرة...

نجاح الوزير في البقاء اكثر سنوات ممكنة في العمل الوزاري... هذه كلها صور مختلفة للنجاح الذي يحدث في كل مكان... ولكن هل يمكن لاحد ان يفسر النجاح... وبتعبير ادق... هل يمكن ان ينجح احد في كل الاوقات وفي كل الظروف؟...

هذا التساؤل طرح في احدى الديوانيات وبينما الجميع في حماس واهتمام بالاجابة او الاستعداد واذا باحد الحاضرين من هواة لعب «الكوت» يرفع رأسه قائلا:

يا جماعة... خلوكم عند «الرق» ولا تدخلون في «الغزير»... الكوت أروح واحسن... المهم نجاحنا في الكوت فهو ابرك هذه الايام.

بو خالد

غير معقول

أن يستضاف علماء الشريعة القادمون الى وزارة الاوقاف في مهام علمية رفيعة... في فندق يمتلىء حمام السباحة فيه بمشاهد مخجلة لا تناسب المكانة العلمية لهؤلاء العلماء.

بعضهم عبر عن أسفه ان يضطره مضيفوه الى ما لم يضطر اليه في بلاد... بره!!

نداء

من العاملين في وزارة الداخلية في منافذ الدخول والخروج «الجوازات» الى المعنيين، بصرف علاوة الكمبيوتر أسوة بغيرهم من العاملين في الحقل نفسه بوزارات اخرى ويتقاضون العلاوة المقررة.